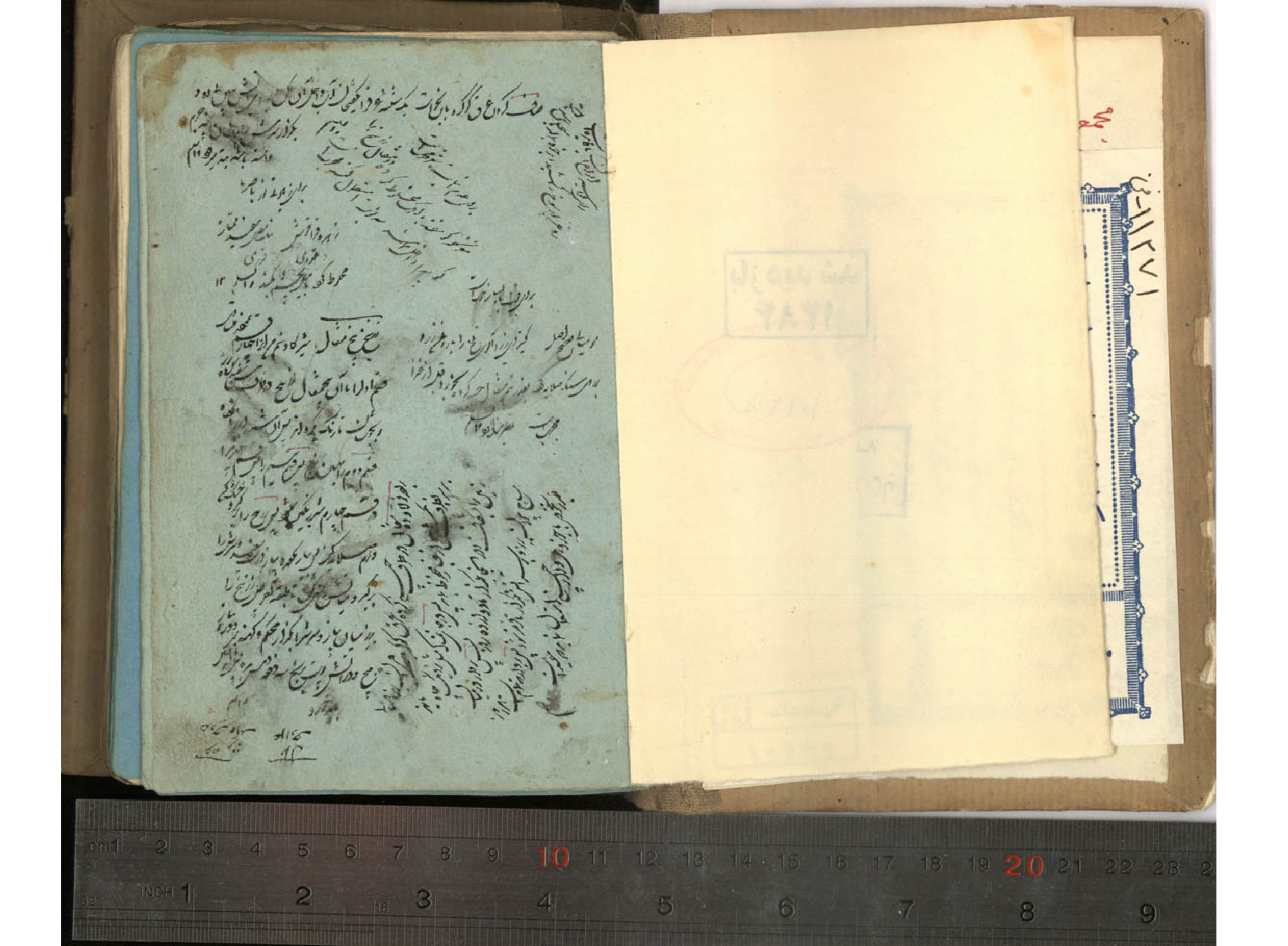


بسم الله الرحمن الرحیم و الاختتام بالکریم

و لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم

شرطین بطین ثریا دبران هقعه هنعه ذراع نثره طرف جبهه زبره صرفه عوا سماک غفر زبانا اکلیل قلب شوله نعائم بلده سعد ذابح سعد بلع سعد سعود سعد اخبیه فرغ مقدم فرغ مؤخر بطن الحوت

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

ذکر منازل القمر و خواصها و تأثیراتها شرطین اول برج حمل است از اول درجه تا دوازدهم درجه آن چون ماه بدین منزل رسد

و جنوب برج است در این منزل اعمال دشمنی ساختن [illegible] بطین از دوازدهم درجه تا بیست و ششم درجه حمل است سعد

و درو عمل اعمال دوستی و مهربانی و جنین کردن شاید ثریا از بیست و ششم درجه حمل است تا هشتم درجه ثور چون

ماه بدانجا رسد عمل [illegible] دبران از هشتم درجه ثور است تا بیست و یکم درجه آن [illegible] در آن

اعمال [illegible] هقعه از بیست و یکم درجه ثور است تا سوم درجه جوزا این ستاره مریخ [illegible]

[illegible] هنعه از سوم درجه جوزا تا هفدهم درجه آن این ستاره سعد است [illegible]

رسد [illegible] ذراع از هفدهم درجه [illegible]

این ستاره سعد است [illegible] نثره از [illegible]

درجه سرطان تا [illegible] این ستاره [illegible] طرف [illegible]

نیک است و عمل [illegible] طرف از [illegible] درجه سرطان تا [illegible] این ستاره [illegible]

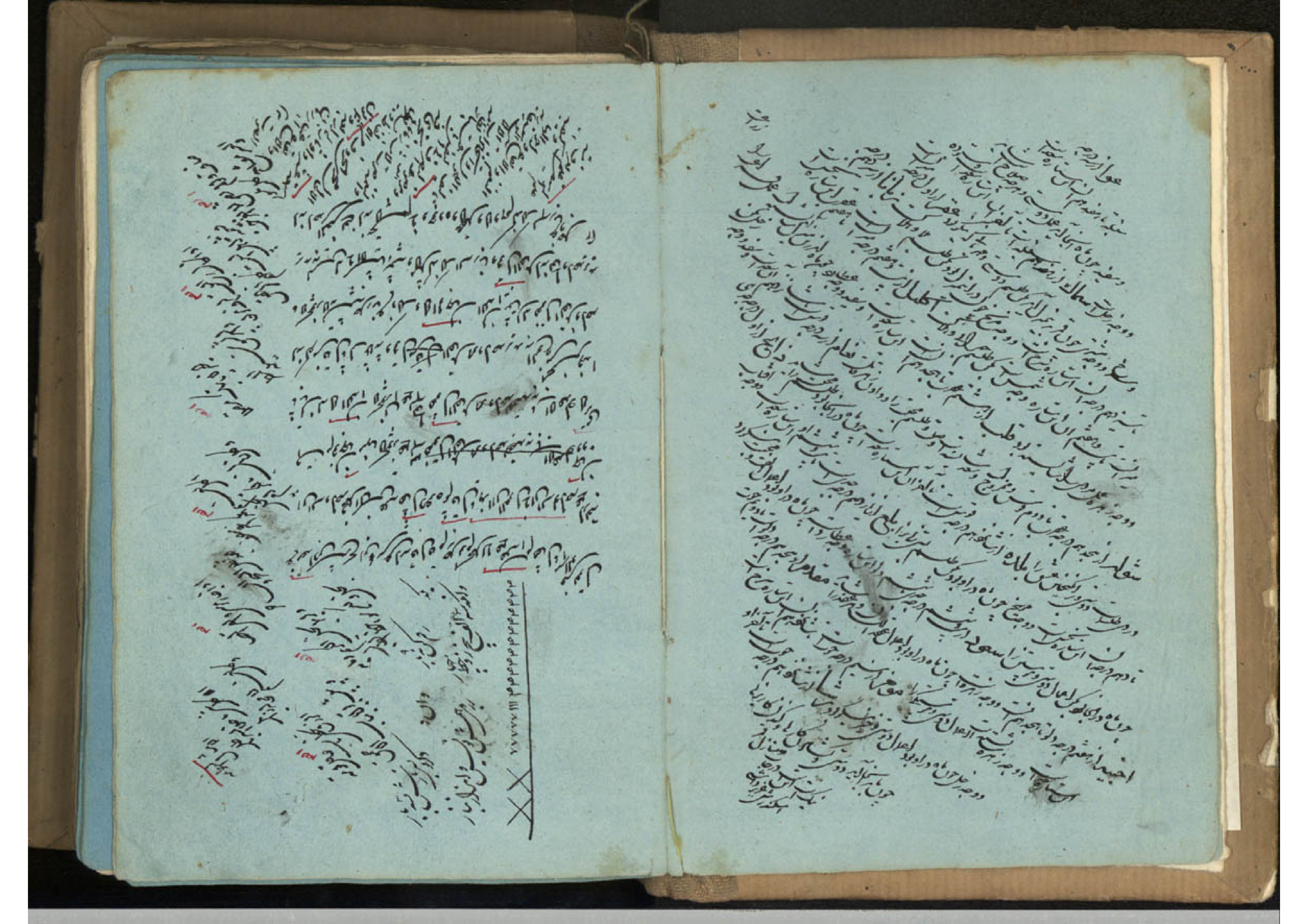
[illegible] جبهه از [illegible] درجه سرطان تا [illegible] درجه [illegible]

این ستاره [illegible] چون ماه [illegible]

[illegible] زبره از [illegible] درجه اسد تا [illegible] این ستاره [illegible]

چون ماه [illegible] رسد عمل [illegible] خواب [illegible]

[illegible] این ستاره [illegible] چون قمر [illegible] رسد عمل دوستی و [illegible] خیر و صلاح





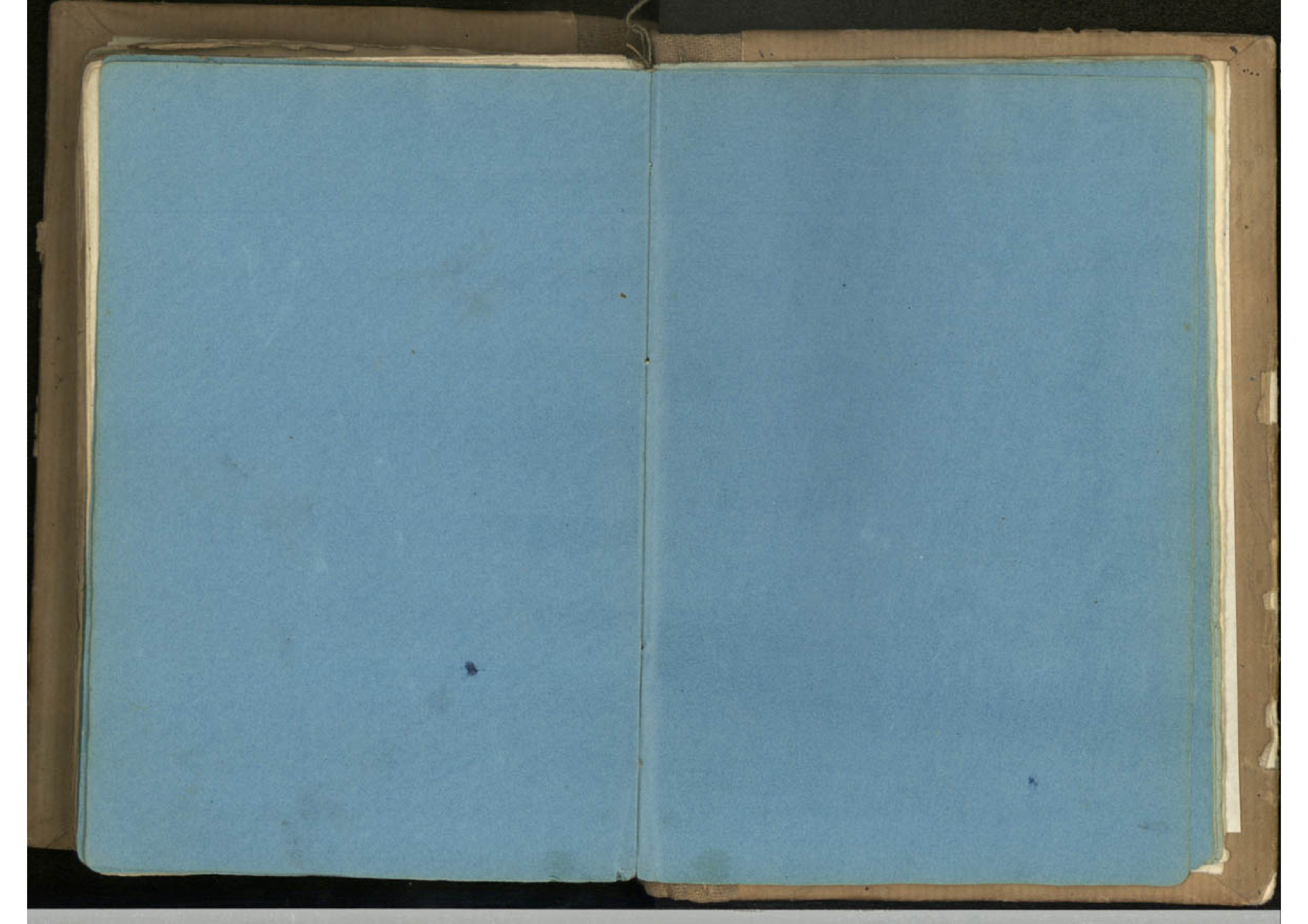
اول من قال [illegible] ... [illegible]

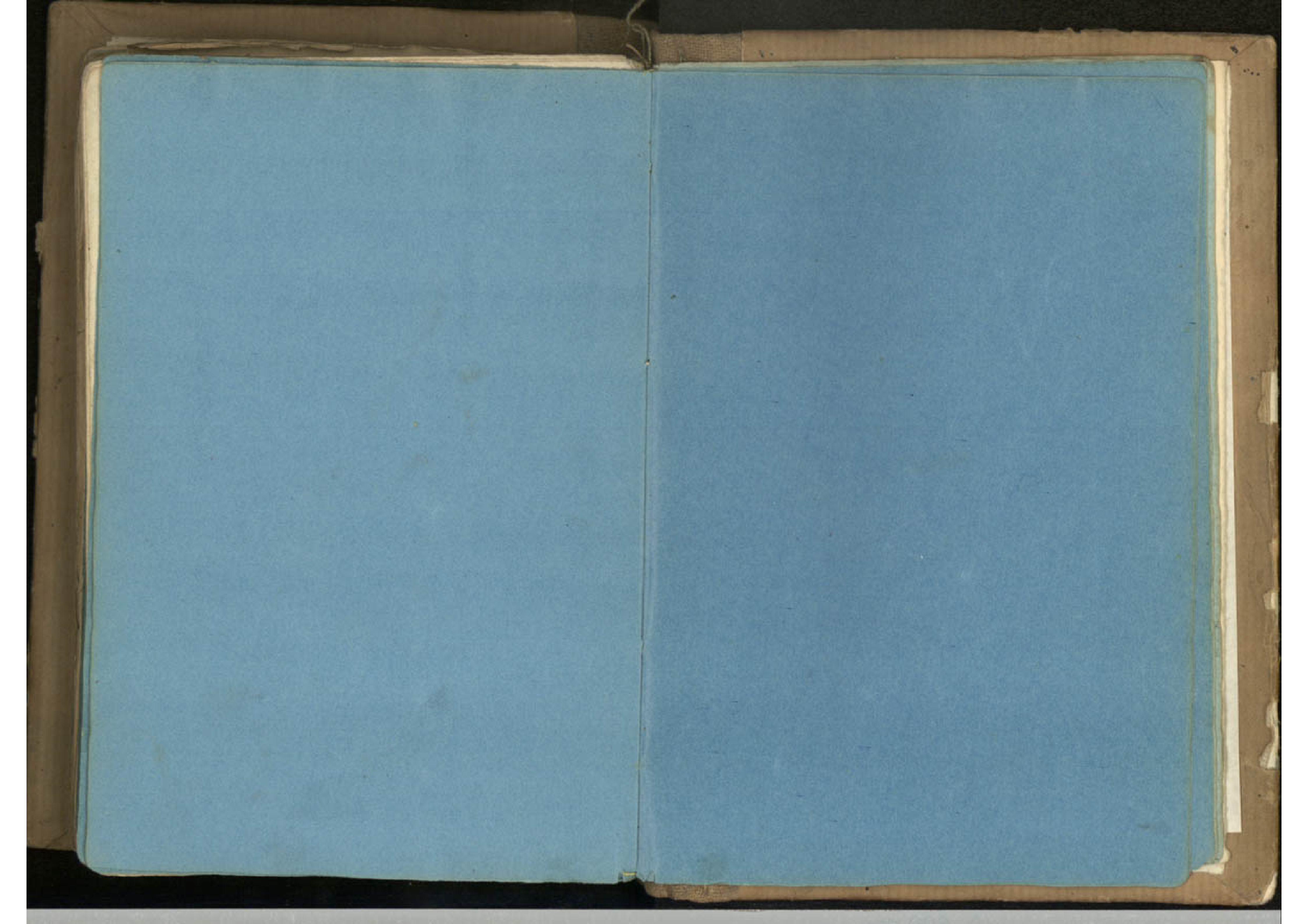
والا [illegible] ابن الحجاج [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible]







شرح حديث كميل بن زياد عن علي رضي الله عنه في الحقيقة للعلامة عبد الرزاق الكاشي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي في الكل

الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله أجمعين أما بعد فهذا شرح حديث كميل بن زياد
رضي الله عنه عن أمير المؤمنين ولإمام المتقين علي بن أبي طالب عليه السلام إملاء الشيخ الفاضل
العلامة مالك أزمة التحقيق كمال الملة والدين جمال الإسلام والمسلمين عبد الرزاق
الكاشي رحمه الله روي أن كميل بن زياد قال ما الحقيقة فقال عليه السلام ما لك
والحقيقة فقال أولست صاحب سرك قال بلى ولكن يرشح عليك ما يطفح مني
فقال أومثلك يخيب سائلا فقال عليه السلام الحقيقة كشف سبحات الجلال
من غير إشارة فقال زدني بيانا فقال عليه السلام محو الموهوم مع صحو المعلوم
فقال زدني بيانا فقال عليه السلام هتك الستر لغلبة السر فقال زدني بيانا فقال عليه السلام
نور يشرق من صبح الأزل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره فقال زدني فيه بيانا
فقال عليه السلام جذب الأحدية لصفة التوحيد فقال زدني فيه بيانا فقال عليه السلام
أطفئ السراج فقد طلع الصبح قال المولى كمال الدين عبد الرزاق رحمه الله

عليه السلام الحقيقة ههنا هي الشيء الثابت الواجب أنه الذي لا يمكن تغيره بوجه ما وكان
كميل رضي الله عنه من أصحاب القرب طالبا لمقام الولاية الذي هو مقام الفناء في الذات
الأحدية فيقتضي حاله السؤال عن الحقيقة فأجابه عليه السلام ما لك إشارة إلى أن مقام حاله
بعيد عن مقام صاحب القلب لا يعرف الله إلا صاحب الاستعداد الكامل منهم فقد لا يوجد
الفرق في البداية ... نهاية الحب والعناية ... يعطيهم ... كما لهم ...
خاصة فطنته لا نسبة وهو قوله ما لك والحقيقة يعني أن أنت من ذلك المقام
حال كونك في مقام القلب والاتصال بوجودك وهو إشارة منه وتحريض له على السير
فقال أولست صاحب سرك أراد أن له استعدادا لذلك المقام مع اطلاعي على سرك والسر
هو اللطيفة التي لا يمكن إظهارها ... حين القوة الفكرية فلا يطلع عليه إلا من
ترقى عن مقام النفس والقوى وحينئذ لا يطلع على ذلك البعض إلا من ... ولا
يعقل السر إلا ... وجه الذي يلي الروح لا ذو وجه الذي يلي النفس ولذلك يطلق السر
على اسم ... الأول فأخبر عن استعداده لذلك
ترقيه عن مقام النفس ... وهو قوله عليه السلام في جوابه بلى ولكن يرشح
عليك ما يطفح مني تصديق بأن استعداده لذلك المقام لكن ... إلا أن يرشح
النور من سبحات الجلال لا يكون إلا على المستعد ... وهذا الكلام ... أنه

وهو أن القلب ... لا مقام الروح
عند ترقي الروح لا مقام ...
... ونهاية ...
وعبره عن مقام النفس ...

في مقام الجمع والاستقامة والتمكين وذلك كما في مقام القلب فانه لا يترقى الى تحصيل الجمع الا بعد
مقام الفناء حتى يدرك الحقيقة اذ لم يتحقق بمقام الاستقامة والتمكين في الولاية وذلك
مقام البقاء بعد الفناء في عين الجمع من كان مستغرقا في ذات الاحدية لم يكن
له وجود حتى يطلع منه شيء وكذا اذا كان القلب في مقام الولاية مستغرقا في عين الجمع
لم يترشح عليه شيء وكان في مقام البقاء بعد الفناء موجودا بالوجود الموهوب الحقاني في
محل بالنور الالهي كما وصف النبي بانه نور تشرق في ذاته ويطلع منه ذلك النور
عند قيامه بحق العبودية ويترشح على الصحابة لكن فانظر كم بين سره النوري بالنور الالهي
الذاتي وبين نور الوجه الباقي وبين سر كميل الذي هو نور الكشف والمطالعة [illegible]
فكميل [illegible] الاسم [illegible] ولا [illegible] لا [illegible] وقال [illegible]
بحيث [illegible] لم يشعر بالسؤال عنه ولم يسأل عنه ولم يطلبه ولم
يستعد ادراك المطلوب لم يشعر به قبل الطلب والوجدان [illegible] وقال الشيخ
العارف [illegible] لم يكن [illegible] لم [illegible] وتصديقه في قوله [illegible] الشيخ [illegible]
وانكم من [illegible] والكل من الكمل المطلع هو مقتضى الاستعداد [illegible]
[illegible] كان صاحب القلب وان مقام تجلي الصفات والجلال وهو
احتجاب الوجه الباقي بحجب الصفات كما ان الجلال هو نور الوجه [illegible] حجاب الوجه

هو الذات الموجودة مع جميع الاسماء والصفات هي الانوار والانوار هي الصفات
هي حجب الوجه وهي سبحات الجلال وقوله من غير اشارة اي [illegible] رمزا واشارة او
روحية لانها اشارة [illegible] وهي عبارة عن مقام الفناء المحض اي المحقق من جميع
الوجه الباقي بحجب الصفات عن نور سبحات وجهه ما رآه فلا [illegible] الاشارة الا
شركا قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال كل
شيء هالك الا وجهه ومصداق ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى سبعين الف حجاب من نور
وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وهذا منه عليه السلام
اشارة الى مقام الفناء والمراد من وراء حجب الصفات لا عرصة كشف الذات
ولم يكتف بذلك لوجود استعداده وعلمه بان ذلك الكشف مع كون مع كون
صاحبه في مقام التلوين لا دال على مقام الوحدة الا بالالتزام والاثبات
الاحدية لا تخلو عن الصفات الموهومة والوقفة او البيان فقال محو الموهوم
مع صحو المعلوم فان [illegible] بالاول لان التلوين لانه كان الحسبان صاحبه
وجود غيره بالموهوم وليس وجود الغير في الحقيقة الا نفس موهوما فاستقر
ويترشح باستيلاء قوة الوهم وسلطان الشيطان على القلب في احتجابه الحقيقة
من غاية محو ذلك الوجود الموهوم الذي ليس الا خيالا لا وجودا حقيقيا

يحتاج الا الفناء ولهذا قال بعض العرفاء ان الله باق في الازل وهذا فان
لم يزل وباق فيما لا يزال الا ان الابهام اللازم لهذه الاقوال الا قرائنه ههنا انه لم
لسطوة العزة الحقيقية وغشيان الغفلة لكثرة الصفات وامتناع عود عبد عن الحضرة
الوحدانية عرف الحق بالطريق العلمي ثم تخلص عن حجب الصفات الفرعية الذي
لم يرتفع عن الحضرة الوحدانية لا عرضه احدية ولا كشف الحقيقة الا بنور تجليه
بنور الحق وحين بالجزء الآخر كما قال الامام المحقق جعفر الصادق رضي الله عنه حين
انتهى صححا صحو بعد محو عن غمام كثرة الصفات وصفا عن كدورة الاعتبارات
وارتفعت الكثرات العقلية عنه بنور الغشي المحقق وحجب الذات حتى منع صاحبه بخاتم
الاخلاص لنفي الصفات عنه لا آخره نقصا وعلية عينا وعينه حقا وتحقيقه
وجودا وعيانا له لانها وعيانا ولانه سلطان الوهم وتحقيق نظر دهم حتى بحق
عرف الله ان ذلك لا يكون الا بالجذبات سلطان العشق وذلك لا يكون باعتباره
ولا مشروط بسعي السالك وارادته فاطلق ذلك عليه بطلب برائه الاصح فقال عليه السلام
هتك الستر لغلبة السر اي انكشف ان لك سرا ولا شك في وجوده موجودا
وذلك السر ضعيف كما لا يعذر العقل ادراك سره ولا انه الكشف فلا يصح حقيقته بل
حالها حارقا غير محجوب اذا انقض وغلب وفي سلطانه جعل العقل والنفس نور الشفقة

كما يحجب القمر نور الشمس وصرت مغلوبا محكوما اسيرا في قبضته وكان ذلك في
في الجذبة المعنوية كل المجانين وهتك ستر العقل والشرع بقوة
الحب وصرت في الحقيقة فحينئذ ان لك ان في ذلك مقام السكر وهو غالب الا في حق
بعض الكمل بالا سكر غيره وقد شرب احدهم من شراب الحب اضعاف شرب
غيره ولم يسكر لقوة استعداده وكمال حاله وسكر غيره بقليل منه كثيرا الا كان
حال من رضي الله عنه وله اذ قال انظر الكل بالنسبة لا سيدنا ابو بكر رضي الله عنه وله
فيه بالغ النظر وما طغى ولا يلزم من غلبة السكر حصول الحقيقة كما قال عليه السلام
شرب الحب كاسا بعد كاس فما نفد الشراب وما رويت فاشارة اذ
البيان فهم على اسم وقوة استعداده فقال من بث الاحدية لصفة التوحيد
اي النهاية في غلبة اسرار قوة جذب نور الذات في الحضرة الالهية اي لا اعتبار
للكثرة فيه اصلا لصفة التوحيد المشعر بالكثرة الاعتبارية في الحضرة
الواحدية اي من حيث الاسماء والصفات وذلك اي نور التجلي الذاتي الذي
هو شرب المقربين خاصة فلا يعرض مع نور الجذب والشراب للحق فتغيرهن
ولا اثر ولا كان كيف عارفا بان مقام الوحدة والفناء في الذات وان
كان مقام الولاية ليس الا ان الان صاحبه لا يصلح للهداية والتكميل

ثم رجع من السحق لا للتفصيل من اوصاف الكثرة ولم يصل الا مقام الصحو بعد السكر

ولم يحصل له مقام الاستقامة الا مرة بعد الاخرى [illegible] وقوله [illegible] فتح

زدني البيان فقال عليه السلام نور يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره

اي ظهور النور الذاتي الاحدي الذي سماه بالنور المشرق من ازل الآزال الظاهر على

مظاهر صفات الحق وذاته الذي هو كالهياكل الموجودة وهي المظاهر على الحقيقة نفسها

فراهم الغيرة لاثره اي صفاته وفعاله بغير ظهور الذات في مظاهر الصفات وشهود الوحدة

في صورة الكثرة وحضور الجمع في عين التفصيل ووجود التفصيل في عين الجمع وعنده ولكن

خفي حال كميل فسكر وجزء الشيء عن [illegible] فاستزاد البيان فقال عليه السلام

اطفئ السراج فقد طلع الصبح اي دع بيان العلم وادرك [illegible] العقل واطف انوار العقل

الذي هو بالنسبة الى نور الحق كالسراج بالنسبة الى الشمس فقد طلع عليك تباشير نور الحق و

اوائله الذي هو بالنسبة اليه كنسبة نور الصبح الى نور الشمس وقت الاستواء وعنده الاصلاح

لا يحتاج الى السراج والله اعلم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ العارف المحقق [illegible] الله والدين محمد بن علي بن

ابي طاهر الكاشي قدس سره في تفسيره هذه الكلمات على ما سمع من شيخ [illegible] العلم

ان الحقيقة [illegible] من [illegible] فيها [illegible] لا

الا بنبه والاعلام للعبد الذي [illegible] في ضمن التجلي من حقيقته وارد جوده

سبحانه فانه ثابت باق [illegible] مراده [illegible] فان سر هذه الحقيقة [illegible]

غير [illegible] كما نطلق [illegible] العموم [illegible] ذلك

من اوليائه الاصفياء وعلى عليه السلام كان يميزه عن جواب السائل عنها

من اهلها [illegible] اسرار العلوم [illegible] السائل [illegible] قوله

ما لك والحقيقة [illegible] غير [illegible]

وتعظيم عن [illegible] الا من [illegible] والا لاجابه [illegible] عليه السلام

جوابا كميل او لست صاحب سرك [illegible] وقع [illegible] وقال امير المؤمنين

بلى ولكن يرشح عليك ما يطفح مني اشارة [illegible] في العبارة فضله

رشحات الحقيقة الطافح [illegible] قول كميل او مثلك

يخيب سائلا [illegible] استفهام [illegible] فاجابه

وقوله كشف سبحات الجلال معناه ان الحقيقة [illegible] كشف الحق سبحانه حجاب العلي

عن انوار عظمته [illegible] ان الحقيقة لا تنكشف لاحد الا بكشف الالهي لا

بالتعليم [illegible] السبحات [illegible] الصدر لا

العقول [illegible] كشف النقاب عن وجهه والاول [illegible]

والفاعل هو الله تقديره كشف الحق حجاب الخلق عن سبحات وجهه الكريم وقد ورد في
الخبر الصحيح ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشف واحدة منها لاحرقت
سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه والمراد بهذه الحجب تعينات الوجود الساري
لتعين الوجود المطلق الظاهر عنه بحيث هو هو وقوله من غير اشارة اشارة
الى ان الشيء المشار اليه لا يكون الا وجودا محسوسا والوجود المطلق متعال عن الاشارة
ولما زاد كميل سؤاله زيادة ايضاح استأنف البيان فقال محو الموهوم مع صحو المعلوم
المراد ان وجود الخلق عند تجلي وجود الحق فانه لو كان وجود الخلق لا يعبر عنه بالموهوم
ولو كان وجود الحق ثابتا لا يعبر عنه بالمعلوم فان العلم عنده ثابت يطابق
الواقع والوهم ما لا يطابق الواقع والحق انه موجود حق فاعتقاد الوجود لغيره
ولغيره وهم والصحو في الاصل ذهاب الغيم وانكشافه عن السماء فاستعاره لاعراض
ظلمة وجود الخلق عن وجود الحق ولما كان هذا البيان [illegible] اعلى الاول لوضوحه
من الاشعار بكون وجود الخلق موهوما لا حقيقة له استأنف البيان فاجابه عليه السلام
بانها هتك الستر لغلبة السر والمراد بالستر الوجود الذي هو وجود الحق اذا غلب
عليه الظن انهتك الستر الذي هو وجود الخلق وهذا البيان [illegible] بل لا ثالثة
ان غلبة هتك الستر غلبة السر [illegible] وبالفتح الصدر

[بيانا آخر]

ثم استأنف بيانا آخر فاجاب بانها جذب الاحدية لصفة التوحيد اي صار الحق
الحقيقة باحديتها وصف التوحيد عن الموحد فلم يبق الاثنينية بين الموحد
والموحد وهذا البيان [illegible] بل لا غاية [illegible] التوحيد [illegible]
فاجاب بانها نور يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره كانه
عليه السلام اطلع على ضمير السائل انه [illegible] من التوحيد الحادث كيف يكون حقيقة
القديم فاشار الى ان حقيقة التوحيد [illegible] من انوار صفات الحق [illegible] يلوح آثاره
على صورة توحيد الخلق فيصدق انه توحيده لا لصفة من صفات انفسهم فلما
كان هذا البيان غاية في وصف التوحيد اجاب السائل لما [illegible] استزاد بيانا
بان كشف صبح الحقيقة مستغن عن اضاءة مصباح البيان كما قيل في المثل
اذا طلع الصباح استغنى عن المصباح وفيه [illegible] الا [illegible]

[اطفئ السراج فقد طلع الصبح]

رسالة الفها العارف الكامل مولانا عبد الرحمن الجامي قدس سره في تحقيق الوجود

بسم الله الرحمن الرحيم

الوجود الذي هو بانضمامه الى الماهيات يترتب عليها الآثار المختصة بها موجود
فانه لو لم يكن موجودا لم يوجد شيء اصلا والتالي باطل فالمقدم مثله [illegible]

ان الماهية قبل انضمام الوجود اليها غير موجودة قطعا فلو كان الوجود [illegible]
غير موجود لامتنع ثبوت احدهما للآخر لان ثبوت شيء لشيء فرع وجود المثبت له
واذا لم يثبت احدهما للآخر لم تكن الماهية معروضة للوجود كما ذهب اليه
اهل النظر ولا عارضة كما ذهب اليه القائلون باصالة الوجود فلا يكون موجودة
فان قلت ان الماهية [illegible] الوجود [illegible] ان ثبوت شيء لغيره
صفة الوجود فرع وجود المثبت له ولا ثبوت الوجود لشيء لانه مشروط بوجود
المثبت له حين ثبوت الوجود لا قبله ولا يمكن ان حين ثبوت الوجود له موجود
بغيره ولكنه لا وجه فهذا التخصيص والاستثناء انما يجري في الخطابيات الظنية
والحقائق العرفية لا المسائل البرهانيات والقضايا [illegible] لا وجه له [illegible]
[illegible] ان المقوم [illegible] في الخارج [illegible] قيام له
بوجود خارجي لا تجوزه العقل مع شهادة باشباهه فان قلت الماهية باعتبار وجودها
العقلي معروضة للوجود الخارجي لجواز العقل [illegible] على وجودها فيه لا الخارج
فيه نقل الكلام لا وجود [illegible] بان ثبوت الوجود [illegible]
[illegible] ثبوت الوجود [illegible] وجود [illegible]
وليس [illegible] الاعتبار

فان كل واحد منها موقوف على سابقه لا الى نهاية [illegible] والا بطلت [illegible]
[illegible] الاحتياج الى الاسباب فثبت ان الوجود موجود واذا كان موجودا وجب
ان يكون حقيقة واحدة [illegible] لاستلزام زوال الشيء عن نفسه فيلزم
ان يكون حقيقة واحدة [illegible] لا الماهية والا لتعدد
الواجب [illegible] فان قلت لا شك ان مفهوم الوجود امر بديهي
لا يصدق على شيء قائم بنفسه [illegible] كالبشر والضاحك والكاتب [illegible]
وذلك [illegible] فلا يكون ذات الواجب نفس مفهوم [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] مفهوم [illegible] الوجود [illegible]
الوجودات الخاصة الممكنة على تقدير كونها [illegible] مع ما قال [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] حقيقة واحدة مطلقة موجودة [illegible] حقيقة الوجود [illegible]
يكون [illegible] الذي [illegible] غير موجود [illegible] معروضة [illegible]
[illegible] قلت [illegible] الوجود حقيقة [illegible] الوجود
ان يكون الماهية عارضة له [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] ان الماهية موجودة [illegible] الوجود
معروضة والوجود عارض [illegible] اطلاق الوجود عليها

فان قيل

بالمعنى المذكور انه هو باعتبار اشتقاق من الصيغة من الوجود اذ لا يدريه هو المفهوم
العارض اللازم ولا اذا اعتبر اشتقاقه منه اذ لا يدريه فلك حقيقة الوجود منه فتعاه
ذو الوجود لا المصنف قال قلت يرد به باعتبار اطلاقها كلي طبيعي فلا ذكرتم في
معرض الاستدلال على وجود امور من الاستدلال على امتناع وجود الكلي
فنقول نسلم اولا لا نسلم باعتبار اطلاقها انه كلي طبيعي فان الكلي بالحلول اوجها ان
لا يكون لها تعين كما مع المتعينات الا لا جهة لا [illegible] في الخارج [illegible] الهيئات بعينها ولا
يستلزم ذلك عدم تشخصها في نفسها بتعين كان خارج عن الحقيقة ولكن يمكن انها
بهذا الاعتبار كلي طبيعي لم يسلم امتناع وجوده كيف وكثير من المحققين صرحوا بوجوده
والكلي المشهور به وما ذكره بعض الشارحين في معرض الاستدلال على امتناع وجوده
لا يكون موجبا وجوده يحتمل لانه كذا ادى ما ذكره [illegible] ما اورده شارح المطالع ونبين
وجه الخلل بقول الشارح قال الكلي الطبيعي لا وجود له في الخارج وذلك لانه لو وجد
انه لو وجد الكلي الطبيعي كالانسان في ضمن الجزئيات في الخارج فاما ان يكون جزءا منها او خارجا عنها
والكل باطل اما بطلان الاول فلانه اذا كان الانسان جزءا للجزئيات لزم ان يكون الكلي
الجزئيات متعين الكلي في الخارج [illegible] وجد واحد [illegible] من الطبيعة الكلية وهي
عين الجزء الاخر وهو غير مغاير فيكون كل واحد في ضمن الاخر [illegible] ولا [illegible]

الكل

لكان جزءا منه في الخارج لتقدمه عليه في الوجود لكان حمله على نصيح حمله عليها ولا [illegible]
متمكن الاستحالة وقوله اما جزءا منها ان كان او يكون جزءا منها ان يكون وراءه
جزء آخر في الخارج ويكون الجزئيات عبارة عن مجموع الاجزاء لانحصار التقسيم
في الاقسام الثلثة وان كان [illegible] نفس [illegible] مع انه خارج عنها كان او اعتبار
فالحصر مسلم لكن لانم عدم صحة الحمل فانه اذا كان الموجود في الخارج هو الشخص فقط
ويكون التمايز بين جزئياتها بتعيينات اعتبارية غير موجودة لم يصح الحمل حينئذ
فانه لا يوجد في الجزئيات في الخارج الا الطبيعة حتى يتصور عدم الاتحاد
في الوجود لتقدم او تأخر وثانيها ان الطبيعة لو وجدت في الاعيان لكان
الموجود في الاعيان لا مجرد الطبيعة او مع امر آخر لا سبيل الى الاول والا لزم
وجود الامر الواحد بالشخص في امكنة مختلفة واتصافه بصفات متضادة ومن
البين بطلانه ولا الى الثاني والا لم يخل اما ان يكون موجودين بوجود واحد او بوجودين فان
كانا موجودين بوجود واحد وذلك الوجود ان قام بكل واحد منهما لزم
قيام الشيء الواحد بمحلين مختلفين وانه محال وان قام بالمجموع لم يكن شيء منها
موجودا بل المجموع هو الموجود وان كانا موجودين بوجودين يلزم عدم حمل الطبيعة على
المجموع ايضا قوله لكان الموجود في الاعيان لا مجرد الطبيعة او مع امر آخر

اى المراد بوجود الطبيعة لا ان يكون الطبيعة غير منضم الى خارج او مع عدم انضمام
امر مطلق خارجا كان او اعتباريا فان كان المراد الاول كما هو الظاهر من كلامه في
ابطال الشق الاخير فلا نسلم انه يلزم وجود الامر الواحد بالشخص في امكنة مختلفة
وكونه متصفا بصفات متضادة لم لا يجوز ان يكون الطبيعة باعتبار تقيدها بتعين
اعتباري عين شخص ما وبتعين اخر كذلك شخصا اخر لا غير ذلك ويكون
تحققه في امكنة مختلفة واتصافه بصفات متضادة باعتبار هذه الاشخاص المتمايزة
المتغايرة بالامور الاعتبارية وان كان المراد الثاني فلا نسلم نفي الانحصار في
القسمين فان المراد من الاخير ما يكون موجودا في الخارج من غير ان يكون
الطبيعة مجردة ولا مع امر اخر موجود في الخارج بل مع امر ما اعتباري
كما مر وان حمل الامر على ما هو اعم فنختار الشق الاول قوله لم لا يجوز ان يكون موجودين
بوجود واحد او بوجودين مختلفين بنفسها اى لا نسلم الحصر في الصور الثلث مع
لم لا يجوز ان يكون احدهما موجودا بنفسه والاخر موجودا به كما يقول الفلاسفة في وحدة
الوجود فان الطبيعة الوجود الموجود بنفسه وما عداها من الماهيات والافراد
امور عارضة له موجودة بها فلا يلزم محذور فان قلت صدق هذه الصورة
انهما موجودان بوجود واحد فان احدهما موجود بنفسه والاخر به فلا

قلنا

على تسليمه فقد تحقق المنع حينئذ لا انحصار الواحد في كونه قائما بمحل واحد منهما
وكونه بالمجموع فلا يجدي نفعا والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد واله
والائمة الطاهرين اجمعين

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی ابدع العقول [illegible] علی اللطف و اخترع النفوس [illegible] عطفه و خلق الانسان [illegible] خلقا
جسمانیا [illegible] مجرده شاهدا و مشهودا و [illegible] ظاهر الاجسام شوقا و طلبا للظهور
ان [illegible] مشتاقا و الصلوة علی محمد و اله الذین [illegible] و خزانه

اما بعد [illegible] چون [illegible] در [illegible] ایشان [illegible]
دو [illegible] و [illegible] منقول از [illegible] و [illegible]
امیر المؤمنین صلوات الله علیه و سلم و مذکور در کتاب [illegible] که تا حال [illegible]
تحقیقات [illegible] آن [illegible] و [illegible] آن نشده و پرده [illegible]
نموده در [illegible] عالم فاضل [illegible] علیه السلام [illegible]
کرده [illegible] در مراتب علوم ربانیه [illegible]
رسیده [illegible] مصنف [illegible] عبارات [illegible] نقل کرده [illegible]
[illegible] بنده [illegible] حوصله خود [illegible] شد که شرحی نام [illegible]

فائده رسد شرح [illegible] او را [illegible] تزکیه نفس خود نموده و تحصیل علوم ظاهری و باطنی در خدمت
استاد کامل ورع باید چه تزکیه نفس مقدم است بر تحصیل علوم کما قال الله تعالی
ویزکیهم ویعلمهم الکتاب والحکمة چه تزکیه نفس را در این آیه مقدم نموده بر
تعلیم کتاب و حکمت الآن شروع نمودیم بمقصود بعون الله الملک المعبود حدیث
سئل علیه السلام عن العالم العلوی فقال صور عاریة عن المواد عالیة عن القوة
والاستعداد تجلی لها فاشرقت وطالعها فتلألأت والقی فی هویتها
مثاله فاظهر عنها افعاله وخلق الانسان ذا نفس ناطقة ان زکیها
بالعلم والعمل فقد شابهت جواهر اوائل عللها واذا اعتدل مزاجها
وفارقت الاضداد فقد شارک بها السبع الشداد [illegible] از آن عالم
صورتهایند از ماده مجرد و از قابلیت و استعداد منزه و خالی [illegible]
در ایشان جلوه نمود و نظر [illegible] ایشان را مطالعه نمود
پس ایشان [illegible] روشن و [illegible] شدند و در ایشان [illegible] مثال
ذات خود را [illegible] پس از ایشان [illegible] افعال خود را [illegible]
ایشان را صاحب نفس [illegible] هرگاه پاک [illegible] نفس خود را [illegible]
و [illegible] اخلاق [illegible] شبیه [illegible] میکرد [illegible]

مثل خود دو قوه معتدل شود مر آتش و مفارقت کند از ضد که حقیقت
و شرکت میشود با او و سبب شرکت او بدانکه محض مباحث صدور وقوف است
از محض معقول است از لازم موجودات حکمات اولا باید دانست واجب
الله تعالی بسیط محض است ذاتا و صفة و فعلا ذهنا و خارجا چه هرگاه
چنین نباشد لازم می آید امکان و احتیاج و ثانیا آنکه بسیط من جمیع الجهات
مبدأ الاثر از دو فصل مر او بسیط نمیشود چه این منافی بساطت است ثالثا
آنکه مناسبت میان علت و معلول شرط است و الا لازم می آید صدور هر شیء
از هر شیء مثلا صدور از آب حرارت و از آتش برودت و لازم می آید
ترجیح بلا مرجح و این مناسبت را حضرت شیخ مثال آورده و غیره
و اکثر در اینها مسئله و این مقدمات ثبت در علم الهی مبرهن است احتیاج
به بیان نیست و چون جناب باری تعالی بسیط محض است علم او به اشیاء احتیاج
نیست مگر لازم آید که ذات خود چنانکه ملا عبد الرزاق در کتاب
گوهر مراد و شیعه ما هم نظر اقتضا میکند نسبت ظرف خارج و نفس الامر
بر واجب الوجود چون نسبت ظرف ذهنی به خود باو نسبت ایجاد کردن واجب
الوجود مر حقایق و ماهیات موجودات را در خارج چون نسبت تصور کردن

عالم ما

باشد در مفهومیت محض عدد را در ذهن و در حقیقه ظرف خارج بر نفوذ و طرفین
باشد بر واجب الوجود از اینجا خبر وحدت وجود در حقایق اینکه گفته شد بیان
منافی است با مفهوم مستعد نیست از آنجا که نسبت حقایق موجودات حقیقت
واجبه مثل نسبت مفهومات جنس و فصل باشد به اجزاء التحلیلیة لذا بحاجة
ذهنیه بسیط و مرکب این است قول آنچه از بعض اکابر بنظر رسیده که وجود
واجب عین موجودات همه موجودات است نه عین وجود هر یکی از موجودات
فهم اینجا رسید و شرکت انتهی کلام مولانا عبد الرزاق و من کلام الصادق
الجمع بلا تفرقة زندقة و التفرقة بدون الجمع تعطیل و الجمع بینهما توحید
قال ابو الحسین لم تحل فی الاشیاء فیقال هو فیها کائن و لم ینأ
عنها فیقال هو منها بائن چون جناب الله تعالی اشیا را علم نیست
مگر از راه ادراک بسیط جناب الله تعالی احد اگر ذات خود کرد که او مبدأ
جمیع اشیاء باشد نیز دانسته در خارج موجودات هرگاه ذات
خود را نمیدانست نقص در علم باشد و این محال است لهذا
حکما و محققین گفته اند علم بعلت مستلزم علم معلول است چون مدرک
بجز ذات مقدم است بر مدرک خود صورت علم است چه و چه است

موجودات

که مدرک اعلی درجه از مدرک باشد و محاط باشد بر مدرک پس مطلوب از کد ادراک ذات
الله تعالی صورت علمیه فی الحقیقه وجود علمی جمیع اشیاست و این علم علم حصولی است
بعض فضلا است که بعضی محققین را مبنی درایت می جا چنانچه خواجه نصیر علیه الرحمه
در شرح اشارات کلام شیخ را بر علم حصولی ذات می حمل کرده و شیخ
بر شیخ گفته و حال آنکه غرض شیخ نفی اول است چنانچه از منتقد شیخ
فهمیده میشود این علم مرتبه علم الله تعالی را عین ذات است از این بر وجه عطف
هم موضوع فضل خدای تعالی شأنه هم موضوع علم نیست تعالی از جهت آنکه علم
الله تعالی را تعقل میکنند چه صورت علمیه او تعالی عین ذات او است پس لطف
علم به اشیای ذات است از آن که ثابت شبا آنکه از ذات برانه صادر شد
علم ممکنات و مجردات مراتب کشف چه این علم در مرتبه ذات غیب
فرموده کمال الاخلاص نفی الصفات عنه و این علم بسیط است چنانچه حضرت
امیرالمؤمنین علیه السلام میفرماید العلم نقطة کثرها الجاهلون
جمیع اشیاست چه هر چند شیء بسیط باشد جامعتر است نور قوه بصر
بعض اینکه فی الجمله عالم بالطبع اقرب است که صور منادی را ادراک کند
مجردات در قوه ادراک صندوق را یک دیدن می نماید از قبیل سیاه

دلیل

وصفید و سرخ و مربع و مکعب و مثلث همه محال است در یک محل جمع شوند و حال
آنکه قوت بصری یک ادراک همه را در یک نگه چنان میکند
و مجلس قوه خیال تمامی را که صندوق و همه از نزدیک مجتمع در آن می کند و حال
آنکه اینها در او از مراتب بساطت اند و عقل در بساطت از تجرد و غیر ابعادی
ما باشد پس تعقل او تمامی جمیع اشیا در او جمعیت و مناسبت ذات است
ما سوی است فرموده علم ذاتی در کتاب فصوص الحکم و مثل گفته از او
در حاشیه چنانچه در آیت تحریر در اصل وحدت کثیر است بطلق که در حضرت
مجهول نیز از بود بسیط محض است و الا لازم می آید با حالی فرق
نبود ذات چه حال بسیط محض است مجهول هم اگر بسیط محض باشد فرق
حاصل مجهول نخواهد بود و این باطل است پس حقیقت حمل است
ذات خود او مثال ذات نیز او عین ذات است و الا چیزی و جهت مجهول
و نیز عین ذات او نبوده و الا مثال او نخواهد بود پس تا حال از روی
و اندر هر چیز بسیط زیرا که چون از ذات او ثابت است و چون در مرتبه ذات
نیست و بسیط و این بسیط است روی تعقل و تمامی علم
عرفت نیست برای عدم باعث و ما به الفرق و الا امتیاز نیست برای فقدان

این مرتبه پس ناچار در مجعول از کثرت است از وجود و عدم و سلوب و وجوب صفت است
نه بسیط به همه وجوه است به مضمون قول حکیم الکل زوج ترکیبی از این تحقیق معلوم شد نیز
و مصادر اول عقل است زیرا که مبدا اول جلّ شأنه چون فوق التمام است
و بسیط محض است اول مرتبط او باید تام باشد زیرا که تام با مرتبه فاقد مرتبه فوق
التمام است و بسیط است زیرا که بسیط فاقد مرتبه بسیط محض است والا ناقص خواهد
بود و از این لازم می آید طفره در افاضه و الطفره مطلقا باطل کالحرکة الحسیة او الحقیقیة
باطله بسبب همه از تعلق هر مرتبه چه غیرت مجعول است بالذات مر الوجود
و ایجاد مستند به عقل است پس شبیه تجرد ما عین تجرد او بود بالذات و چون
عقل نیز از حق تعالی مثال و ذات خود را که آن نفس کلی است به جعل بسیط خود را
نسبت به مبدأ ملاحظه کرد و تشبیه بکمال عقل کامل اول نمود پس او اظهار کرد مثال
و ذات خود را پس نیز کرد او مرتبه نفس کلی است و چون نفس ذات خود را دانست
عقل را و با نقصی بودن او را در جمیع کمالات مشتاق از تشبه بعقل شد
و منافی امری که بآن تشبه شود بعقل برای کردن این عالم سالجیه جملة
خالق است پس نفس مشتاق شد به بودن این عالم و متوجه شدن به عالم
وضع او عین مرتبط است او به این عالم زیرا که نفس به مرتبه متوجه نمود ان آیین

تجوز را محل مجاز باید کرد و نعم ما قال صاحب الفتوحی علیه الرحمه اطراده و همین است
باقی از استخوان ورشته کرده و لذت نیت از کلی شده و در بوده غازی و همه
کلیت از اینجا سر مرتبط نفس با این عالم ظاهر است آنچه در اخبار و احادیث مردیه
فرق است پس عقل ضرورتاً عامل کل اشیاء است برای مبدأ اول و معلول
همین نسبت دارد به مبدأ خود پس حق عشق دانست به مبدأ اول و مانند و یکی است اما
بهمین نسبت تا آنکه منتهی شود به سوی الله و متعرض و باد
به وجود و مرتبه این تحقیق آنچه حضرت امام جعفر صادق علیه السلام با عقل
فرموده خلق الکل علم و نفس الکل حرکته والطبع فی فسله
محقق فاضل محمد بن علی بن محمد محسن که از اجله اصحاب شیعه است در کتاب مجلی
مرآت المنجی نقل نموده است چه اراده مرادف است بحرکه پس مانند آنچه گفتیم است
چه اراده مثال عقل فاعل است و عقل فاعل و نفس حرکه است لهذا تعبیر بحرکه کرده
پس عقل مرتبه علم الله تعالی است و نفس کل مرتبه اراده الهی تعالی لهذا اولاً حدیث
مذکور است که اراده از صفات فعل است و طبع مرتبه فعل الله تعالی
و قسم بودن مانند فعل است که از فعل قسم مراتب تعبیر کرده و قوله علیه السلام
فاطر عنها افعالها مرتبه این است و از اینجا ظاهر شد که قول حکما لا

در وجود الالهیه چون گفتیم منتهی میشود وجود بسیط که بعض از او تعبیر رفته [illegible]
برسد به وجود و بعد از او ابتدا عروج است بعکس به وجود [illegible] فعل بانفعال
تا آنکه منتهی میشود دایره وجود [illegible] او بوجود نهایت [illegible] میشود
سلسله وجود در مرتبه بعید جهت [illegible] در او ضعیف و جهت عزت قوی میشود و [illegible]
منتهای جسم و ماده منحصر بصورة جسمیت که نام او جسم است ناچار لازم
او است که در او غیر و غیر رو و هم هر جزئی در او فرض کنی غیر جزو دیگر است
با اتحاد او است پس هر گاه جسم با آن امر موضوع شد [illegible] فعل قابل
با چار مختلف القابلیه خواهد بود و هر گاه چنین شد فعل مختلف خواهد شد
بدانکه [illegible] لازم آید در [illegible] ذاتا و صفة چنانکه اختلاف عکس [illegible]
شیئه مختلف رنگ سبب اختلاف [illegible] شمس نمیشود نه ذاتا و نه صفة بعد از
تمهید این مقدمات میگوییم از این تحقیق ظاهر گردد هر ماده و قوه و استعداد
که [illegible] ماده [illegible] در ترتیب وجود در [illegible] و [illegible] و کثرت مترتب است
[illegible] چنانکه وحدت مترتب است [illegible] و چنانچه ضعف مترتب است [illegible]
و [illegible] مترتب است [illegible] المولد پس عالم [illegible] عبارت از [illegible] عاری اند از
[illegible] مرتبه ایشان اعلا است از قوه و استعداد چه [illegible] قوه و استعداد او

عبارت

[illegible] ماده ساختن است در وجود ایشان لهذا جوهر [illegible] مجرد است
صور عاریه عن المواد عاریه عن القوه و الاستعداد [illegible] چون [illegible]
اشیاء [illegible] شوق و مطالعه [illegible] ایشان را [illegible]
و [illegible] نه عبارت از ادراک ذات خود است [illegible] اشیاء از او
ظاهر شده [illegible] که در خارج موجودند [illegible] ادراک ذات خود [illegible]
[illegible] مطالعه [illegible] اشیاء را [illegible] علم [illegible]
[illegible] جمیع اشیاء است لهذا جوهر [illegible] مجرد است
[illegible] فعلا است [illegible] مثال
و ذات خود [illegible] ظاهر [illegible] مثال ذات خود [illegible]
[illegible] موضوع شده مثال ذات [illegible] اوست و [illegible]
عبارت [illegible] مجرد [illegible]
[illegible] ذات محتاج [illegible]
کامل است [illegible] وجود [illegible] محال است [illegible]
[illegible]
محال است [illegible]

اذ [illegible]

که قابلیت وجود ندارد و فقیر است و نقص در طرف مخروط است که قابل وجود
ندارد پس چون دانستی این را که هست عقل و نفس را در رای وجود اشیا
پس چنانچه مرد فاعل عنها الله تعالی نفس عاقله هر گروهند از من صادر اول جزو
چون عقل کل بجهت هو هویه جاعل نفس کل است نه بجهت غیریت که جاعل
نفس کل فی الحقیقه الله تعالی است لهذا نیز باشد که نفس کل مرتبه از الله
الله تعالی است پس فی الحقیقه فاعل همه اشیا حق تعالی است اینها اسباب و
شرایط وجودند کما قال الصادق ع ابی الله ان یجری الاشیا الا باسباب
هر گاه گفته شود سبب بقا کرده است که حکم الله تعالی عین فعل است که عقل
این مشابه است و نعمه فاعل عنهما تعالی پس واسطه فعل الله تعالی آ
عین فعل الله تعالی نیز شده بود در جواب گفته شود چرا حق تعالی را دو مرتبه است
یکی امر بی تأویل ولی گشت باعتقاد الروح قل الروح من امر ربی لا من خلق ربی
و دیگری خلق بی تأویل وله تعالی ان الله خلق السموات والارض چه امر در
مجردات استعمال میشود و خلق در مادیات پس مراد بعالم امر آنچه خلق
باشد حق خلق است و جهت ذات و صفات و افعال حق تعالی اطلاق صورت
بعالم صوری باعتبار انکه معنی صورت ماده الشیء بالفعل است چنانکه گذشت

عقل و نفس

بعلت صوری

بعلت صوری که همان صورت نوعیه اشیا است باعتقاد هرقدر بعلت مادی که
چوب است ونه بعلت فاعلی که نجار است ونه بعلت غائی که جلوس سلطان است
و اشیا را صور میگویند باعتبار اینکه اشیا سبب اینها بالفعل میشوند بجهت اینکه علة
اشیا فیها باعتبار فاعلیه چه قابلیت در مجردات کافی است از برای ایجاد
چه اینها مرجحه مادیه اند و صورت جسمیه و نوعیه محتاج بمادیه اند و در بعضی احادیث اطلاق
صورت بر الله تعالی نیز شده باعتبار انکه اشیا باو بالفعل شده اند و قال ع
ان الله صورة الصور یعنی از اسما الله الصورة است و چون معلوم شد معنی
بر و ماده مصور بصورت جسمیه است که نام آن جسم است و چون هر جزو از او جزو
دیگر است پس هر گاه جسم آن امر موضوع شود از برای فعل فاعل بناچار مختلف الطبیعه
خواهد بود پس فعل مختلف میشود و این است که گذشته لازم است در فاعل ذات
صفت پس بنا بر این از محیط تا مرکز فعل فاعل مختلف شود در افاضه چنانچه
مذکور شد پس افلاک باعتبار کمال اللطافه و وجود جمیع اضداد از لهذا
کیفیت فعلیه حرارت و برودت و کیفیات انفعالیه رطوبت و یبوست
در افلاک نیست لهذا شعبه از نفس کل در اینها ظاهر گردیده بجهت قرب
باعتدال و عدم ضدیت و نفس افلاک اعظم قوای نفس کل است عبارت از نفس

قوی برین نهج که هرگاه صورت نقشی از او درگذشته نزد عقل است و ادراک کلیات
میکند و نفوس منطبعه از ارواح افلاک که شیخ ابوعلی سینا قایل است مراد ادراک
جزئیات میکنند باطل است چه این لازم دارد که قوه حساسه نیز لازم می آید
و حواس خمسه داشته باشند و این بالاتفاق باطل است بجهه آنکه ادراک
جزئیات بدون آن حواس متعذر است و چون کره نار متصل است بکره قمر و او نیز
دائم الحرکه است بتبعیت او حرکت میکند و از جهت آن الطف و اخف
و از خفه تر است لهذا کره نار حار و یابس است و چون کره هوا دورتر از
افلاک است و کره آتش واسطه است میان کره هوا و افلاک لهذا الطف و خفیف
و جسم ازو آتش کمتر باشد پس صورت نوعیه هوا را بر عنصر صورت نوعیه آتش شد و کره
آب چون دورتر از افلاک است و بمرکز عالم نزدیک و مرکز اقتضای سکون میکند
و سکون لازم دارد برودت را و برودت لازم دارد ثقل را پس صورت
نوعیه آب درین ظاهر شد و چون زمین غایت دوری از افلاک دارد و مرکز
نیز اقتضای سکون میکند پس کره زمین باید در نهایت سردی باشد و سردی
لازم دارد کثافت و کثافت ثقل را انچه جسم از لطافت را این
نیز اقتضا کرد صورت نوعیه خاکی را پس بر حق تا تحت فلک منقسم شد بچهار

قسم عناصر اربعه میگویند پس در عناصر چهار صورت نوعی حاصل شد آتش
میان هم چه نار اقتضای عنصر حقیقی که با حرارت و یبوست و در اقتضای هوا چنانچه
گرد با حرارت و رطوبت و آب اقتضای عنصر لطیف گرد با برودت و رطوبت و خاک
اقتضای عنصر حقیقی کرد با برودت و یبوست و حاصل حقیقی اقتضای کمال خود
چنین قرار شده گردد که افلاک و نفوس بمنزله آبا و مرکز در عناصر و عناصر
ذو طبایع مختلفه بمنزله امهات و ستاره از افلاک و تاثیر اجسام در اجسام
نحو متصورات تماسه مثل تاثیر نار در آب و مثل با مجاورت مثل تاثیر افلاک
در عناصر اربعه لهذا گفت تاثیر افلاک در عناصر ترکیبات مختلفه غیر متناهیه
بهم رسیده چه هر جسمی قابل انقسام لا غیر النهایه است پس هر جسم فلکی نقاط
غیر متناهیه فرض توان کرد بلکه در هر فلکی نقاط غیر متناهیه فرض توان کرد
و همچنین در عناصر نقاط غیر متناهیه فرض توان کرد پس تاثیر افلاک در عناصر
در هر آن غیر متناهی است چه هر نقطه را تاثیری در مقابل نقطه عنصری
چون افلاک دائم الحرکه اند پس حرکت وضع و محاذات متبدل میشود و وضع
و محاذات دیگر و تاثیرات دیگر غیر متناهی پس چون از حرکت و تاثیرات تا اینجا
غیر متناهی نیز دایم است پس هر تاثیری غیر متناهی مختلط میشود و باعث مرکبات میگردد

که جناب الهی قطع این سلسله کند اول نفس مرده در آید و لذا فرموده‌اند قد کان [illegible]
نفحات رب [illegible] فمن ان [illegible] کلمات ربه و [illegible] نسبت به مدد او و [illegible]
مدد است به دوام حرکت وهم هم و دیگر با این فیض لهذا جناب الهی فرموده
کل یوم هو فی شأن [illegible] حیث قال الله [illegible]
غیر متناهیه در عالم بهم رسید و در کیفیت نامتناهیه غیر متناهیه حاصل شد این نحو از ترکیب
در عالم ارواح عنصر دیگر یاد می شد چنانچه حرارت آتش به وجود آب اعتدال [illegible]
و برودت آب حرارت آتش [illegible] و همچنین رطوبت [illegible] و [illegible]
رفع می‌شود و [illegible] حاصل می‌شود و از امتزاج [illegible] و این امتزاج نیز متفاوت
اول مرتبه که [illegible] نباتی است در این نفس نباتیه ظاهر گردید بعد از آن
مرتبه حیوانی در آن با مضاف است که از قوه ماسکه و هاضمه و جاذبه و دافعه و غاذیه
و منمیه و حواس خمس ظاهره و حواس باطنه بهم رسید و این نیز متفاوت می‌شود اول درجه
حیوانی کرم است که قوه لامسه فقط دارد و بعضی حیوانات حس حرکت دارد بعد از آن
متفاوت حواس بهم رسید تا به حدی که [illegible] شامه و باصره پیدا شد و این دو قوه
اکمل حواس است [illegible] و هو السمیع البصیر و چون
در مرتبه ممیزه دو قوه ناطقه در او پیدا شد که [illegible] کند و ادراک کلیات نماید و این مرتبه

مخصو

مخصوص انسان است و این شرف و تفاوت نظر به مرتبه [illegible] نفس قدسیه
بگردد این عالم و مرتبه شدن او جزء مرتبط او است پس از [illegible] مرکز [illegible]
از نفس کروی نسبت این حرکت عالم به ترقی علو مکان و دلیل است که از برای او
در عالم [illegible] ترقی [illegible] ذکر کرد او ترقی علو [illegible]
پس این نفس کل متصف و متصف به این نفس جزئیه و چنانچه خط محدود است به نقطه
سطح محدود است به خط و جسم محدود است به سطح همچنین نفس محدود است به هیئات ترقیه
انبعاث نفوس این نفس کل که در این نفس کل است جریان هیئات ترقیه طبیعیه
در این ابدان و علایق این ابدان پس نفس محدود است به ازواج و قوت نفس منصرف
او به کمال ترقی او است برای علایق بدنیه و جسمانیه و خلاص شدن او و نجات از این
علایق [illegible] آرزو و درد می‌کند دار دنیا جهان تا به بند
آرزو مبتلا شده است پس هرگاه منقطع شد این علایق از نفس و ترقی نمود
نفس به اضافات خود در الذات ترقی [illegible] جسمانیه [illegible]
بود با این ازواج و علایق و چون رفع شد جزئیت رفع می‌شود و متصل می‌شود
به نفس کل [illegible] محدود [illegible] بود به حد ترقی این [illegible]
از این [illegible] ترقی رفع [illegible] هر گاه منقطع شود به [illegible]

هر جسمی که نفس او است متصرف و مدبر حال آنجا در او رسیده چون جسم بیش قابل هر شود در آن
نفس کلی الذات حکمه از نفس کل قدیر است اندر [illegible] مختص جسم دون جسم [illegible] نهایت
استعداد است تاثیر نفس کل طبیعت است در اشیا بجهت آنکه از اقدام نفس کل و ادات
این سلسله حکم طبیعت دارد لا نفس است که در [illegible] و [illegible] تاثیر میکند در اشیا
تاثیر اراده در [illegible] که جمیع تاثیرات نفس است اراده است چه [illegible] اراده تاثیر است او
نیز طبیعت است مثل [illegible] پس نفس کل که اگر [illegible] از رزق [illegible] و علائق [illegible]
[illegible] عمل محض [illegible] نفس کل [illegible] عملی است و بالعرض نفس و باین مقام
اشاره فرموده [illegible] اسرار الانسان [illegible] بالنفس [illegible] اسفل
انقطاع [illegible] انکه [illegible] جسم است و اما النفس از عالم امر است و [illegible]
الروح قل الروح من امر ربی لا تجرد النفس [illegible] النفس [illegible] الاولی
ذکره [illegible] الاخره [illegible] العلم [illegible]
او [illegible] اول [illegible] نفس [illegible] و باین معنی اشاره [illegible]
در کلام الهی [illegible] من زکیها و قد خاب من دسیها [illegible]
کسی که نفس خود را تزکیه کرد [illegible] و از علائق [illegible]
و نومید شد کسی که نفس خود را در خاک [illegible] تزکیه کرد [illegible] در آنجا

نشان

نشان داده است در خاک [illegible] در مرتبه خاک که [illegible] آب [illegible]
[illegible] از حق [illegible] کلام [illegible] محجوب است ثم [illegible]
[illegible] این است لا [illegible] ولا [illegible] اجمل [illegible] لا [illegible]
و باین مقام [illegible] اشاره کرده است حکیم [illegible] عالم [illegible]
نفس را [illegible] نام عقل چون [illegible] شد [illegible]
جان شد [illegible] اشاره کرده [illegible]
بقال [illegible] نفس [illegible] این [illegible] و خوش [illegible]
[illegible] دارد [illegible] صورت [illegible]
[illegible] خود [illegible] نفس [illegible]
[illegible] خود [illegible] رود [illegible]
[illegible] این نفس [illegible] اورا [illegible] و [illegible] دارد
این [illegible] را [illegible] کند [illegible] نفس [illegible]
[illegible] از [illegible] کند [illegible] خود و تاثیر کند در جسم [illegible]
زیرا که نفس [illegible] که [illegible] پس نفس [illegible]
[illegible] احیا [illegible] میکند اثر [illegible]

مریض شکر و لذت عصا را از دیده آتش را سرد و گلزار کند و بالجمله
هر چه توجه کند آن امر صورت بجهت محض اراده و هر گاه گفته شود شعبه از
نفس کلیه در عالم کون و فساد بدون آنکه ماده مستعد شود مر ورود زمان
و ورود معدات و تحریک افلاک و تاثیرات ایشان ممکن نیست پس حمل بر کرامات
تاثیر نفس انسانی در سایر ابدان و اجسام بدون استعداد و مرور زمان در جواب
گوییم این فعل نیز در افعال نفس کلیه است بجهت آنکه از برای نفس کل شعبها و فعلیات
در جمله شعب او نفس فلکیات است و لذا جمله شعب نفس انسانیات است و نفس جزئی است
و صعود و صدور اعراض طبیعیه کاینه فاسده از نفس کل این است و جزوی است
ببعض شعب و جزوی اوست که او نفس فلکیات است مر مرکز در عناصر است و نفس میکند
این افعال را بواسطه جسم فلکی و هیچ که بواسطه جسمیت ممکن نیست که خود بخود
تحرک و عمل او و اصل این افعال آنکه نفس کل میکند بواسطه جسم فلکی
افعال طبیعیست و افعال طبیعی طول صعود مثل ممکن نیست بتفتن ولا
و صادر شود از نفس کل و بواسطه نفس انسانی گاهی طبیعیست و گاهی ارادی
گاهی بحرکت و تحرک و عمل او و استعداد او و گاهی محض توجه و اراده پس نفوس
در نسبت اقوی و اوست از قوای نفس کل پس اعراض میکند استعداد و صورت

هر دو او در محض توجه بود و احتیاج بر رفع و انفعال اجسام و از جهت
که این فعل محض توجه و همت او است بدون احتیاج بر رفع و انفعال اجسام و بالجمله
بود بقا و سایر با بخلاف بقا از جهت فاعل و قصد او پس در فرق متصرف شود
در کرده قصد و توجه خود میکند مانند بودن صورت و حالات طبیعیه قال الشیخ
الشیخ فی کتابه المسمی بالتذکرة لاصحاب النفوس الکلیة المتصرفة فی الاجرام
الارضیه و السماویه بان الشان للاحیاة الا لامر او التصرف اسم اعظم
بعباده علیه السلام فی ان قال یا نار کونی بردا و سلاما علی ابراهیم
و من سرف الماء و الارض و اوحینا الی موسی ان اضرب بعصاک الحجر
فانفجرت منه اثنتا عشرة عینا و سلیمان فی الهوا و سلیمان الریح غدوها
شهر و رواحها شهر و داود فی الجبال و الانا له الحدید و مریم فی النبات
و هزی الیک بجذع النخلة و عیسی فی الاموات کی ان فرده خاتم سلیمان
فی السماویات اقتربت الساعة و انشق القمر انتهی کلام الشیخ قدس سره
و حضرت امیرالمومنین ع نسبت بقا بانک که نفس کل محل الله
است و نفوس انبیا علیهم السلام افعال نفس کل قدسیه پس صادر از
ایشان را جانب الهی بخود نسبت داده چنانکه آیه در اینجا بیان داشت

و ما رمیت اذ رمیت ولکن الله رمی و چون عارف ما سوای حق را از خود دور کرده
و منقطع شد از نفس جزئی خود و متصل گشت بکل پس تشخص میکرد و محل افعال حق
چنانکه در حدیث قدسی ازین اشارت است لا یزال العبد یتقرب الی بالنوافل حتی احبه
فاذا احببته کنت سمعه الذی یسمع به و بصره الذی یبصر به و یده التی یبطش بها
و در جمله اخری یبطش بها و در حدیث دیگر بدین عبارت و بی یبصر و بی یسمع و بی یبطش
و چون سالک از نفس جزئی منسلخ شود نفس کل شده پس هر کاملی را با صفات عجیبه
علاقه و شهوات و اخلاق بد را از خود دور کند متصل بنفس کل شود
چنانکه نفس کل مدبر عالم است و فاعل در وی است بامر الله تعالی این نفس نیز
که اتصال یافته است باو فاعل و مدبر عالم خواهد بود و تصرف و تدبیر در
عالم تواند کرد و چه معلوم کردی که نفس الهی است بالذات و نفس کل ثانی
پس و حقیقت گفتند روح اعظم متحد میشود بکل و محل اراده الله میگردد
و چون نفس مبارک حضرت امیرالمومنین علیه السلام بجهات و ریاضات شرعیه
اتصال بنفس کلی یافته افعال مزبوره را در خطبه البیان و خطبه الطتنجیه
بخود نسبت داده می فرماید انا آیة الجبار انا حقیقة الاسرار انا
مورق الاشجار انا مونع الثمار انا مفجر العیون انا مجری الانهار انا

السر الخفي الذي اراه الله عن غيبها انا ذلك النور الذي اقتبس موسى منه الهدى
انا صاحب الصور انا مخرج من في القبور انا صاحب يوم النشور انا صاحب نوح ومنجيه
انا صاحب ايوب المبتلى وشافيه انا اقمت السموات بامر ربي انا سر الله المخزون
انا العالم بما كان وما يكون انا جاوزت بموسى البحر واغرقت فرعون وجنوده
انا اعلم همائم البهائم ومنطق الطير انا الذي اجوز السموات السبع والارضين السبع في
طرفة عين انا المتكلم على لسان عيسى في المهد انا الآخرة والاولى انا
السموات والارض بامر رب العالمين انا العالم بمدار الافلاك والدوار انا صاحب
مكيال قطرات الامطار وعدد رمال القفار باذن الملك الجبار انا الذي عندي
من كتب الانبياء انا ... انا محمد ومحمد انا
علي الاول قبل الروح الاول انا صاحب الطوفان الاول انا صاحب الطوفان
الثاني انا صاحب سيل العرم انا صاحب ... والجنات انا صاحب ثمود والآيات
انا مدبرها ومنزلها انا مرجعها ومهلكها انا مدبرها انا بانيها انا داحيها
انا محييها انا مميتها انا الاول انا الآخر انا الباطن انا الظاهر انا مع الكور
انا مع الدور قبل الدور انا مع القلم قبل القلم انا مع اللوح قبل اللوح
انا صاحب الازلية والاولية انا صاحب جابلقا وجابرسا انا صاحب الرفرف

و بهرم لا بد بر العالم الا و ل صين لا سا نكم و تا نجر آثم چون حلبه بسیار دل
داشت الكفا بابن چند فقره تا كلا جمعی از ناهض كفته شد و بلیر قدس سره
بنفس خود بر درپت پس حضرت قدس سره فا شهد وا شهاله السلكم بها عد ای حبه
البهاليس عن از خضر ق عبد مرزوق من قال غیرها ا صلبه لعنه الله
و در حدیث شریف از حضرت علی ابن ابی طالب رسیده بود آنم حقیق ترا دیم
که در چه مرتبه حضرت قدس سره لا الا و الخ و الله قدس سره و لطف مرد و الحق آن شخص
مضطرب شد حوصله اش این سخ برداشت قدس سره بیرون رود قدس سره اکنه
و حضرت دعوی در رفت که حضرت بر خطاب قدس سره مرد بکرا این در رسید بود
شد حضرت آن شخص را آورد نشسته تا و مرا این سخ را برای او قدس سره مرد او را شد
با بکه او اول آن بعضی قول برل حد له عنه و لم او آن حق اله ازلی
او در و حر و لا الحضره به علامه لعرفه مراتب الوجود سلسله الحمد و لا العاطر
فالجسم و الحق و لا باطنه جا الروح و الامر از نجا سر و حقیقت حدیث شد و اسلم
ابو ذر ما قبل سلطان العارف طاهر میشود مع ذا هر دو مرحله از در کتاب
فضائل امیر المؤمنین علیه السلم از تالیفات محرر صیدقه ذکر است ان
سلطان العارف و لا ذر الغفاری رضی الله عنه الا صبام نسوفه الالام

با در زبانه فقال بعد کلام طویل سلطان و جنب الا حق و ایت باذن بدو ولا
عالم بعضد قدس سره کم و الالبه من او لا من معروف و مفصل بنده الا و الا رادوا و لا ما
کمن و اسمه او ان محمد و ا حضره تا محمود او سط محمد و کمن محمد فلا تفرقوا بینها و تحمی
او را شیفت شا را سه و او اذکر مناکره به الا من کلها الاول من اکرضعف و حضر صفا
و ما عطا الاسمه ربانا مر اکر شیفا ما عطانا الیه فقد اکرقدره و شیبه
الا لهر جلا ما و لما کارس اسر ار سبا را خالص شکر مغفار سرای بیسر و دانسته حو برن ار حالم بر
که جوش فتحی مودی از زنج ما سخن بر سبه گفته با حریفان خرد را از سخ کحمه بر دار
و چون مراتب رزق و علایق بن متفاوت است بقلت و کثرت وجه قرار
علاق برسد و رزق و نیا کم میشود نفس قوت میگیرد و تا نیرد در تحت خود میکند
از تجربت استجابت دعا و اجابت حسن حد نفس تا موق تا نیر میکند در اهل
خود سبب همین دعا صالحین مستجاب میشود و اجابت همین نیز از این جملت است
شخص بشخص حر اشم فقو این مکرر بتجربه رسیده و ایه و ا لعالی الارض کعرف و اربعا رانم
شاه حال و بیان مقال است انجمع لازم ریاضت نفس است و حیل درو
و کافر سره از ار رد حه حو که ریاضت خوارق عادات از دو ظاهر میشود بلکه در انبیا
علیهم السلم نیز متفاوت است کمی رزق و علایق لهذا اچه قدر نفس از عالم

منقطع می‌شود متصل می‌شود به نفوس فلکیات و ممکن است که از این نیز بگذرد و متصل شود

به نفس کلی بلکه به عقل کلی و چون مراتب نفوس فلکیات نیز متفاوت است لهذا

بعضی از نفوس مثل نفوس انبیا و بعضی از نفوس [illegible] از عالم عناصر [illegible]

متصل به نفوس [illegible] شده است چنانکه در کتاب [illegible] به این عبارت

قال علیه السلام ان الله تعالی [illegible] صلی الله علیه و آله و سلم [illegible] امره ربه

[illegible] النبیین [illegible] الاکرم [illegible] بن ابی طالب علیه السلام

فقال [illegible] قال [illegible] سل من [illegible] قال [illegible]

الا آخره الحدیث لهذا چون رتبه نفس متفاوت است و منها [illegible] انبیا نیز متفاوت

لهذا الاکثر نفوس انبیا به افلاک [illegible] نفوس عالم ساویات [illegible]

یافته‌اند لهذا حضرت ابراهیم علیه السلام [illegible] و از [illegible] مراتب [illegible]

هذه [illegible] مراد [illegible] سموات [illegible] ارشاد او

باعتبار اینکه [illegible] و [illegible] راه [illegible] در [illegible] بر [illegible]

بجهة عدم ضدیت و عدم کیفیات [illegible] و انفعالیه احتمال دارد که مراد [illegible]

مزاج روح [illegible] محل تعلق نفس است چه او جسم لطیف شبیه جسم

سماوی است به سماویات و چه فرزه او لطف است و بعضی [illegible] نفس را او

هذه [illegible]

متن خواجه که [illegible] عقل [illegible] باشد [illegible] که مشهور است بر اینکه نفس ناطقه

اصل است و نفوس افلاک [illegible] نفس ناطقه [illegible]

پس [illegible] نفس ناطقه و اتصال او به نفوس افلاک [illegible]

از نفوس افلاک [illegible] اتصال نفس [illegible] و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام

به عقل کلی و نفس کلی و چون نفوس افلاک را [illegible] در عالم عناصر و [illegible]

[illegible] بر اینها [illegible] چنانکه عقل کلی و نفس کلی [illegible]

لهذا حضرت [illegible] که [illegible] علیهما السلام

[illegible] کتاب شفا و نجات تصریح کرده که [illegible] نفوس [illegible] الا

السماویة [illegible] النفس [illegible] لازم [illegible]

ذات [illegible] دو نفس [illegible] جواب این [illegible]

تحقیقات [illegible] نفوس [illegible] بالمرتبه [illegible]

[illegible] خود قال الشارح

[illegible] مقام روحانیه [illegible] الانبیاء [illegible] ومقام اولو العزم [illegible]

ومقام [illegible] الانبیاء [illegible] ومقام ارواح

الاولیاء الکاملة ومقام ارواح [illegible] ومقام ارواح [illegible]

مراتب ثلث و مقام ارواح اکابر مراتب سه و مقام ارواح کمّل الا انبیا مراتب اول

لا الارواح بانه الاقصی الحرز الاجسام [illegible] و داره الاعیان مع ارواح الا

و ارواح الشباب علی عروج الی السماء و الاطلاع [illegible] افلاطون انتهی

شیخ الشیوخ [illegible] مراد ازین کلام در بعضی از تصانیف خود چنین تفسیر کرده است

سائر مردم گویند اسری به الی السماء اسراء روح محض [illegible] از نشئات القدس

[illegible] الوجود [illegible] علما [illegible] الانبیاء [illegible] علم [illegible] منزلت

[illegible] دون [illegible] الحق [illegible]

[illegible] و فوق [illegible] الا [illegible] الفصل الاول

الله [illegible] صدقوا فانهم [illegible] لم [illegible]

من العلم [illegible] عنده [illegible] فقصم من العلم [illegible] الا [illegible]

ما فاتهم [illegible] عنده من عموم العلم فقصم من الحق [illegible] عموم من العلم [illegible]

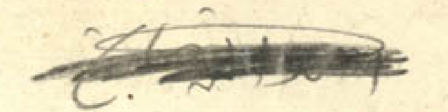
العلم [illegible] الحق [illegible] و شاید [illegible] کرده حضرت

امام جعفر صادق [illegible] الجمع [illegible] الجمع [illegible]

[illegible] توحید [illegible] الفصل [illegible] الاصل [illegible]

[illegible] التوحید هر چند عبارت شیخ در بیان توحید [illegible] نهایت [illegible]





حکایت مردم آسمان [illegible] شده و لا [illegible] ازین [illegible] عیسی [illegible] از

[illegible] بعالم [illegible] اطلاعات [illegible]

[illegible] عیسی [illegible] جسم [illegible]

[illegible] جسم [illegible] افلاک [illegible]

[illegible] نفس جسم [illegible] عروج کند بعالم [illegible] چنانچه حضرت

[illegible] جسم [illegible] در معراج [illegible] آسمان [illegible] مراد [illegible] جسم [illegible]

[illegible] مراد [illegible] آسمان [illegible] باشد [illegible]

نباشد [illegible] که [illegible] بر [illegible] و [illegible] در [illegible]

[illegible] در [illegible] روح جسم [illegible] اتصال [illegible] بعالم [illegible] اتصال

[illegible] و [illegible] کند [illegible] خود [illegible] عیسی [illegible]

[illegible] اتصال [illegible] کرده [illegible]

[illegible] مرتبه [illegible] از مرتبه خود تنزل [illegible]

[illegible] الا [illegible]

[illegible] چون کرده [illegible] مقام [illegible]

[illegible] حضرت [illegible] شد از [illegible] عالم [illegible] بعالم [illegible] کند

و لهذا از حضرت صادق علیه السلام سؤال است فرمودند [illegible] از رجالات
جهانیکه نحن فیها و [illegible] و لهذا سؤال شد از امام محمد باقر علیه السلام
سر آل محمد لا یحتمله ملک مقرب و لا نبی مرسل و لا مؤمن امتحن الله قلبه للایمان و در احادیث دیگر
ان حدیث آل محمد لا یحتمله الا ملک مقرب او نبی مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للایمان
و حدیث عجیب است [illegible] و در کتاب کافی از حضرت امام جعفر
صادق علیه السلام سؤال است فرموده که شیعیان ما [illegible] که ما علم ما کان
و ما یکون و ما سیکون را میدانیم و حال آنکه جاریه بعضی [illegible]
شده که [illegible] اگر دو این هر دو صحیح است پس چرا این علم برای
ایشان در بعضی [illegible] ظاهر [illegible] این
عالم [illegible] هر گاه خود [illegible] این عالم [illegible]
به عالم [illegible] علم ما کان و ما یکون و ما سیکون [illegible] چرا این عالم چنانکه
[illegible] از عالم روحانیات [illegible] عالم [illegible]
برای [illegible] و هر گاه [illegible] کنند [illegible]
[illegible] جمع کنند [illegible] هر گاه [illegible] رجوع
[illegible] و کلام حضرت امیر المؤمنین [illegible] دارد

الحب

الحب [illegible] و فضائل [illegible] و لا [illegible] در
[illegible] سؤال کرده چنانکه از احادیث مستنبط میشود [illegible]
[illegible] عن الصادق علیه السلام انه قال [illegible] فی
ارواح المؤمنین قال [illegible] فی حواصل طیور خضر فی قنادیل تحت العرش
قال سبحان الله [illegible] روحه فی حوصلة طیر [illegible]
کان ذلک [illegible] محمد و علی و فاطمة و الحسن و الحسین و الملائکة المقربون علیهم السلام قال
[illegible]
[illegible] علیهم السلام [illegible] فی الدنیا [illegible]
انه سئل عن ارواح المؤمنین قال فی الجنة [illegible]
و در حدیث دیگر ارواح المؤمنین فی روضة کهیئة الاجساد فی الجنة و در حدیث
ان الارواح فی صفة الاجساد فی الجنة [illegible] و در حدیث دیگر
فی حجرات فی الجنة یاکلون من طعامها و یشربون من شرابها و این احادیث [illegible]
بر وجود عالم مثال تتمیم و [illegible] عالم مثال [illegible]
[illegible] نهایت [illegible] از عالم مجردات [illegible]
عالم مثال مجرد است از ماده جسم و همچنین جمیع مدرکات او مجرد اند از ماد

بسیار طول داشت که تا باین جا نوشته شد و باسناده عن ابی عبد الله عن ابیه عن
علی بن الحسین علیهم السلام قال ان لله بلدة خلف المغرب یقال لها جابلقا و فیها سبعون
الف امة لیس منها امة الا مثل هذه الامة فما عصوا الله طرفة عین فما یعملون
من عمل و لا یقولون قولا الا الدعاء علی الاولین و البرائة منهما و الولایة لاهل بیت
رسول الله و باسناده عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان من وراء ارضکم هذه ارضا بیضاء
ضوئها منها فیها خلق یعبدون الله ... و از کرامات بسیار بیرون از ... مسلمان فی فلک و از فرقها
حکما منقول است که از وجود ملکا مقداری غیر این عالم محسوس لا یتناهی محجوب
محصور ... جابلقا و جابرصا و هما ... لطیف ان لکل منها
الف باب ... در اخبار حضرات ائمه ... فی کل یوم ...
فیها عوالم ... و لا یعرفون ... علی العالم ...
صور ... و برهان بر وجود عالم مثال آنکه عالم
مجرد است در نهایت تجرد و نورانیت و عالم جسمانی در نهایت کثافت و ظلمانیه
پس باید امری باشد میان آنها تا طفره لازم نیاید و فیض از عالم مجرد
بر سبیل فیض بر آن عالم مثال است و آنچه حکما بیان کرده اند از امتناع
آن میکنند هر چه قابل قسمت نیست محتاج است بجهتی پس وجود مقداری

برهان بر وجود عالم مثال

جسمانیه هم تام از نفس خود و مثل خود از عالم اجسام ... در بین کیف جوهر است
مرکب شده هر چند که قرب است لطیف و معقول است بحث در آن جسم در تکلف نشود
بحث مرا لحق هم صادقان نمیشود ... بعضی حسی و بعض خیالی را ادراک میکنند
پس این نشأه از نشأه میانه نشأه عالم روحانی و عالم جسمانی و الا لازم
می آید طفره در افاضه از مبدء فیاض بلکه قبل از رسیدن در عالم روحانی پس کل آنها
از موجودات عالم مثال است و در کتاب بصائر الدرجات و سایر کتب احادیث
روایت دلالت دارد بر وجود عالم مثال از آنجمله روایت شده از
ابن عباس قال ان هذه ... و ... عشر ... و لکن
ارض من الارضین ... ابن عباس ... و در کتاب بصائر الدرجات
عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان لله مدینة خلف البحر ... لا یعصون الله
للشمس فیها ... و لا یعرفون ابلیس و لا یعلمون خلق ابلیس ...
و ... الدعاء ...
... فرسخ
لهم ... الله ... علیکم ...
منهم ... الرکوع ...

بنا بر محال بودن اولا ماده نقوش صور خیالیه باشد و در ذهن قائم نیست و معدوم است
مع هذا اولا مکرر است چه دلیلی در قوه خیال نیز گنجیده و ثانیا معنی که قسم موجود معدوم است
دو قسم است یا معدوم در ماده که گفته است یا در ماده ملکه و اورا نشر است بمطالعه این مبحث
شرح این قسم را اعلم مثال بگوییم مثلا ادراک کنی جسم جزئی را در وضع معین و محاذات
و نسبت مخصوصه بجسم و صفات زاید و مدرک باین ادراک محول شود بنسبت [illegible] بقصد
بگوییم این بجهه آنکه در حس مدرک است بوضع و محاذات و نسبت مخصوصه صفات زاید که
محول شود بجهه این که ادراک احساس چنانچه مدرک باین ادراک محسوس بگوییم و
معین است [illegible] چنانچه ابر که در مکان معین و در جهت معین و گاهی ادراک کنی جسم
و حس [illegible] باین وضع و محاذات و قرب و بعد که او را نسبت است بر آنچه در خارج
باشد که ادراک چون ادراک او نوعی حس است [illegible] وضع و محاذات و نسبت و صفت
و این ادراک مسمی است بتخیل و مدرک باین ادراک را متخیل گویند و او نیز صفات حقیقت اوست که محول
شود بجزئی بجهه حرکتش و مدرک باین ادراک معانی است [illegible] کرده شود بر او
در مکان معینی بسبب آنکه مدرک باین ادراک معنی آنچه در خارج است بحسب مکان وجهه
و وضع و صورت که بتبدل آن و تخیل با تخیل خود باقی است ملکه ماده و افراد معدوم شود
و تخیل باقی است پس تخیل ماده خارج نیست ملکه او ندرت است بماده افراد خارج که [illegible]

و وضع و محاذات ملکه نیست او را نسبت
بر آنچه در خارج است و لهذا ماده خارج
بحسب مکان و جهه

از آن

از این که موجود و معدوم مثال بگوییم مرموز است مشاهده و فرق ادراک را او عالم مثال است
قال صاحب الاشراق ما قیل من انها اشباح مثالیه من دلالات آن نفس و الکیفیات
الصادقه من حجبها و وحدة الاشباح فی ذاته فرادته ... فایض من الحدوده
ظاهر مجرد عنه و انما تنشیء فی قواه فوقه ذلک و النقص و الالکافی فی النقطه
اقر بعد ان علم من ان کان علی عقیه مستقیم فیصیر العیله لیخرج جسمه باطل و فاته
و هذا المحال مع ان الانسان فی الصوره و الجمله ان الاحکام مستقیم النفس
فهل یتحقق هذه الامور بانها فی عالم اشباح اعلا اختر و لا و نبین به العالم من عالم
مثال چنانچه اتفاق مذکور شد اولا آنست که متمکن جوهر متحد در جهات
متحیز است و جسم مرکب از عناصر و صورت و جواب این نفی مذکور شد
و بعد جواب و نهر خارج عنه و ثانیا آنکه مکان متحد مر جاده نیست که قائم شود بخودها
بلکه باید قائم باشد بماده و ثالث آنکه هر جوهر متحد در جهات ثلث باید در ماده یا
در مکان پس قاعده خارج بود و قول ضعیف است بمانند و در ابطال جوهر
متصل است بقطع انفصال پس او و ملازم است بجهه آنکه متصل از ازل
ماده است و نقض آنکه هر نوع که متکثر شود افراد او در ازل و ملازم است بجهه آنکه
عوارض مشخصه پس آن متکثر شود و افراد او در نوع از ازل ماده است و ملکه او جسم

ممتد شود در جهات ثلث پس او ذو جهات ثلث است و هر ذو جهات ثلث جسم است
نه غیر و مثلا هر ممتد در جهتی یا جهتین یا جهات ثلث پس دو وضع است و در هر وضع یا جهات
جسم است نه غیر پس هذا العالم مثال جسم است اولا جواب این است که صاحب افق میگوید
و هر چند عالم مثال ابعاد و مقدار دارد و شیخ اشراق در جواب این عالم مثال را عالم
سایر و وجودات متفاوته است مختلف مثل سیاله الفاظ و احکام این مثال جوهر
در نشأه مباینه نمی باشد بلکه حال یکی و مرکب از اینها و در نشأه ملکوتیه باشد
بلکه مفارق از ماده ذاتا و در نشأه جبروتیه نمیباشد بلکه مفارق ذاتا و فعلا و همچنین
سایر مقولات که هذا الدار از نشأتین متعدده است که میگویند جاری است از برای

مقولات در هم

شی و احد وجودات متفاوته بحسب مظاهر شی و وجود شی در ماده و وجود شی در قوه
بصری و وجود شی در قوه خیال و وجود شی در عقل دارد از برای هر یکی در هر مرتبه حکمی دارد
غیر حکم دیگر چه مانع دارد که ما بین قوه خیال و عقل مرتبه باشد مسمی بعالم مثال خیال
منفصل یعنی ما بین جسم محسوس و ما بین عقل معقول مرتبه باشد مسمی بعالم مثال
شیخ هذا الاشراق ما میگوید که عقل بنهایت مجرد و جسم در نهایت کثافت هر که
در میان باشد مرتبه و اسطه باید لازم است که طره دور افاضه و طرف مستفاض جسمانیت باشد
مستفیض باطل است حق آنکه فرق جسمانی و احتیاج قوس نفس بعد از مفارقت از بدن

اول ...

چون عقل محض شده این بر دار اد اکات جسمیه محتاج بالات است چون آنکه قوای
جسمانیه بر باطن شده این محتاج بالات دیگر است و در جسم مثالیه هر چون استکمال قوای نباتی
بوده باشد یا چیزی از مجردات عالم محسوس قوه خیالیه بعد از موت با نفس باقی
شده و اکثر انبیا هر شب در دم نوری است یا مرالاخره رحمه الله و دیگر و البتلیه
عالم مثال الشیخ اشراق جماعتی از اهل ذوق و مکاشفه است که عالم مثال را عالم
معصوم و حکمه مینامند از این است تا مذکور شد مرتبه است در اول و لا قول اینکه این عالم
مثال را شکر نمیکند لازم می آید جواهر منحصر در دو قسم باشد که عقل و نفس و عالم
و محل و مرکب از اینها است و دعوی است بلا دلیل شیخ هذا اقسام اولیه جوهر چهار است
مرکب از حال و محل قسم ثالث است و شیخ هذا اضافه
قد تم در شب ... شهر جمادی الاول
... ۱۲۴۲
... سنه

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

سبحان من تنزه عن الفحشاء ولا يجري في ملكه الا ما يشاء والصلاة على [illegible] وآله وصحبه

وانه لا [illegible] الا العلم [illegible] في لجج بحر [illegible] العميق [illegible] الا [illegible]

ان مسألة القدر في الافعال من الغوامض التي تحيرت فيها الاوهام واضطربت فيها آراء

[illegible] ولم يختلف [illegible] علماء الاسلام

[illegible] الصحابة رضي الله عنهم [illegible] جماعة لا [illegible]

[illegible] بعض الافعال [illegible] استقلال

ومنهم [illegible]

الايمان والطاعة وكره منهم الكفر والمعصية [illegible]

في الاوامر والنواهي وفائدة الوعد والوعيد ومنها استحقاق الثواب والعقاب

ومنها تنزيه الله تعالى عن ايجاد القبائح والشرور من انواع الكفر والمعاصي وغيرها

دراتها

دراتها ولكنهم غفلوا عن [illegible] اثبات شريك لله تعالى في الايجاد حقيقة

ولا شبهة في انه اشنع من جعل الاصنام شفعاء عند الله [illegible]

[illegible] لا يوجد في ملكه [illegible] ما يكرهه [illegible] وذلك نقصان شنيع

في السلطنة والملك تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا [illegible] الا ان

لا مؤثر في الوجود الا الله تعالى [illegible] في الخلق والايجاد [illegible] والحكم

[illegible] ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون [illegible]

[illegible] في تحسين الافعال وتقبيحها بالنسبة اليه [illegible] في ملكه [illegible]

وهذه الاسباب [illegible] وجود الاشياء [illegible] اسبابا [illegible]

ولا [illegible] في الوجود شيء [illegible]

[illegible]

بعضها مع بعض [illegible] وذلك [illegible]

في [illegible] ان [illegible] ابطال الحكمة والترجيح [illegible]

[illegible] الصحيح [illegible] لاثبات الصانع [illegible]

الصانع [illegible]

[illegible]

الصاحبة والاولاد والشريك الى غير ذلك من الحجج الصحيحة المبنية على ابطال الحكمة
والجبر وفي ابطاله ابطال الشرائع لان اثبات الشرائع انما يكون بالحق على اي
القوم جاء بقوله كل طرفي جدال وذهب اخرون الى ان الله تعالى قادر على كل شيء
لكن الاشياء في قبول الوجود متفاوتة فبعضها لا يقبل الوجود الا بعد وجود الاخر كالعرض
لا يوجد الا بعد وجود الجوهر وكالمركب الذي لا يوجد الا بعد وجود البسيط فقدرته تعالى
في غاية الكمال يفيض الوجود على الممكن بحسب قابلياتها المتفاوتة فبعضها صادر عنه بغير واسطة
بلا شبهة وبعضها بسبب او اسباب وليس في ذلك لزوم الاحتياج له تعالى في ايجاد
ذي الواسطة الى ذلك الواسطة حتى يكون الواسطة كالالة لانه فهم يفعل شيئا بالالة كالصانع الكاتب
بالقلم والالة تعالى شانه القوم عن ذلك وكيف يتصور ذلك في حق من يصدر عنه السبب
المتوسط وذو السبب جميعا فهو مسبب الاسباب من غير سبب فانه يستحق بوجدانه الكمالات
من المبدع الفعال وفيض الوجود فما يصدر منه لا خير محض كالملائكة ومنه ما لا
ان يكون الغالب فيه الخير على الشر كما في الحيوانات داخلة في قدرته تعالى بالذات انه
والشرور اللازمة للحيوانات التي يقصد بالذات داخلة فيها بالتبع ومن ثم قيل
ان الله يريد الكفر والمعاصي الصادرة عن العباد لكن لا يرضى على قياس السوء
احسب بتحارطها بالذات من جهة ارادة السلامة للشخص بل لا ما يكون

القطع

القطع عملها فقال هو يريد السلامة ويرضى بها ويريد القطع ولا يرضى بها اشارة الى هذا
الفرق الدقيق واثبت بعضهم ان هذا مذهب الصحيح من الاولين والاسم من الكتاب والصريح
عند ذوي الابصار ان قدرة الحق سبحانه في الصدور وذلك بحجابين فانه متوسط بين الجبر والتفويض
الابصار
وخير الامور اوسطها وذهب طائفة اخرى منهم الراسخون في العلم الى ان الموجودات على تفاوتها
ودرجاتها وشرف الوجود فيها وتخالفها في المراتب والاحوال وتباينها في الصفات والاثار
تجليات حقيقة واحدة الهية جامعة لجميع حقائقها ودرجاتها وطبقاتها مع انها
في غاية البساطة والوحدة تنفذ نوره في اقطار جميع الموجودات من السموات والارضين
لا ذرة من ذرات الاكوان الوجودية الا ونور الانوار محيط بها وقاهر عليها وهو
الانوار
عالم على كل نفس بما كسبت وهذا الذي ذهب اليه على التسليم البرهاني طبق ما شاهدوه بالبصيرة
والعيان فاذن كما انه ليس شان الا وهو شانه كذلك لا فعل الا وهو فعله ولا حكم الا حكمه
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بمعنى ان كل حول وكل قوة فهو مع علوه وعظمته فهو
مع علوه وعظمته ينزل منازل الاشياء ويفعل فعلها كما انه مع تجرده وتقدسه عن جميع الاكوان
لا يخلو منه ارض ولا سماء كما قال الامام الصادق عليه السلام مع كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء
لا بمزايلة فاذا تحقق هذا المقام ظهر ان نسبة الفعل والايجاد الى العبد صحيح كنسبة الوجود
والتشخص اليه من الوجه الذي ينسب اليه فعلا ان وجود زيد بعينه امر متحقق في الواقع وهو

شأنه شأن الحق الاول لبعده من العباد وجهه فلذلك هو فاعل لا يصدر عنه بالحقيقة
الا بالمجاز ومع ذلك ففعله احد افاعيل الحق الاول بلا ريب ضرورة وتشبيه فعال الواحد
العزم عن نسبة النقص والشين اليه فافترقه والتقدير لا مقام الالهية التي
يستهلك فيها كل شيء وهو الواحد القهار الذي ليس غيره في الدار والشبه المدبج
لا مقامات الكثرة والمسوية والمجاهد كلها حجب لا الوجه الالهي ودعوت
الثناء والقهار ليس وذلك لان الشيء له اضافة الوجود على الفلك والوجود كونه عن محض
وهو المجعول المترشح عن مجعوله وكذا الماهيات ما شئت فمنه الوجود وفيض الفلك محض وجود
الفائض عنه [illegible] ظاهر والكافر بحرا احسن من حيث جهته وحيثية الثبات لا من حيث
وجوده لانه كالظاهر الاصل كنور الشمس الواقع على الكثافات فانه لا يخرج عن
نوريته وضيائه وصفائه لو وقع عليها ولا يتصف بصفاتها من الرائحة الكريهة
والكدورة الشديدة وكذلك كل وجود وكل اثر وجود من حيث كونه وجودا ومن حيث
كونه اثر وجود خير محض وليس بشر ولا بقبيح وكونه من حيث نقصه عن التمام شرور ومن حيث منافاته
لخير [illegible] قبيح وكل من ذلك [illegible] الاخر العدم عن مجعول الاحد وهمه [illegible] الكبرى
وهذا حاصل [illegible] المذهب ولا شبهة في ان الآخرة عظيم الرتبة شديد المرتبة
في [illegible] الوصول الى الاحد ينال الشرف الاعلى والبهجة الكبرى وبه ينفع جميع الكمالات

والشبه الارادة على حمل الافعال وبه يظهر معنى كلام الامام عليه السلام لا جبر ولا تفويض
بل امر بين الامرين وليس المراد به ان في فعل العبد وقع فيه تركيب من الجبر والاختيار
ولا معناه ان فيه خلوا عنهما ولا ايضا ان للعبد اختيار ناقص وجبر ناقص ولا
انه مختار من جهة ومضطر من جهة ولا انه مضطر في صورة الاختيار كما وقع في
عبارة الشيخ ابو علي بل المراد انه مختار من حيث انه مجبور ومجبور من حيث انه مختار
ان اختياره بعينه اضطراره وقد ذكر لهذه المراتب امثلة فقال امثال المذهب الاول
كحرارة النار ومثال المذهب الثاني كالبرودة الثلجية ومثال المذهب الثالث
قول من يقول [illegible] الفعل الا فاعلا [illegible] كالحكم عليه بانه مختار واذا نسب الى جمع
الاسباب الموجبة عليه من سلسلة الموجودات الموجبة حكم عليه بانه مجبور كالكيفية التي
في الماء الحار فانه يقال لا حارة ولا باردة بل فيه حرارة ضعيفة وبرودة ضعيفة
ومثال المذهب الرابع كحال الفلك عند المحقق فان المحقق الفلك جامع لهذه
الكيفيات [illegible] وجه [illegible] كيفية بسيطة [illegible] كيفية توجد في
العناصر [illegible] وجود العنصر فحرارة [illegible] وبرودته [illegible] وكذا
الرطوبة واليبوسة فيه [illegible] الجميع [illegible] بسيطة وليس الفلك كالمعتدل العنصري
الذي توجد فيه الكيفيات متكررة [illegible] لانه شديد القوى كمال صورته الفلكية

[illegible] جبر [illegible] الاختيار [illegible] والاختيار [illegible] يحتاج [illegible] الطف [illegible]

مجازية عن جنس هذه الصورة ذاتا وكيفية وانت اذا ارجعت الى التحقيق [illegible]
الاسامية عالم القدس لا تحتمل [illegible] التشبيه المحض ولا تجوز له التنزيه
الصرف ولا التجزية بل الجمع بينهما كما هو دأب الراسخين من كان معتقدا بالكمال [illegible]
الملكوت الذين هم اهل [illegible] التشبيه المحض و[illegible] ذكره
التنزيه والخلط والامتزاج بين الصفتين ولانهم من اهل الوصل في الجمعية الالهية
فان الله سبحانه مع علوه في دنوه دان في علوه ومع تنزهه عن كل شيء لا يخلو منه ارض ولا سماء
وهو معكم اينما كنتم ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ان اردت
مثالا لان تعلم كيفية كون الافعال الصادرة عن العباد من بعض نفسها بعينها لا كما تقوله الجبرية
ولا كما تقوله القدرية وكما ان النفس بعينها [illegible] لا افعال الحواس والقوى [illegible]
الا النفس [illegible]
[illegible] فان التحقيق عند اهل النظر العميق [illegible] وقوة [illegible]
ذلك فعل النفس في الابصار مثل فعل البصر وكذا السماع فعل السمع [illegible]
ان النفس تستخدم القوة كما تستخدم الكاتب [illegible] والفرق بين الاستخدام
[illegible]
سامعة وكذا [illegible] باطشة في اليد وقوة ماشية في الرجل فبها يبصر العين [illegible]

[illegible]

ويسمع الاذن السامعة وبها تبطش اليد الباطشة وبها تمشي الرجل الماشية فالنفس [illegible]
وتنزهها عن البدن وقواه لا يخلو منها جزء من اجزاء البدن [illegible]
ولا غيبة منها [illegible]
احدية عقلية جامعة [illegible]
فافهم [illegible]
[illegible] وكذا ان جميع الاشياء منها مبتدئ واليه يعود وبصير فالنفس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

في زمان شاع فيه الجهل والاغترار وانتشر فيه الانكار والاستكبار لا سيما بعد
كساد العلوم الالهية من جهة الشين والعار وبالكفر المعرفة بحجة بكتب الكلام
والاشعار ولكنهم ان يتعرضوا لهم [illegible] من اهل البلاد والديار ويحكمون عليهم
بعدوان كحزب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا والكفر قهوة شاربون [illegible]
شرابهم شكرا [illegible] كل حزب بما لديهم فرحون والله متم نوره ولو كره الكافرون
وهنا نختم الرسالة حامدين مصلين على النبي وآله خيرة الامم الآتية والسابقة
اللهم صل عليهم وسلم [illegible]
في [illegible] سنة ١٢٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل الانسان على العالمين [illegible] سيد [illegible] وكرمهم [illegible] سيد الكائنات
في [illegible] او المعلوم [illegible] والسلام الاتم على الفاضل [illegible] الفريد [illegible] الاعيان
عن وجه جمال الحقائق وعلى صحبه [illegible] في الرياح ومفاتيح الحقائق [illegible] فيقول
الراجي عفو ربه الصمد [illegible] الصدر الدين [illegible] الشهير [illegible]
عن [illegible] هذه نبذة من الحقائق [illegible] الرقائق [illegible]
والى [illegible] في الرحمة [illegible] في [illegible] الرياسة [illegible]

[illegible] الانسانية المتممة بالكمالات القدسية المتحلي بالاخلاق الملكية [illegible]
الاوصاف [illegible] العلمية [illegible] الكتابة [illegible] الربانية الالهية
[illegible] الحكمة [illegible] من [illegible] فسره بالعلم
[illegible] واوامره [illegible] والفضيلة [illegible]
فان [illegible] العقول [illegible] غاية [illegible] والاصل [illegible] الحكمة والاسرار فاقول
[illegible] الآية قال الله [illegible] افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم
الينا لا ترجعون وقال عز من قائل ايحسب الانسان ان يترك سدى [illegible]
عبثا ولم يترك سدى [illegible] لم [illegible] لاجل الحكمة [illegible] القريبة
وهو في عالم الشهود [illegible] الانسان [illegible] الجوهر المحسوس [illegible]
[illegible] لطيفة ربانية [illegible] روحانية [illegible] في عالم [illegible] احسن تقويم
ثم [illegible] كما قال الله عز وجل لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه
اسفل سافلين [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] ما خلق الله [illegible] العقل [illegible]
في [illegible] الوجود [illegible] غاية الشرف والكمال ثم تنزل [illegible]
في [illegible] غاية [illegible] عالم العناصر [illegible] عالم الملك

وبهذه الجهة ذكرت اللطيفة بين المكلف والمطيع والعاصي والثواب والعقاب الا انها لما كانت
في اصل الفطرة ناقصة مستعدة للكمال لكن لانها الالهية بها بواسطة القوى الجسمانية
والالات الجسدية التي درست بها رأس مال الحصل فتجارة لا عالم الغربة والاجانب
لتربح بتحصيل كمالاتها فترجع الى الوطن الاصلي غانمة وتحظى في عالم اللاهوت
في مقعد صدق عند مليك مقتدر وقيل انهم فان الذين اشتروا الضلالة
بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين فالبدن للروح بمنزلة المركب والالة و
تعلقه به بواسطة الروح الحيواني الذي هو الجسم اللطيف الحاصل من لطيف الاغذية فينبعث من القلب
وينبث فيه بالقوى المحركة فيسري حاملا لها الى الاعضاء في البدن بواسطة الشرايين
كما تشيع اداء في ... ثم انه تعلقه بالبدن ليس تعلق حلول او اتحاد بل
تعلق التدبير والتصرف كتعلق الملك بالمملكة الا ان هذا التعلق لما كان في غاية
الشدة ... اشتغل بالكدورات فصبغ الروح بصبغ المادة وتكدر بالكدورات
البشرية وتلوث بالقاذورات الجسمانية مال الى اللذات العاجلة والشهوات الفانية
كما قال الله عز من قائل زين للناس حب الشهوات من النساء والقناطير المقنطرة
من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا
والله عنده حسن المآب فنسي الروح وطنه ولقاء مجريه الحقير بهذا الانهماك كما قال النبي

من النساء والبنين

اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا وقال الله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من
قبل فنسي ولم نجد له عزما فبعث الله رسلا مبشرين ومنذرين ومذكرين لهم
لانهم ساهون كما قال عز من قائل وذكرهم بايام الله ارسل الانبياء وصار الناس
ما فرق الناس فمنهم فرقة اجابوا دعوة الله وآمنوا برسله وهم الذين
لم يتطرق النسيان الى فطرتهم التي فطر الناس عليها الا انهم على طبقات متخالفة بحسب تفاوت
استعداداتهم وفرقة غلبت عليهم شقوتهم وهم الذين ختم الله على قلوبهم فهم لا
يؤمنون قال الله تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فيجب على
العاقل ان يجتهد في تحصيل الكمالات الدينية والسعادات السنية لتحصل له
الحياة الابدية فحصول السعادة العظمى والمرتبة العليا للنفس معرفة الصانع بجلاله
صفات الكمال والتنزه عن النقصان وبما صدر عنه من الآثار والافعال في النشأة
الاولى والآخرة وبالجملة معرفة المبدأ والمعاد وهو المسلوك من الاية والعلم
الآخر ولهذه المعرفة طريقان احدهما طريقة اهل النظر والاستدلال وثانيهما
طريقة اهل الرياضة والمجاهدة والعرفان والسالكون في الطريقة الاولى يسمون
... الطريقة الثانية ... الاولى ... الحكماء ان كان
شيئا ... الا في الشرع لا ... فال ان

الشيخ ... والشيخ ... قدس سره العزيز قال ان ابن سينا ... ثم ان لكن

للطريقة الاولى ان كان ... ذلك الادلة السمعية المستندة الى الاخبار او

مشير اليها فهم اهل الشريعة والمحدثون والا فهم المتكلمون وان كان

للطريقة الثانية ... فهم ... فهم اهل الطريقة

والعرفان والا فهم الحكماء المشاؤن وحاصل الطريقة الاولى الاستكمال بالقوة

النظرية والترقي في مراتبها السنية البينة في الحكمة الرسمية والغاية القصوى

من ذلك ... الى ان يصير النفس مرآة لجميع معارفها

اليقينية مجردة لا يغيب عنها شي وذلك لا يمكن الا بعد ملاقات النفس بالمبادي العقلية

ملاقاة روحانية واتصالها بالملاء الاعلى ... فلا يوجد هذه المرتبة لاحد ...

... المتوطن في سلك المجردات ...

هذه ... وحاصل الطريقة الثانية الاستكمال بالقوة

العملية والترقي في درجاتها الاربع التي اولها تهذيب الظاهر باستعمال الشرايع

النبوية والنواميس الالهية وثانيها تهذيب الباطن عن الملكات الردية ... والحجب

... عن عالم الغيب ... المرتبة بالتحلية وثالثها ما يحصل

بعدها الاتصال بالعالم الغيبي ... النفس ... القدسية والملكات ... ورابعها

بالكلية

ما يحصل ... الاتصال والانفصال عن نفسه بالكلية وهو ملاحظة جمال الله

وجلاله وقصر النظر على كماله وما دام السالك لم ينقطع عن المراتب فهو سائر الى الله

فاذا انتهى الى المرتبة الرابعة فهو سائر في الله وفيها درجات ... ومرتبة

فانيها ... منزلة ... والثانية منزلة ...

لا يزال ... عن ... [illegible]

وتحقق ... فاذا ... قدرة ... قدرته المتعلقة بجميع المقدورات

وكل علم ... في علمه الذي لا يعزب عنه شي من الموجودات وكل ارادة مستهلكة في ارادته

بحيث ان ... شيء من الممكنات من حيث وجوده وكل كمال ... فيض من فيضه

فصار الحق حينئذ بصره الذي يبصر به وسمعه الذي يسمع وقدرته التي بها يبطش وعلمه الذي به يعلم

ووجوده الذي به يوجد فهذه مرتبة وحدة الصفات ثم بعد ذلك ... ان ... هذه

الصفات ... ليست ... ولا ... الا ... الواحد ...

فان ... هي بعينها قدرته ... وهي بعينها ارادته وكذلك ...

ذاتيا ... فالصفات مغايرة للذات ولا ذات ... للصفات ...

... وهذه مرتبة توحيد الذات ... الا هو

وله الملك لا شريك ... وهذا اقصى درجات التوحيد والنعوت الالهية

لكونها غير متناهية كما قال الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد

كلمات ربي بلا شبهة لا يسير في الله الا بنفسه الى ما لا نهاية سار في بحر التوحيد قال صاحب الفتوحات

المكية عليه الرحمة امر العارف بعد ان رآه في كل شيء وظهر له بسمات ثم طلب

يسمع ويتلو بقصر السلوك العارف ان مقر عصا السفار وزعم انه اسم السلوك فقد غفل

ان الامر لا نهاية له وانه لا يزال له سفر من وادي الصحو والمحو فان التنعم في نعيم النفس

في هذه الدار بتحصيل كمالاتها العلمية والعملية يستعد لكن يحصل في العقبى الابدية وخسرانها

ضد تلك الكمالات والتدنس بالاعتقادات الباطلة والملكات الرديئة والاعمال

القبيحة فكانت النفس بعد مفارقة الابدان مطالعة تلك الكمالات والتحصيل لها انواع اللذات

بسببها كما ذكرت ثم بضدها وتحصيل انواع الالم بسببها قال النبي عليه السلام الا اخبركم

باحبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا

الذين يالفون ويؤلفون الا اخبركم بابغضكم الي وابعدكم مني مجالس يوم القيامة

اساوئكم اخلاقا الثرثارون المتفيهقون فهي فيها النفس سالمة او طاهرة فجزاء

الابد ... قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقال ايضا فلا

تعلم ... وسعيد ... امر لا ... عند ربهم يرزقون وقال فلا تعلم نفس ما اخفي

لهم من قرة اعين وقال يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وقال

ادخلي

ورضوان من الله اكبر ولا يمكن الحجاب فهو اعادة الروح في عالم المثال

لا بالبدن لان النشأة الاخروية بعينه جزء البدن في الاكسم والتعين لكن نشأة

اخرى مغايرة لتلك النشأة الاولى كما قال الله تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون

والجنة والنار يتمثل فيهما صور الاعمال والاعتقادات اذ هما محل الاعمال

الصالحات والسيئات الا ويتمثل في الاخرة بصورة حسية وان كانت معانيه

في الدنيا فان وحدة حقيقية محفوظة في الموطنين والجوهرية والعرضية

الكلام من الكمالات والاثار المرتبة والجنة وما فيها من الكاسي والانهار والحور

وغيرها من الحور والقصور والغلمان والولدان من اعمالهم واخلاقهم ومعاملاتهم

واحوالهم تشكلت وصورت في اشكال وصور مناسبة ثم ردت اليهم والبهجة تعالى

لهم انما هي اعمالكم ترد اليكم قال عليه السلام الجنة قاع ليس فيها عمارة

فاكثروا من اغراس الجنة قيل يا رسول الله ما غراس الجنة قال عليه السلام

التسبيح والتهليل وكذا الجحيم وما فيها من دركات النيران وانواع الالام

وعذاب القبر وما فيها من الحيات والعقارب من الاعمال والاعتقادات

الباطلة ونتائج الاعمال السيئة وثمرة الاخلاق الرديئة كانت في الدنيا

معنوية فصارت في الاخرة صورا ... والامور فيها دنيا و ...

لكنهم لا يتأذون بها لكثافتهم وغلظ حجابهم وفساد طبيعتهم قال الناس نيام اذا ماتوا

انتبهوا الا من انفتح عين بصيرته فصار في الدنيا من اهل الآخرة يراهم

ويطلع على احوالهم فيرى من انواع العذاب ما يتشكل بصور مناسبة لما غلب عليهم من

الصفات الذميمة قال الله عز وجل وان جهنم لمحيطة بالكافرين وقال ان الذين يأكلون

اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا او قال عليه السلام الذي

يشرب في آنية الذهب والفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم وقال عليه السلام حفت الجنة

بالمكاره وحفت النار بالشهوات وكذا الصراط هو صورة الاعتدالات والاعتدال

فان القوة العقلية والقوة العملية لها افراط وتفريط ووسط [illegible] تحقيق العدل

والافراط والتفريط مذمومان وان الاطراف لها عرض [illegible] لا نهاية لها [illegible]

حد الوسط [illegible] في الاعتقاد والاخلاق والاعمال واحد ليس الا لا يتعرض للبعد

واستوضح ذلك من الخطوط الواصلة بين كل نقطتين فانها وان كانت غير متناهية

لكن المستقيم منها ليس الا واحدا كما لا يخفى على اهله فالصراط المستقيم هو صورة هذا الوسط

من الاعتقادات والاعمال والاخلاق ولكونه بين الاطراف [illegible]

صار العبور عليه اشق وصار ادق من الشعر واحد من السيف ولهذا قال عليه السلام شيبتني

سورة هود لانه قد امر عليه السلام فيها بالاستقامة بقوله فاستقم كما امرت [illegible]

عجايب

عجايب ملكه وملكوته وغرائب صنعه تعالى لم يستنكف عن قول هذا فان كل ما في الخارج متحقق

فهو من عالم الملكوت واشار الى انه مشتمل على عوالم مختلفة كالوجود العيني الاجمالي

المسمى بالنفس الاول والوجود العلمي التفصيلي المسمى بالنفس الثاني ثم الروح [illegible]

ثم الحسي المعبر [illegible] وعالم الخيال [illegible] والاجسام كالمثالات باعتبار

وجود انها العلمية الازلية فانها بذلك الوجود [illegible] ليس للحجاب [illegible] فيها

هذا الوجود والنفس [illegible] صورة [illegible]

في الاسم صورة [illegible] في المعقول [illegible] فحال الانخلاع عن البدن الحسي

والاشغال [illegible] في عالم المثال [illegible]

فان اصحاب المكاشفات من الحكماء الالهيين والصوفية قالوا بين عالم الارواح اللطيفة

المسمى بعالم الملكوت وبين عالم الموجودات العينية الكثيفة الحسية والعرض

المسمى بعالم الملك برزخ يسمى بعالم المثال وفيه موجودات شخصية مطابقة لما في الخارج

من الجواهر والاعراض [illegible] الا في الحالين [illegible] العالم

فانها صور جسمانية شبحية متعددة [illegible] ولا في عالم الملكوت فلانها معلقة

غير متعلقة بمكان [illegible] كالموجودات [illegible] صورة مثالية لشخص واحد

في مرايا متعددة [illegible] في [illegible] بعض الارواح [illegible]

ومن هذا القبيل حضور بعض الاولياء في زمان واحد في اماكن متعددة غربية وشرقية

فهذا عالم المثال يروح الاجساد ويجسد الارواح ولاجل هذا العالم انه سبيله على الصواب [illegible]

بان لكل شيء ملكا حتى قال ان لكل قطرة من المطر ملكا ينزل بها ثم الملائكة [illegible]

المثالية مجال مختلفة مثل المرآة تتجلى فيه الاشخاص المختلفة والصور المنكسرة في المرايا

ثم لا ينجلي لبس اذ الشطح من الاشتغال بالامور الخارجية العالية تحصل لها تلك

زيادة مناسبة لان ذلك العالم تجسيد المجرد عن الحوائل البشرية والكدورات

الجسمانية كالانبياء والاولياء والذين هم في امرض من نظر للاشياء [illegible]

في الحس الظاهرة حيث حصل لها تلك المناسبة بسبب الانقطاع عن انها عن [illegible]

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشاهد جبرئيل حين نزل من السماء بادراك والصحابة حوله كانوا لا يشاهدونه

ثم ان هذا العالم في عالم المثال المطلقة وفيه آراء صح ما ورد في الحديث من ظن ذلك

بعالم يسع فيه الجنة التي عرضها كعرض السماء والارض وباثبات هذا العالم ينكشف

لك كثير من المتشابهات والامور المستورة البعيدة عن العقول المقيدة بمقتضيات

الحواس المشهودة المستلزمة للتعري عن الارتقاء الى هذا العالم فضلا عما فوقه وبه

تنحل ايضا كثير من مشكلات البرزخ والحشر كظهور الاخلاق والصفات في الصور

المحسنة وصورة الميزان والصحائف والمحاربة وكون الاعمال من غير جهة الا

في وجه ابن الصحابي ولحق ان النار والجنة التي عرضها كعرض مجموع السموات والارض وقصة

معراج الرسول فانه كان بالبدن المثالي ولهذا قالت عائشة ما فقد جسد محمد وبهذا

ينحل ايضا الشبهة المشهورة وهي انه لو صار من غير الافلاك والخرق فيها فانه

غير متصورة ولو صحت لزم تقدير الكثيف الى اللطيفة والحق ان المحفوظ من الاجزاء

الاصلية فانه محفوظ عن التفرق [illegible] الثابتة المحمدية فاخبية

الاجزاء الفضلية لانه امر حيث يحصل علم النظر وقد اشتهر قبل الانسان

الا تكون عندك محصورة حتى امره تجرد الانسان ووجه الكمال ان الانسان ان كان

اولا على نشأة الروحانية ثم في النشأة عنصرية جامعة لجسمانية

لطيفة وجوانية كثيفة لان هذا المفرد صغره وكبره فيما كان من نوع جسم

ومثال عالم ملكوت وما كان نشأة جسم [illegible] جوهرها كثيف وادراكها بجسم لطيف

مدرك [illegible] لا الجسم [illegible] والنفس [illegible] في ذلك العالم [illegible]

وهي نشأة جامعة للروحانية والعنصرية [illegible] هذه النشأة جامع الكون في

مكانين [illegible] جميع الاجزاء الاصلية [illegible] النقطة والنطفة

في [illegible]

لا [illegible] ثم ان البدن [illegible]

والاعمال الصالحة وكلما قوي الحجاب ضعف الحياة وتدرج في القسوة حتى صار كالحجارة
كما نقل عن ابي يزيد البسطامي قدس سره النفس من ظلمات [illegible] الحجاب وكلما رق
الحجاب بسلامة ويظهر فيه لذاته [illegible] الاشراقية قال النبي صلى الله عليه وسلم سيماهم في وجوههم
من اثر السجود وقال عليه السلام من كثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار [illegible] من آثار التصفية
وغلبة الحيات على الحجابات ما كان حاصلا للشيخ حتى كان مجرد نية على عدم الظفر
فالمرء كلما حجب بالنية القربة من الروحانية قويا ورطبا ببركة الايمان او العمل
الصالح صار قابلا ومستعدا للتصرف كان كقضيب رطب يميل تارة ويستقيم
اخرى ولا يكسر عند هبوب الرياح ولهذا تتعلق ارواح المؤمنين بعد انهم في
النشأة الجامعة للتجرد والتعلق على سبيل الاطلاع والاشجار ولا الكفار
والجمادات فقد قست بحجابهم وغلظت وكثفت حتى كاد يذوب [illegible]
كذا ورد ان ضرس الكافر مثل احد وجلده اربعون ذراعا بذراع الجبار
فارواحهم ليبسها وشدتها كما قال عز من قائل ثم قست قلوبهم من بعد ذلك فهي
كالحجارة او اشد قسوة لا يفيد التصرف الا بعنف ولا تتعلق في الآخرة بابدانهم
الا بكره قال الله تعالى وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها [illegible]
[illegible] ضعيف يابس [illegible] قال الله تعالى يوم يكشف عن ساق

ويدعون

ويدعون الى السجود فلا يستطيعون فالمرء في عالم النشأة الروحانية بعد ما
كان غافلا عن اللذات الجسمية والخواص الروحانية فاذا فارق روحه الجسد في النشأة
الدنياوية حصل له ذوق اللذات الجسمية فاذا فارقها الى البرزخ يحصل له ذوق
اللذات الجامعة اي المسماة بالالام العارضة ثم اذا بعث في النشأة الجامعة
ايضا الا الاشجار ببركة الايمان والعمل فان كمال الحس من الحجرة والنبات [illegible]
الجمعية من الحجب والتحجير ولذاته [illegible] وينعم جنة الاعمال بالحور والقصور والغلمان
وانواع الاطعمة والاشربة وسائر اللذات الجسمية من حظوظ الحجرة وينعم جنة الاخلاق
اهل اللقاء وسائر ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على بال احد ما لا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين كشهوده انوار الحق والانغماس في بحر النور حسب حظوظ
المرتبة قال عليه السلام لا يرى احد كم ربه حتى يموت والا الكافر فلعدم [illegible]
التصرفات بالاطلاع والاشجار [illegible] فهو محروم من حظ الاطلاع قال الله تعالى
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقال الله تعالى ان الله حرمهما على الكافرين وقال
ايضا [illegible] فالكافر ليس له نعيم الجنة لعدم حريته
ولا نعيم اللقاء لعدم [illegible] قال الله تعالى فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى [illegible]
[illegible] الخسران المبين والضلال البعيد واعلم انه ربما يقع سمعك [illegible]

تشابه الصور والاشكال فزعم انه واحد فان المثال ليس بصورة ولا المثل فاعلم ان افلاطون
الالهي وحكماء الفرس وغيرهم من الذين لهم قدم في المعرفة ذهبوا الى ان لكل نوع من الانواع
الموجودة في عالم الملك عنصريا كان او فلكيا بسيطا كان او مركبا ربا في عالم النور
هو ذات مجردة نورية غير متحيزة بحيز وعارضة لذلك النوع قريبة فانه نسبتها الى
ذلك النوع ذو عناية به وهو الغاذي والمنمي والمولد حتى قالوا ان الالوان الكثيرة
العجيبة في ريش الطاووس في صاحب نوعها وكذا جميع الهيئات لانها ظلال
اشراقات نورية ونسب عرضية في تلك الارباب النورية وكذا رائحة المسك ظل
لهيئة في رب نوعه فان الارباب يفيض عليها من ... لمعارضة لها
ويريد مهاب مختلفة فيظهر ... في الجسمانية ولا تلك ... سيدنا
كاشف ... ملك الجبال وملك البحار ويسمى تلك الارباب مثلا لكون الارباب
مثالا للمربوبة في العالم الحقيقي والمربوب مثالا لربه في العالم الحسي ... احدهما
الاخر ... وهذا ما قال الصوفيون من ان الحق المطلق ...
واحد منها ... مرتبة ... العالم فيتجلى فيه ... وسمي ذلك الاسم
بالنسبة الى ذلك النوع ربا والواجب المطلق رب الارباب فسبحان الذي بيده ملكوت
كل شيء ولنقتصر على هذا القدر في هذا الباب لانه ... العقول

الارباب مثل

هذا

متقاصرة والاذهان متقاعدة ... القلوب في الروم والعلات حتى كاد
الانسان يلحق بالجمادات. نظم: در كشش افتند تجليات خدا ... منحو در دم وطي
نكتش اوهامات. فنورد فصلا في عجائب القلب فاعلم ان بين الحافظ
نفس الحكمة لا تعرفها وهي اربعة القلب والروح والنفس والعقل اما القلب فهو يطلق
على معنيين احدهما الجسم الصنوبري الذي في تجويفه دم اسود والثاني لطيفة ربانية
روحانية لها تعلق بالقلب الجسماني وهو المدرك من الانسان والمكلف والمخاطب وبها
تميز الانسان عن سائر الحيوانات وهو حقيقة الانسان كما ذكرنا في صدر الرسالة
واما الروح فهو يطلق تارة على هذه اللطيفة وتارة على البخار اللطيف الذي منبعه من تجويف
الدم الاسود وينتشر بواسطة العروق الضوارب الى جميع اجزاء البدن فيفيضان
نور الحيوة والحس والحركة والسمع والبصر والشم والذوق منه نظائر
فيضان النور من السراج الذي يدور في زوايا البيت وهذا اشرنا اليه ويسمى الروح
بهذا المعنى حيوانيا واما النفس فهو ايضا يطلق على معنيين احدهما المعنى الجامع للصفات الذميمة
كما قال عليه السلام اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك والثاني هو اللطيفة المذكورة التي
لها احوال مختلفة واوصاف متفاوتة يسمى بحسب اعتبارهم فان النفس اذا
سكنت تحت الامر وزايلها الاضطراب بسبب معارضة الشهوات سميت مطمئنة

وادام الم تسكينها ومحاربتها مواجهة للنفس الشهوانية تارة ومعرضة عليها اخرى
سميت لوامة لانها تلوم صاحبها عند التقصير في العبادة وان تركت الاعراض و
اطاعت بمقتضى الشهوات سميت امارة بالسوء ولا [illegible] فيطلق تارة على [illegible]
باللطيفة المذكورة وتارة على النفس [illegible] اللطيفة المذكورة وهو [illegible]
وبيانه انه لا كان [illegible] الكمالات [illegible] مرتوقا على البدن [illegible] حفظ وتربية
بجلب ما يرجحه ودفع ما ينافيه فانعم الله عليه [illegible] الشهوة وغايتها
وهو [illegible] ولا [illegible] الشهوة [illegible] والقوة [illegible] معرفة انعم الله تعالى عليه في
المعرفة [illegible] احدها الادراكات ومنازلها الحواس الخمس وثانيها القوى
المحركة ومنازلها [illegible] الدماغ فاذا حصل المراد اشتهاها واذا حصل [illegible] نفر عنه
[illegible] وان [illegible] الارادة و[illegible] لتحرك الاعضاء [illegible] خواص النفس [illegible]
والقدرة والقوى المدركة [illegible]
اجتمعت فيه اربعة اوصاف سبعية [illegible] وبهيمية [illegible] والحرص [illegible] ربانية
[illegible] الاستعلاء والاقلال [illegible] والاطلاق عن ربقة [illegible] شيطانية
[illegible] على المكر والخداع فالسعيد [illegible] للصفة الربانية [illegible]
والاخرة مستقره والدنيا منزله والبدن مركبه [illegible] والاعضاء [illegible]

العقل

القلب

اوله

ونحوه والحواس الخمس الباطنية [illegible] المحسوسات [illegible] القوى المحركة
ثم [illegible] على الملك [illegible] الانسان فيقتبس منه ما يحتاج اليه في [illegible] مملكته
وبين [illegible] ثم النفس [illegible] الاربعة [illegible] على الجوارح الا ان [illegible]
[illegible] المحركة [illegible] بحكم الطبع [illegible] الطبع [illegible]
[illegible] بالاشارة [illegible] الثالث [illegible]
[illegible] الرابع تصميم العزم على الفعل [illegible]
[illegible] قال الله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله [illegible]
[illegible] احدها [illegible] الغريزة [illegible] القلب [illegible]
[illegible] الروح [illegible]
[illegible] الروح [illegible]
شيطانا [illegible] الملك والشيطان [illegible] قوله عليه السلام
قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء [illegible]
القلب [illegible] اسباب [illegible] الكلام [illegible] المتكلمين ولا
[illegible] العلم [illegible] فان القلب يستعد لان يتجلى فيه [illegible]
الاشياء [illegible] مقابلة [illegible] اللوح المحفوظ ونحوه عن الحجب والموانع [illegible]

الروح [illegible]

[illegible]

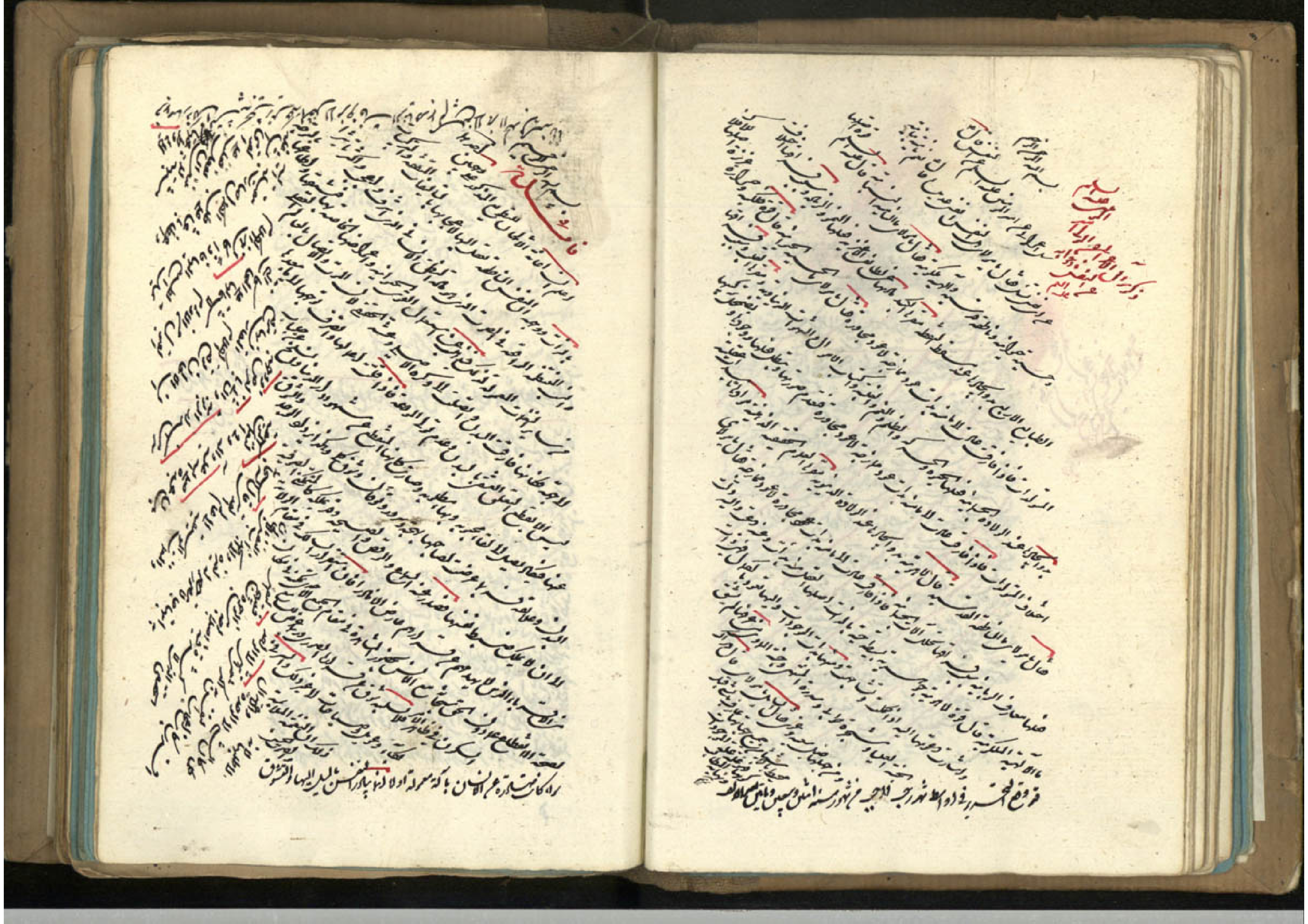
القلب عن لوث الاخلاق ودنس الملكات الردية وانفتحت ابواب الغيب
الملكوت السموات والارض وانصبت عليه الاسرار والمعارف الالهية انكشف
اليه ما فيها من صور الحقايق فصار عالما عقليا مضاهيا للعالم الحسي وهذا هو المراد
من ليلة القدر فانها ليلة ينكشف فيها احوال الملك والملكوت قال الله تعالى
وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض ولان اكثر ما يحصل مرتبة القلب بعد
شهر رمضان بواسطة الصوم الذي يضيق مجاري الشيطان فخبر بان الاكثر مصادفة
ليلة القدر في رمضان الا ان من حصل له هذه المرتبة في غير رمضان ايضا
فقد صادف هذه الليلة فلذلك الامر برفع موانع مرات القلب وهي خمسة احدها
نقصان في الذات كقلب الصبي والثاني كدورة المعاصي وخبث الشهوات الثالث
العدول عن جهته وهو الاشتغال بالامور الدنيوية والرابع الحجابات
الباطلة المركوزة في الطبع الخامس الجهل بطريق الفوز بالمطلوب فاجتهد
في رفع الموانع لتستعد لنزول الانوار اللهم ارنا حقايق الاشياء
كما هي وخلصنا من ظلمات الهوي [illegible] اتباع الاوامر والنواهي وصلى الله
على سيدنا افضل انبيائك محمد واله اجمعين والحمد لله وحده تم بالخير والسلامة

وانا [illegible] ١٢٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم

كلام مختصر نظام العالم [illegible] في جواب [illegible]

[illegible]



بحسب زمانا ووقتا ما هو وما بعده يعتقد والسلام حينئذ تم ذيل [illegible] لا سيما [illegible]
تم ذلك وهو الا ما كان عليه والعلم
للانسان والايام

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه التكلان

في نفي الجبر والتفويض واثبات امر بين امرين ثم اعلم ان ما هو من فعل العبد [illegible] جميع الكائنات
ولا يخرج شيء من الاشياء عن مشيته وعلمه وقدرته واحاطة ارادته [illegible] وغيره [illegible]
لم يصلح للبداية فحكمه في الهداية والضلالة والايمان والكفر والجحود والشر والنفع
والضر وسائر المتقابلات كلها منتهية الى قدرته وتأثيره وارادته ومشيته [illegible]
او بالعرض في ما هو من [illegible] الى موجودات [illegible] عليها [illegible] قدرته وفي
وجهة القصد [illegible] والفكر [illegible] الاسباب وعلل [illegible] الكائنات ولا ارادتها [illegible]
وسكناتها وغير ذلك من الاسباب وشرائط مع ارتفاع الموانع علة تامة [illegible]
وجود ذلك الامر المريد المقتضي للمقدور وعدم تخلفه منها او جعل ما يمنع [illegible]
في غير الامتناع وكونه ممكنا وقوعها [illegible] الاحد من الاسباب الكونية ولا كانت
من جملة الاسباب الكونية وحصر حصائها منها ارادتنا وتفكرنا وتخيلنا وبالجملة [illegible]

رسالة في نفي الجبر والتفويض
واثبات امر بين امرين

احد طرفي الفعل والترك اختيار لنا فان اعطانا القوة والقدرة والاستطاعة
ليسرنا ايانا اختيارا مع احاطة علمه في جبره لا يباين [illegible] والاضطرار ليتم لا يمتنع [illegible]
اختيارنا بالكلية وانه ما وجب الا باختيارنا ولا شك ان القدرة والاختيار من
الاسباب من الادراك والعلم والالتفات والتفكر والتخيل وغيرها والانها فلعلها
لا يفعل واختيارنا والا يفعل القدرة والادوات لا عن [illegible] ذلك
لا انا ولكن ان شئنا فعلنا وان لم نشأ لم نفعل ولكنا لا نحب ان نشاء
وان لم نشاء لم نرد ولا شئنا لم نفعل شيئا بشيئا من قبل شيئنا فلعله
ليسنا او كان المشية [illegible] لا يحتاج الى شية لعرفي سابقة ويتسلسل الامر لا
عن النهاية ومع قطع النظر عن استحالة التسلسل لو لاجله شيئا الغير المتناهية
بحيث لا نهاية عنها شية [illegible] وعما سبب امر خارج عن شيئنا التي لا بد
لعدم [illegible] الشية لعرفي خارجة عن الجملة والا وجه [illegible] شيئنا ليست
تحت قدرتنا كما قال [illegible] وما تشاؤن الا ان يشاء الله فاذن نحن في
شيئنا مضطرون وانما نحدث المشية عقيب الداعي وهو تصور الامر الملائم تصورا
ظنيا او تخيليا او علميا فاذا ادركنا شيئا فان وجدنا ملايمة او منافرة
لنا دفعة بالوهم او بسبب [illegible] العقل انبعث لنا شوق الى جذبه او دفعه [illegible]

او [illegible]

٥٣

في الشوق هو العزم الجازم المسمى بالاجماع واذا انضمت الى القدرة التي هي مبدأ القوة

الفاعلية انبعثت تلك القوة المحركة في الاعضاء الادوية من العضلات والعروق العصبية

فاذا تحقق المشية التي تصرف القدرة الى المقدور انصرف القوة لا محالة ولم

[illegible] لا الذي لغيره في الحركة لازمة ضرورة بالقدرة اذ القدرة محركة ضرورة عند

انجزام المشية والمشية ضرورة في الفعل بحسب الدواعي فهذه ضروريات ترتب بعضها على

بعض [illegible] ان [illegible] وجود [illegible] عنه تحقق [illegible] فليس يمكن ان يمنع المشية

عند تحقق الداعي للفعل ولا انصراف القدرة الى المقدور [illegible] فنحن مضطرون في الجميع

فنحن في [illegible] الاختيار مجبورون [illegible] الالوهية لا تحقيق ولا نظر

القرينة [illegible] الاهتمام [illegible] لا [illegible] العادة [illegible]

و [illegible] لا التحقيق وان كانت ابعد من الاهتمام فيقول ان الحق [illegible] بيانها

في الذوات والصفات والافعال مرتبها في القرب والبعد من الحق الاول والقرب الالهية

تجمعها حقيقة واحدة الالهية جامعة لجميع [illegible] وتطلق بها لا [illegible] الذي [illegible]

واحد هو الحق سبحانه [illegible] جانب الالهي عن وصمة الكثرة والتركيب [illegible] والاشياء

[illegible] الحقيقة الا [illegible] انها في غاية [illegible] والاحدية [illegible] اقطار

السموات والارض [illegible] الا وهو محيط بها [illegible] عليها [illegible] كما قال

وبين المرسلين [illegible] مع كل شي لا بالمقارنة وغير كل شي لا بالمزايلة وكذلك الصفات

المخلوقات [illegible] واحدة الالهية جامعة لجميع فان السميع والبصير وغيرهما من الصفات في الذي

[illegible] فكان هو السميع حقيقة ولذلك قال وهو السميع البصير [illegible] السميع بعين

سمع كل سميع والبصير بعين بصر كل بصير وقال [illegible] لا الله الا هو [illegible] كل حوة

وكذلك الافعال فانها [illegible] لا الوجود [illegible] ذلك الوجه [illegible] الا الحق

بعينه فكان [illegible] وجود [illegible] في الواقع [illegible] من شئون الحق سبحانه وتعالى

[illegible] ومظاهر [illegible] فكما [illegible] الفعل الى العبد [illegible] بالحقيقة لا بالمجاز [illegible] ذلك

[illegible] الحق سبحانه بلا تصور [illegible] عن ذلك فاحفظه [illegible]

[illegible] لكن مباشرة [illegible] وقيامه [illegible] جانب [illegible] فاعتبر

[illegible] من حيث [illegible] لان وجودك اذا قطع النظر عن ارتباطه بوجود الحق [illegible]

فكذلك [illegible] او [illegible] متقوم بوجوده فاعل النظر [illegible] فيه البحر [illegible] الحق [illegible]

في هذا [illegible] في تصوراتها [illegible] وله [illegible] قاتلهم [illegible]

وانما [illegible] قول الامام [illegible] لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين [illegible]

[illegible] الا [illegible] المشية [illegible] فيه [illegible]

وقال [illegible] بابك [illegible] الا [illegible] فيكون [illegible]

سلطانه ولا منع الله من فكر شئ كان بالله عبيد العباد طاعة ومعصية الله الا انه لا حول
عن المعصية ولا قوة على الطاعة الا بالله ولا تشبيه الا بعد تشبيهه والتنزيه والتحسينات
والمحامد يرجع الى مقام الاحسان والتشبيه والسيئات والمذام يرجع الى مقام الكثرة
والكفر وعن النبي ومن زعم ان الله يامر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم
ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله
فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله النار عن الصادق ع ان الله اعز من ان يكون
في سلطانه ما لا يريد ثم تم بالخير والسعادة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حق حمده والصلوة على خير بريته محمد وآله الطاهرين من عترته
سالتني افاض الله عليك شآبيب فيوضات عالم القدس عن مسئلة خلق الاعمال وهي
من خاصيات اصول العلم ومن اغمض اسرار الحكمة ولقد اوفينا حقها في بالغ
الفحص في كتبنا العقلية وصحفنا الحكمية في كتاب الرواشح السماوية في شرح الاحاديث
ورسالة خلق الاعمال للشيخ الاقدم رئيس المحدثين للاجتهاد الكبير [illegible]
فالان فهي عليك [illegible] تلك العقدة بيد [illegible] لا اقل [illegible]

والامر

ولا طاقة الاوهام باذن الله سبحانه فاعلم ان الله فان بين الفاعل والفعل لا بالجبلة
والاضطرار وبين ما هو التام الموجب لاه بالارادة والاختيار والفعل وجوده
ووجود علله واسبابه وشرائطه وعلى الاطلاق على كبار الورى
اختاره لغرض ما يستتم به الفعل ان الله فاعل لذلك بالاختيار بعد ذوق وطلب
لما يحمر من الجاعة والخاصة وليس ما بالفعل التام الموجب لاه بالالية والاضطرار
او كان مفيضا لوجوده بالواسطة وافاضه جميع ما يفتقر اليه من العلل والاسباب
بنية وارادة ذلك نزع وكل ما الافعال الانسان من حيث انه مباشر الفعل واقتداره
اخر منطوات الفعل وجزء اجزاء العلة التامة فهو لا محالة فاعل مختار لا محالة
وحيث انه ليس الذي يفيض وجود الفعل وعلله واسبابه اذ من جملة العلل والاسباب وجود
نفسه ويحقق قدرته واختياره وسائر ما يتعلق بذلك ما يعبر عن ذلك اوانسا ولا كيفيته
فليس هو الفاعل التام الموجد الموجب لا محالة بالضرورة الفطرية من الجاعل التام
الموجد الموجب لكل ذرة من ذرات الوجود بالالية والاختيار هو الملك الحق المحقق المفيض
على الكل كلها وفيضها على الاطلاق وليس مصادم ذلك وتوسيط العلل والاسباب
والشرائط والروابط الفائضة جميعا من جانب فاضة الحق المطلق من جملة العلل الرابطة
والاسباب المرتبطة قدرة العبد ومشيته وشوقه وارادته بالنسبة الى ما يصدر من افعاله

وإقامة وذلك كان الله سبحانه هو الموجد المفيض لجميع الذوات بدءاً وعوداً
مثلاً مع أن الإرادة والاختيار من جملة علله وأسبابه المستندة في سلسلة العلية
والأحدية جميعاً إلى جاعلها التام تعالى شأنه وتقدس سلطانه فلذلك
قال المحقق وقد ورد عن الأئمة الأطهار كشفة غطاء الحقائق عن سر قول
سادتنا الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين لا جبر ولا تفويض
بل أمر بين الأمرين ومن هناك ما سمع بعض شركائنا في التحصيل من الحكمة
الراسخين في القول إن الإنسان مضطر في صورة مختار ومنهم من عكس القول
فقال في صورة المضطر وعند ما أسقط ما تحصل في المسألة من ذلك
إذا كان الفعل للعبد لزم تعدد المؤثر وإذا كان من الله لزم الجبر فإن
زعم شركاً أنه وإن عطل القول حينئذ في ربط أسباب العبد لكن
من الاتصال في أمر المثوبات والعقوبات الوارد بها الوعد والوعيد
في التنزيلات الكريمة الإلهية والأحاديث الشريفة النبوية فإن فعله وإن
كان مترتباً على إرادته إلا أن إرادته لفعله وإرادته لإرادة الفعل
وإرادته لإرادة الإرادة وهلم جرا إلا إلى نهاية له لانتهائها إلى جهة
المحصل لجميعها لأنه من تحقق أسباب الأمر في الاستحقاق

المثو

المثوبة والعقوبة فقد ذهب في مخلصه وجه في أمره وأحسن أن استحقاق
المثوبة والعقوبة من لوازم الهيئات الأفعال الحسنة والسيئة والأدراج ولكن
لا لأنها على الكاسبة لأنه الفاعل القادر دون المفيض الموجد كان للأدوية
القابلة والسمية لما نظر لأثرها في أبدان شاربيها وأمزجتهم لا في ذوات
موجدها الجاعل لها تعالى عن ذلك علواً كبيراً أو الطب الروحانية في ذلك نحو
الطب الجسماني فإن الثواب والعقاب مترتبان على الملكة الفاعل الكاسب المستحق لهما
بإرادته واختياره واختلاف مراتبها على حسب اختلاف ذوات الحسنات والسيئات
المترجحة بها في صحائف نفسها ثم أثر من الرحمة في الوجود في هذه النشأة و
في النشأة الآخرة لا استحقاقها إلا الإلهية الربانية والإفاضة السبحانية بالعرض
رحمة من لوازم الخيرات الكثيرة المترجحة في سنة العناية الحقة والربانية
المطلقة فتعلق الإرادة السبحانية بها بالذات على الحكمة أولاً وفي أنه إن عرض
البعد بما في بعض تلك الشرور المرادة لا بالذات من عرض في أشخاص
إنما شرها بالقياس إلى الجزئيات بخصوصها والأشخاص بعينها من أجزاء النظام الكل
وخيريته بالنسبة إلى أسراره إلا أجزاء ما يقتضي لا من النظام الكل وكذلك العقاب
إلا لكل الأشخاص من الجزئيات لا يجب النفس ما هو من أجزاء النظام الكلي

الاقسام الخمس في شريف الكامل من غلاة شر ولا شرية جعلا ممن كان اولا حظ لنظام الوجود
يحيط بجملة النظام ولا باسباب المتادية الا المسببات جميعا لم يكن يجد في الوجود
ما يصح ان يطلق عليه الشر وتنسب اليه الشرية وهم من الوجوه فليتبصر وقد يعترض قال
عز اسمه قال في انه الملك بيده الخير ولا اول منها فقط كما قال البيضاوي
حيث قال وذكر الخير وحده لانه المقضي بالذات والشر مقضي بالعرض اذ لا يوجد
شر جزئي ما لم يتضمن خيرا كليا وانما يجي ان يعلم الشر وارد دخولها بالعرض في القضاء
لانه القدر فليتفقه فانه تفطن من خزائن القول في [illegible]
العظيم فضله وكبر جلاله وكثر نواله نهر من الحلة الحرام والحمد على [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي جعل الموجود [illegible] سبيلا واوضح لنا [illegible] الا قدس سبلا
والصلاة على رسوله محمد المصطفى من بين الخلائق حسبا ونسبا وفعلا [illegible] وعلى اله [illegible]
في علوم الحقائق الحكم من الدقائق [illegible] في الاسعاد زاده [illegible]
رفعه في تحصيل علوم الشريعة والهداية والرشاد اذ [illegible] مباحث الحقيقة الاحمدية اولا
في بيان تحقيق [illegible] وفيها فصول [illegible] في كل فصل [illegible] في حقيقة [illegible]

من وجود بنفسه ذاته وجوده وهو واجب الوجود فالعالم دليل عليه وهو الدال
والدليل عليه هو عين العالم الاكبر وهو [illegible] صورة السموات العلى والكرسي
والافلاك تحت الثرى والعالم الاصغر وهو احسن انواع العوالم الحكمية وهي الصورة الانسانية
وقد خلق الله صفة الانسان في احسن تقويم والدليل الاعظم الذي هو عالم الاكبر فهو اول
من جمع الله الاسماء الحسنى والآيات الناطقة لانه خلق على صورة [illegible] وهو مطابق لها في
الانواع بجميع الكمال [illegible] في المراتب [illegible] ان الله خلق آدم على صورته
وفي رواية على صورة الرحمن [illegible] في كتابه الاطلاق [illegible]
لا انا في الآفاق وفي انفسهم واختلاف الآيات [illegible] الخليفة لانه خلق
الخليفة على صورة المستخلف وجمع فيه الحقائق الكونية من جميع الكائنات فرع [illegible]
عرف الحق لانه [illegible] مثال [illegible] الانسان [illegible] عرف
نفسه فقد عرف ربه ولا اول من عرف الكائنات عرف موجد الموجود [illegible]
ان الانسان الكامل مطابق الرحمن [illegible] بعض الروايات خلق آدم على صورة الرحمن
فان لم يكن مناسبة كلية ومطابقة معنوية بين [illegible] الانسان صورة الرحمن [illegible]
ان الله خلق آدم على صورته [illegible] المقدمات ان الانسان اول الدليل على
جميع الدلالات والعلامات [illegible] الا من عرفه الحق [illegible] على معرفة الانسان

ومعرفة الآن من روحه علم جميع العلوم الكاملة من علم الشرع وعلم الهيئة في معرفة
الافلاك العلوية وعلم العلوم الباطنة من المعارف الكشفية والحقائق الالهية **فصل**
في المعرفة المعرفة على نوعين معرفة بالعقل من استدلال العقل بالادلة الحركية وعلامة
الصغرى ودلائلها او لم ينظروا في ملكوت السموات والارض ومعرفة بالحق (ومعرفة بالحق)
ولا يكون اتمام المعرفة الا بشهود القلب والتجلي الحق فمعرفة الحق على قسمين معرفة كسبية ومعرفة وهبية
وعند البعض كلها كسبية وعند المحققين بعضها كسبية وبعضها وهبية اذ ما وصل العارف الى
الحق عرف الحق كونه عرف ربه ربه وعند اهل المعرفة كسبية او النظر السير العاقل
بالعقل في الاثر عرف المؤثر في الاثر وقدمه بحدوث المحدثات وخلقه المخلوقات
اذ عرف العارف المعروف بتحقيق فهو عارف كامل محقق واذ عرفه بآثاره فهو عاقل مستدل (واذ عرفه)
ولكل شيء من الاشياء دليل على معرفة الحق وهو المعرفة في ذاته يعرف بصفاته
ولا يعرف ذاته من حيث الذات فمن عرف الحق في الخلق فانه في الخلق ظاهر لان وجوده (في الخلق)
منبسط على اعيان الموجودات والوجود في الممكنات ظاهر الحق فانظر في الموجودات
واشهد فيها فاعرفه فيها فان العالم مرآت لظهوره والعالم آلات له فلا
يعرف الحق الا بآياته ولا يعلم آياته الا بالاحاطة الكلية والاحاطة لا يمكن فالمعرفة
لا يمكن والكل آية علم لازم لها على ان كل آية دليل على ذاته فهذا الذي يحصل العلم

والآثار

والآثار كثيرة والدلائل كثيرة لكل آية علم ولكل دليل علم فالعلم بالحق على حسب المعرفة (والدلائل)
كذلك فافهم فهم من الحقائق كثيرة **فصل** في تحقيق صفات الحق اعلم ان الاقدس
لا يعرف الا بصفاته العليا ولا يعلم الا باسمائه الحسنى واختلف الحكماء في تحقيق صفاته (حقائق)
ودقائق اسمائه فقال بعض العاملين ان الصفات غير ذاته وقائمة بذاته وقال
بعض الكاملين ان الصفات عين ذاته وغير ذاته قائمة بذاته وقال بعض العلماء
المحققين ان الصفات عين ذاته ولذات اقتضاءات بحسب الكمالات اقتضى ظهورها
بتجليات صفاته فتجلى فظهر العالم وبرز وجود آدم فتجلى بصفة الحرية فظهر في الذات الوجود
المتصف بالحرية واذ تجلى بصفة العلم فحصل ذوق العلم واذ تجلى بالاختصاصات
الموجودات من ارادته واذ تجلى بصفة القدرة فاعطى كل شيء من الموجودات الممكنة القدرة
وجودا فتجلى بالهداية فصار الخلق مهتديا وذلك اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وهكذا
الى كل شيء من الاشياء فهو مظهر اسمائه بتعين بصفة معينة فالموجودات مظاهر صفاته ومطالع (اسم الاسم)
انوار اسمائه وهذه رقائق الصفات واسمائه مظاهر صفاته آدم يحصل جميع
المظاهر الكلية فظهر الحق بهذه الصفة الجامعة وان كان مظهر بعض الصفات فمعرفة الحق
على مقدار ظهور الصفات المعينة وان كان المظهر جامعا للمظاهر الكلية فمعرفته اعظم
المعارف وعلمه الطف اللطائف فالموجود الجامع لمظاهر الكلية لا يكون الا ان

الكامل وهو أعظم الموجودات معرفة بأسمائه وصفاته كما مر **فصل** في ظهور الحق بمظاهر الأشياء

العالم ظاهر اسم الحق لأنه ظهر به [illegible] والعالم لا باطن له فظهر بالعالم [illegible]

ظهور العالم ولا ظهور للعالم إلا به ولا ظهور له إلا بالعالم [illegible]

في العالم [illegible] الحق ظاهر فيه كقول بعض العارفين ما رأيت شيئا إلا ورأيت الله فيه

والحق باطن العالم محتجب بالحجب الظلمانية والأستار النورانية كما ورد أن لله سبعين ألف حجاب من نور

وظلمة [illegible] في نفس الحق وهو العالم ومختف بكمال ظهوره في هذه المظاهر كما يختفي

الشمس في عين الخفاش والكمال ظاهر [illegible] **فصل** في [illegible] وجود الكامل

[illegible] وجود الموجود [illegible] لأن العالم خلق له والإنسان خلق [illegible]

ظهور الحق ورؤيته بعيان ذاته وصفاته ومحل ظهوره ورؤيته لا يكون إلا الإنسان الكامل لأنه جامع

[illegible] الحق [illegible] في العالم [illegible] العالم لأن الإنسان [illegible]

[illegible] من جميع العوالم في شيء واحد [illegible] العالم [illegible] الأرض [illegible]

[illegible] العالم [illegible] جامع جميع العوالم الحسية والعقلية والملكية والملكوتية

فهذه الصفات الجامعة [illegible] الحق وهو أعظم الموجودات وأصغر [illegible]

فصل الإنسان آية كاملة لظهور الحق [illegible] مختلفة [illegible]

فيتجلى الحق للنفس الكاملة [illegible] في الدنيا والآخرة [illegible]

الكمال ظاهر

الذي في جميع العالم

[illegible] على حسب [illegible] عطائه ومعرفته ورؤيته النفس الكاملة الحق [illegible]

[illegible] غير [illegible] وبصيرة [illegible] فيعرف [illegible] على الصفة [illegible]

عليه [illegible] بالصفة [illegible] والكمالات [illegible]

[illegible] **فصل** الإنسان [illegible] الصفات [illegible]

نفسه [illegible] كل صفة [illegible] صفة الحق [illegible]

[illegible] دليل على [illegible] وجود [illegible] دليل قاطع على أن وجوده [illegible]

[illegible] دليل على ذاته وصفاته [illegible] على صفاته [illegible] العالم

[illegible] الحق [illegible] في جميع العوالم [illegible] نفسه ثم [illegible]

[illegible] بكمال معرفة [illegible] **فصل** [illegible]

فالكثرة لا تقدح في وحدة الواحد الذي وحدته ذاتية [illegible] الحق [illegible] وحدة [illegible]

كنسبة الواحد في جميع الأعداد [illegible] الأعداد [illegible]

والواحد من الأعداد [illegible] الحق [illegible] والله أعلم بالصواب

والكثرة [illegible]

[illegible]

الحمد والمنة تم في [illegible]

١٢٧٢

[illegible] سنه



بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

قال الشيخ الرئيس قدس الله روحه [illegible] اعلم ان [illegible]

واثبات [illegible]

والذي [illegible] واعلم ان [illegible]

[illegible]

[illegible]

ان [illegible]

الحارة [illegible] والرطبة واليابسة [illegible] ان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والمعدة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

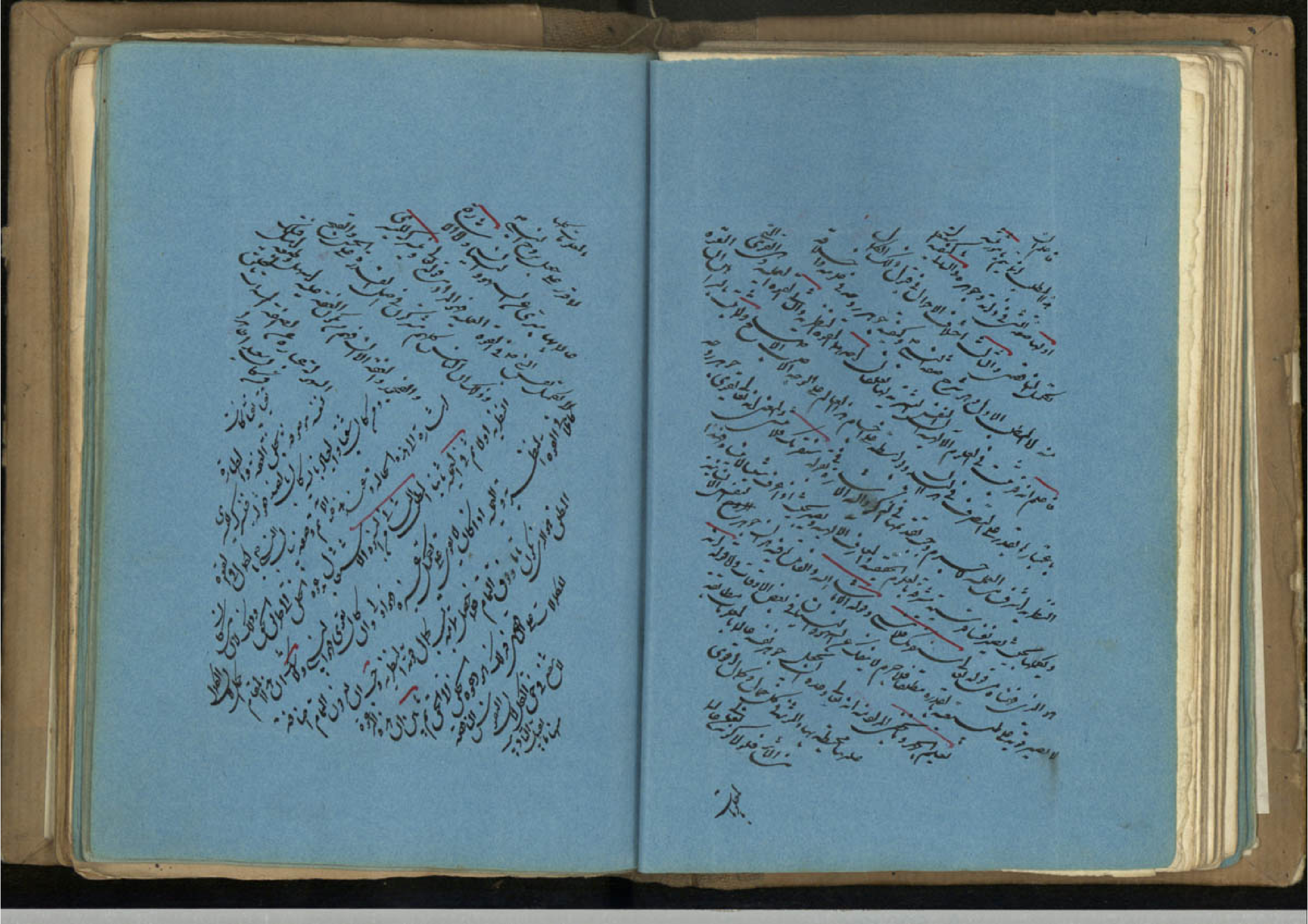
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العروق والرباطات [illegible]

[illegible] المطلب [illegible]



والتهذيب ومنها ما تقبل ان ينذر فهي مختلفة بالقوة والضعف والسرعة والبطء والكثرة

والقلة فلهذا قال ان نفعت الذكرى ثم انه تعالى لما ذكر في النفس مجملا الاجمال

اراد ان يفصل في الآية المذكورة المقصود منها بيان احوال الخلق في كيفية

قبول تلك الدعوة وهو المطلوب من البعثة وذلك لان الخلق عند سماع

هذه الدعوة ينقسمون الى قسمين قسم ينتفع به وهو المراد من قوله تعالى

سيذكر من يخشى فانهم يقبلون دعوة الانبياء ويتفكرون ويتكلمون

في انفسهم وهو القول من الخوف والخشية وهو ان من يسمع دعوة الانبياء

ثم خطر بباله ان هذه الدنيا داهية فانية على كل حال فلم لا يشتغل بعمارة

الآخرة فربما وقع في الهلاك الابدي فهو الخوف والخشية وهو الذي يحمله

على النظر والتدبر في دعوة الانبياء ويدعون الاعراض عن الدنيا والاقبال

على الآخرة ولا الذين لا يقبلون دعوة الانبياء ولا يتفكرون بها فانهم الاشقى وهو

المراد بقوله تعالى ويتجنبها الاشقى الذي يصلى النار الكبرى وذلك لان المعرضين عن الآخرة

[illegible] الدنيا

الرجوع [illegible]

[illegible] الرحمة [illegible]

[illegible] ولا الامن [illegible]

[illegible] ثم لا يموت فيها ولا يحيى [illegible]

سيصلى النار الكبرى [illegible]

واعلم انه تعالى لما ذكر [illegible]

قد افلح من تزكى [illegible]

الى الطهر والاخلاق [illegible]

والتزكية [illegible] وذكر اسم ربه فصلى [illegible]

[illegible]

ان احوال الانسان ومن الاحوال التي ذكرناه وبيان انه لا مزيد عليها الا المطلوب [illegible]

[illegible]

جزا زوال الحجرة الدنيا والآخرة خيره وابقى واعلم ان الانسان لم كان [illegible] ايثار

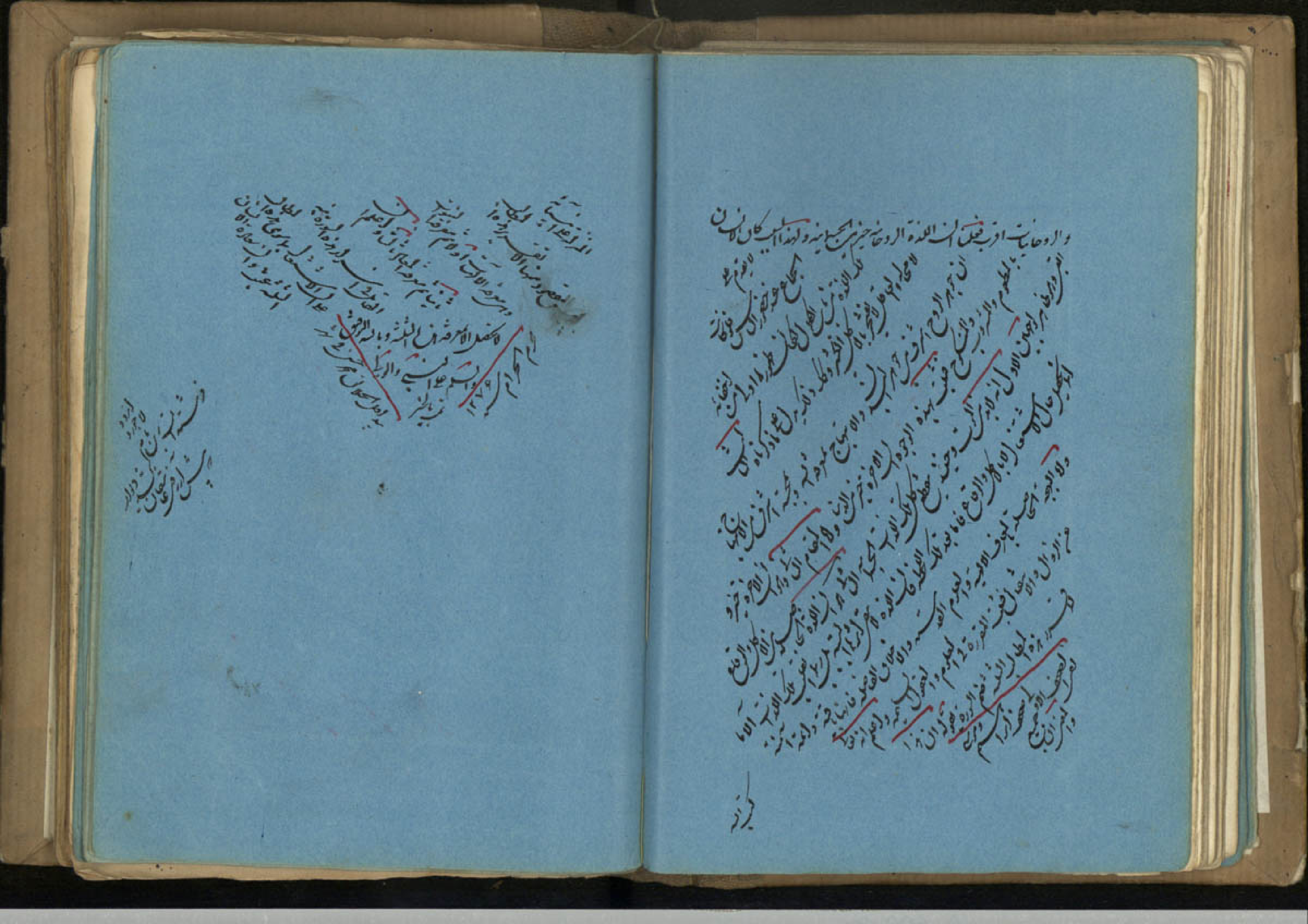
العاجل [illegible] ان هذه الحجرة مطلوبة [illegible] ادركوا [illegible] الدنيا

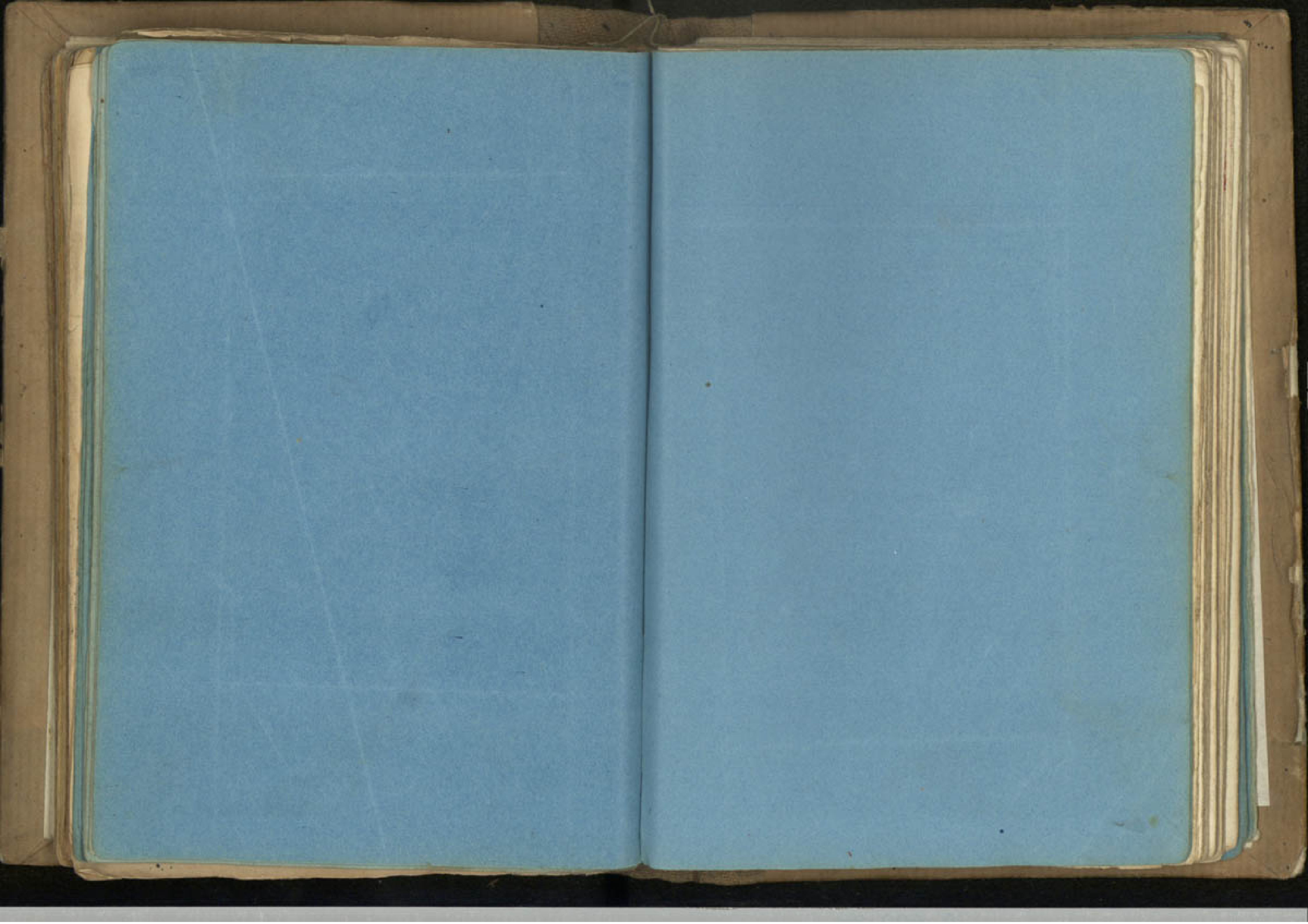
انواع الالذات الحاصلة [illegible] ادركوا اشياء [illegible] الاخروية [illegible]

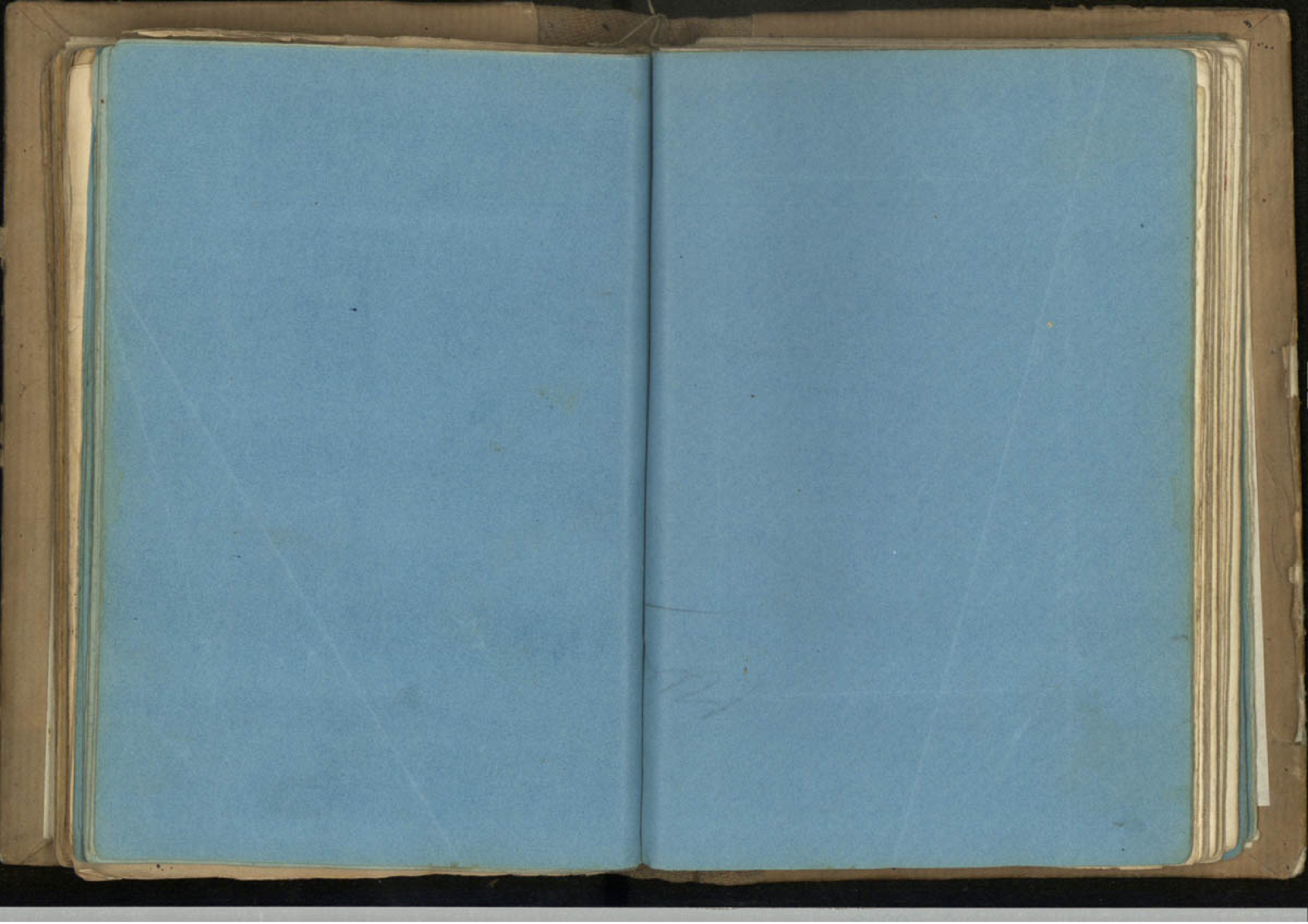
على اللذات الدنيوية [illegible] اللذات الاخروية [illegible]

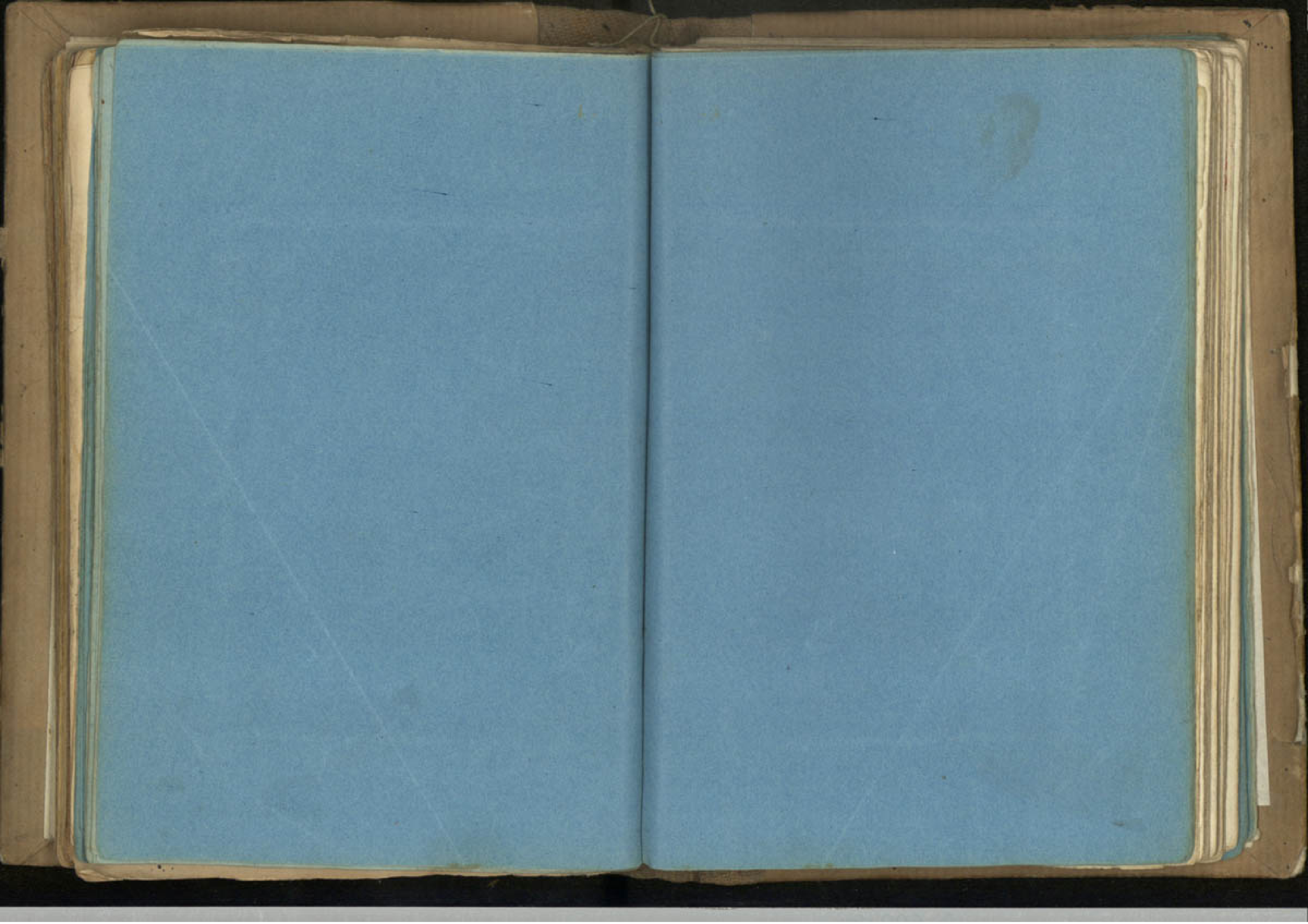
الحجرة الدنيا والآخرة خيره وابقى [illegible]

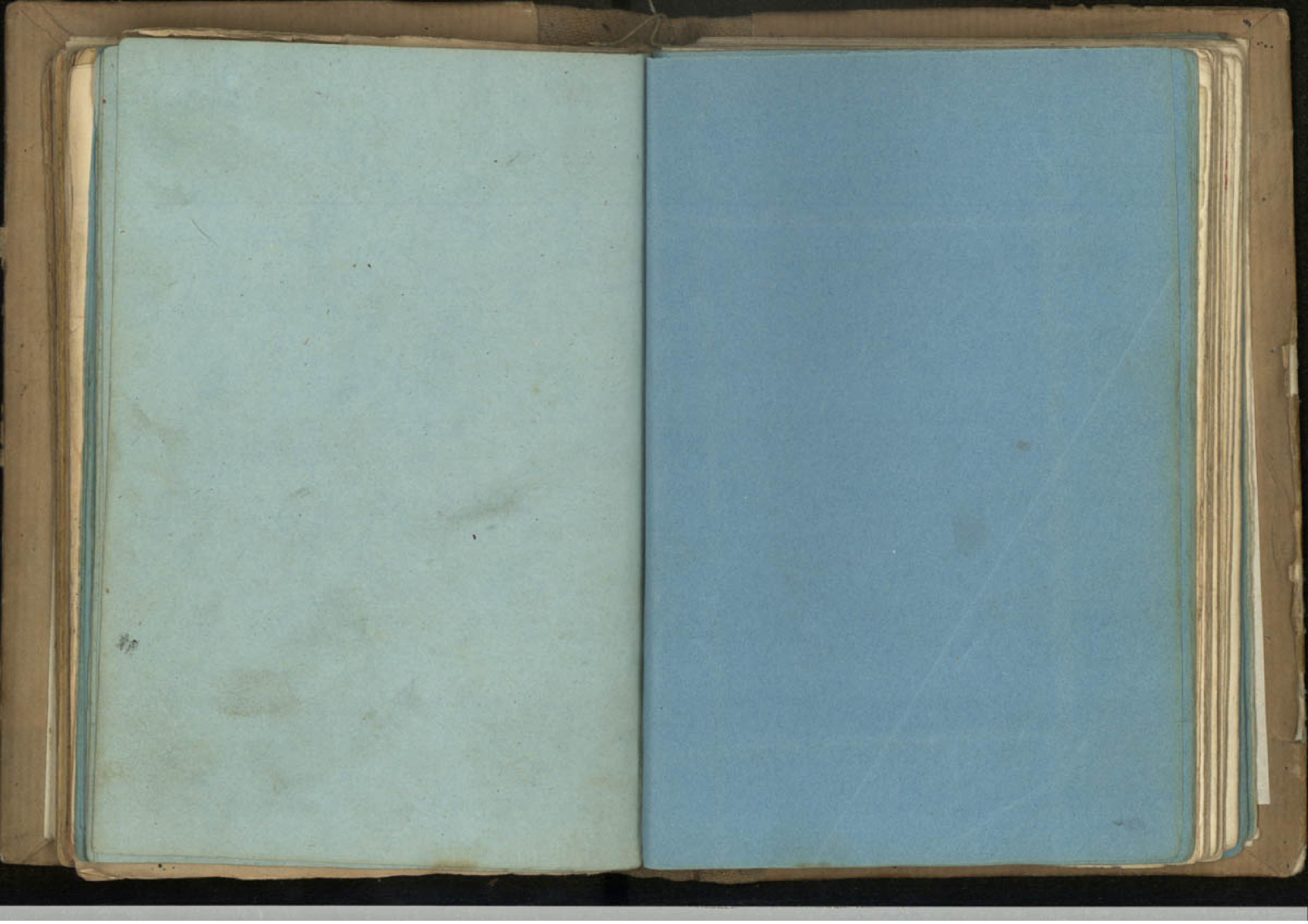
[illegible]











بسم الله الرحمن الرحيم وعليه التكلان ونعتصم بحبله العظيم

روى عن الفتح بن شخرف قال رأيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب

صلوات الله عليه في المنام فقلت له يا ابا الحسن عظني فقال

عليه السلام ما احسن التواضع بالاغنياء في مجالس الفقراء

رغبة منهم في ثواب الله تعالى واحسن من ذلك تيه الفقراء

على الاغنياء ثقة منهم بما عند الله تعالى

اقول اولى الناس ان تخص الاغنياء بالتكبر عليهم كما روي

عن النبي صلى الله عليه وآله اذا رأيتم المتواضعين من

امتي فتواضعوا لهم واذا رأيتم المتكبرين فتكبروا

عليهم فان ذلك لهم مذلة وصغار قال

ابن المبارك رأس التواضع ان تضع نفسك

عند من دونك من نعمة الدنيا حتى تعلمه

انه ليس لك بدنياك عليه فضل وان ترفع نفسك عمن فوقك في نعمة الدنيا حتى تعلمه انه ليس له بدنياه عليك فضل

قال ابن عجيبة
زيادة
سنة على
ين اليس من تعلمهم

انه ليس له بد منه وعليك فضلا اما تحقيق المقام

فلعلك او لا تبطر من مقالات القوم

فلنعلمك

ولنبينه بما اخرجنا

من تطويلات ابي حامد غفر الله لنا وله وتعقيب العراقي

قال بعد ذم التكبر في بيان ما هيته اعلم انه لا يتكبر الا

من استعظم نفسه ولا يستعظمها الا وهو يعتقد لها صفة من صفات

الكمال ومجامع ذلك يرجع الى الكمال ديني او دنياوي

الذي هو العلم والعمل والدنيوي هو النسب والجمال

والمال والانصار ثم قال في ذيل بيان حقيقة التواضع قال

قتادة من اعطي مالا او جمالا او ثيابا او علما ثم لم يتواضع

فيه كان عليه وبالا يوم القيامة ثم قال بعد التواضع ان

يعرف ربه ويعرف نفسه حق المعرفة فانه مهما عرف نفسه

علم انه اذل من كل ذليل واقل من كل قليل فلا يليق به الا التواضع والذلة

والمهانة واذا عرف ربه علم انه لا يليق به الا العظمة والكبرياء

وذلك من المرقيات منتهى علوم المكاشفة وغاية معارف

الحقيقة وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سمعتم

الرجل يقول هلك الناس فهو اهلكهم وذلك لانه ازرى

يجعل الله معتز بالله أمن من كرامة عن النبي صلى الله عليه وآله

كفى بالمرء شرا ان يحقر المسلم وكم من الفرق فيه ومن تحقيره
المسلم

ته وتعظيمه لعباده قال الحسن صاحب التصوف اتدرى

من صاحب المطرف الخير وقال ايضا التواضع ان

تخرج من منزلك فلا تلقى مسلما الا رايت عليك فضلا قال

مالك بن دينار ان مناديا ينادي بباب المسجد ليخرج شركم

رجلا والله ما كان يسبقني احد الى الباب الا رجل بفضل

قوة وسعي قيل ذهبت طائفة عنده بهم رزقه ورجح حرد

الى محمد بن مقاتل فقال يا لا بعة الله انت اماما فادع الله لنا

فبكى ثم قال ليتني لم اكن سببا لهلاككم قالوا يا النبي

فقال لنا ان الله تعالى دفع عنكم بدعاء ابن مقاتل

وقال ابو يزيد ما دام العبد يظن ان في الخلق من

هو شر منه فهو متكبر فقيل متى يكون متواضعا فقال اذا

لم ير لنفسه مقاما ولا حالا ولا تواضع كل انسان على قدر

معرفته ربه ومعرفته نفسه وقال ابو سليم لو اجتمع الخلق

على ان يضعوني كاتضاعي عند نفسي ما قدروا عليه

قيل كل نعمة محمود عليها صاحبها الا الكبر صنع

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة من في
قلبه مثقال ذرة من الكبر وانما صار حجابا دون الجنة لانه
يحول بين العبد وبين اخلاق المؤمنين كلها وتلك
الاخلاق هي ابواب الجنة والكبر وعز النفس يغلق تلك
الابواب كلها لانه لا يقدر على ان يحب للمؤمنين
ما يحب لنفسه وفيه شيء من العز ولا يقدر على التواضع
وهو راس اخلاق المتقين وفيه العز ولا يقدر على ترك
الحقد وفيه العز ولا يقدر ان يدوم على الصدق وفيه

العز ولا يقدر على ترك الحسد وفيه العز ولا يقدر على ترك الغضب
وفيه العز ولا يقدر على كظم الغيظ وفيه العز ولا يقدر على
النصح اللطيف وفيه العز ولا يقدر على قبول النصح وفيه العز
ولا يسلم من الازراء بالناس ومن اغتيابهم وفيه العز
ولا معنى للتطويل فما من خلق ذميم الا وصاحب العز
والكبر مضطر اليه ليحفظ به عزه وما من خلق محمود الا وهو
عاجز عنه خوفا من ان يفوته عزه فعلى هذا لم يدخل الجنة
من في قلبه مثقال حبة منه والاخلاق الذميمة متلازمة

والبعض منها داع الى البعض لا محالة واشر الانواع الاكبر

مانع من استفادة العلم وقبول الحق والانقياد له

انتهى ما اختاره بحكاية الآراء فقبول القسمة الام الاربعة الى

والمتواضع الذي الراجح من الغني المتكبر [illegible]

ان جعل بعضه بشرا وجه اقوى الغني اما بالجاه او بالمال

الغالب وهو جنس التاب ادل الفقر وهو العقل سواء

كان غريزيا او كسبيا او عرفانا وحكمة واما بالجلال وهو بالعدة

او بالقوة وهي اربعة اقسام فالغني اما غناه بالجمالين و

بالجلالين او بالجمالين والعدة او بهما والقوة او بهما فقط

او بالجلالين والحس او بهما والعقل او بهما فقط او بالحس فقط

او بالعقل او بالعدة او بالقوة فهذه احد عشر صنفا وكذلك

الفقر فان كان الفقر فقرا الى الجمالين والجلالين او الى العقل ولو

كان غنيا بالثلثة الاخرى فكبره قبيح مطلقا فيقع

خمسة اصناف الفقر الى الجلالين والحس او اليهما فقط

او الى الحس فقط او الى العدة او الى القوة وهم اغنياء

بالعقل فان لم يكن غنيا باحد صنفي العقل وهو العرفان

والحكمة فكبره ايضا قبيح مطلقا ولم يتم نعمة الله ان

كان غنيا بهذا العقل فعليه التواضع قيل او جمي فعرف

نفسه وصغارها رتبة وكبرها فلا يتكبر على مخلوق ومربوب

رب العالمين بل لا يعجب حتى يتكبر بل لا يراها حتى يعجب

بل لا يرى عز رتبة ولا حول ولا قوة الا به حتى لا يتواضع ولا يرى

فقرا وذلا لا يرى نفسه بعده ولو رأى غنيا عزا رأى رتبة

قبله فكيف يتكبر رتبة ام كيف لا يخشع ولا يتواضع بل اقول

كما قال الجنيد رحمه الله التواضع عند اهل التوحيد تكبر قال ارى

لعل مراده ان المتواضع مثبت لنفسه ثم يضعها والموحد لا يرى

شيئا حتى لا يضعها او يرفعها ثم اقول فرق بين الغنا والاستغنا

والكبر والاستكبار والضعة والتواضع والرق والملق عن

الفقراء عن الاغنياء حسن لا الاستغناء والكبر ممدوح للمتكبر

وتواضع الاغنياء ورفقهم للفقراء الا الضعة والملق فما اكثر الفقراء

فهو الله الغني وهو المغني بل هو الغني الكريم فاظهار

الاستغناء عنهم والاستكبار عليهم مع الازدراء بهم والتعريض لعلهم

وارفقهم ومنهم وبرهم لا يتصور ان يكون من اهل الله

والكبر على الغني ... ان نفسه بالله لا يحصل الا وقد تسعه العجب

لا يمكن حصوله الا برؤية نفسه وصفة ربه فيها وبها تفتخر وان هذا

من حقيقة التواضع الذي هو احق بنفسه الفقير الواثق

بالله المتكبر على الغني لا يحقق كبره الا برؤية نفسه ودركها بالله

ورؤية عزه بالله عنه فانه عند ذلك لا ينافس الحمية

وأما الغني المتواضع فلا محالة لا يرى نفسه وغناه والا لتكبر ولا
يرى غيره وفقره والا لم يتواضع فانه عنده واحد [illegible]
لا يخفى ان فضيلة تواضع الغني من تكبر الفقير [illegible] عن [illegible] واقول
كما قال يحيى بن معاذ التواضع حسن وفي الاغنياء احسن
والتكبر قبيح وفي الفقراء اقبح لكن لما تفوه بعض الاذكياء من
ارباب النظر [illegible] بالاعيان وذهب بعض [illegible] من
اصحاب الشريعة [illegible]
فلاجل ذلك وجب علينا ان [illegible] ولما كان في لفظه [illegible]
اذ [illegible] في مقام الثقة فلذلك نقول [illegible] الفقير
ان ذلك الا الله ان كان في [illegible] الاعتصام

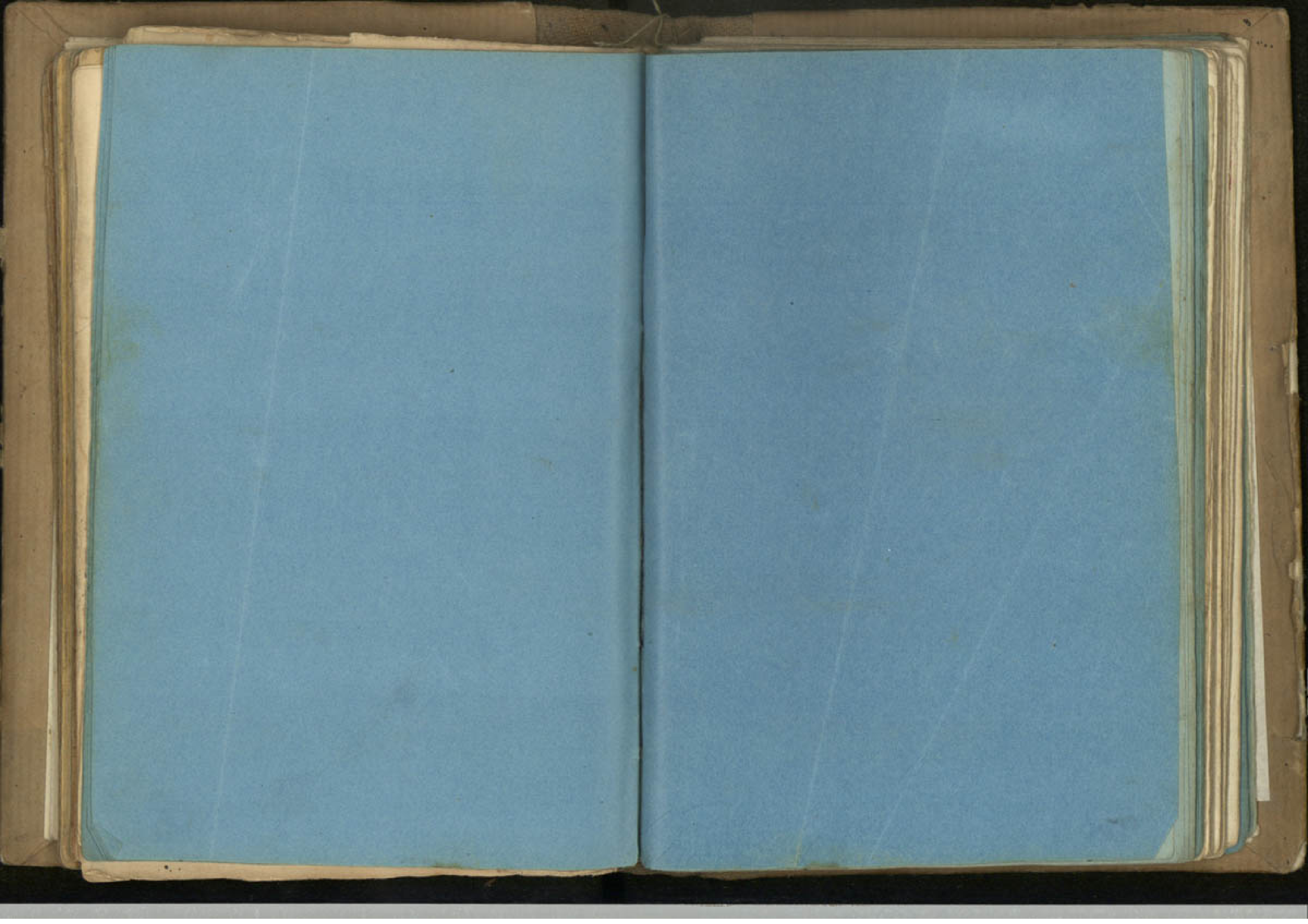
والعوام وفي الابرار الزهد والورع والتبتل وفي المعاملات الاخلاص
والتوكل والتفويض والثقة وفي الاخلاق الصبر والرضا وفي الاصول
[illegible] والعز [illegible] الادب والسكينة والطمأنينة وفي الاحوال الغيرة
والهيمان وفي الولايات الغربة والغرق وفي حقائق القبض [illegible]
وفي النهايات التجريد والتفريد وذكر في المعاملات التواضع
فاقول ولو كان [illegible] لكن لا اله الا الله [illegible] علم [illegible]
مبدئه احد من [illegible] المقامات [illegible] الثانية كلها [illegible] التوبة
الى نهايته يجمع التوحيد لان الكبر لا يتحقق الا بحصول العجب ورؤية النفس
وهذا [illegible] في صدق الطلب الذي هو مبدأ السلوك [illegible] المقامات
مع التواضع [illegible] فان الله جل جلاله [illegible]

وهو المبعوث لتتميم مكارم الاخلاق وهو على خلق عظيم بالتجرد
عقيب الامر بالذكر والتبتل والتوكل والصبر والعزلة حيث قال عز اسمه
واذكر اسم ربك وجاء التجرد ثانيا في الآية لا التواضع ونعم ما افاد
صدر المحققين رحمه الله في شرح حديث جنود العقل والجهل بقوله لان الخير
ان الوجود كلما كان اقوى وكلما كان اكثر تجردا وابعد عن
الكثرة جمعا ووصلا وكلما كان اضعف وانقص كان اقرب الى
واشد قبولا للتفرقة والتقطع من الغير كالمجردات العقلية والنفسية المحيطة
باصناف الخيرات والاجسام وصورها وقواها المغمورة فيها المنحصر
كل منها بخير خاص لا يجتمع بغيره وكل جزء منقطع الهوية
عن غيره فالعطوفة من صفات العقل والقطيعة من صفات الجسم

وتبتل اليه تبتيلا رب المشرق
والمغرب لا اله الا هو فاتخذه
وكيلا واصبر على ما يقولون
واهجرهم هجرا جميلا صح

واما ما ورد في حديث المنام من فضيلة التواضع للفقراء على الاغنياء
فليس المراد ان يتعزز بالفقير ويتسابق الى ما يستقبحه عند العقلاء
ويترك الآداب التي بها حسن المعاشرة ويزدري بهم بترك السلام
او الجواب ونحو ذلك وذلك كلها خلاف الشرع والعقل والعرف
وما يكون الا انه بل المراد من التسبيه ان لا يبالي الفقير يعني ولا هم
يصنع نفسه لهم ولا يكون لهم استخفا ولا ليصاحبهم ملقا وبعا لهم في
المصاحبات والملاقات معاملة احد منهم معهم كمحبته بل بما جرا له غنيا
من التعفف وهذا لا ينافي التواضع الممدوح وهو الاقتصاد بين الضعة والاستكبار
نعم لم يتواضع لهم من حيث انهم اغنياء بل بالقول وحب الفقر

ان تغير وضع الفقير حيث انه غني فالله هو المغني وهو الحكيم العدل



[illegible]

يعني أنك لا تجد ولاية أمير المؤمنين ... فيهما من الثواب والعقاب إذ كان ... [illegible]

فهو ظلوم غشوم

عن سهل بن أحمد عن محمد بن أورمة عن صالح بن ... عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال إن رسول الله قال إذا وقع الذباب
في إناء أحدكم فليغمسه فإن في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر سما وإنه يقدم جناحه المسموم ويؤخر الذي فيه الشفاء
فاغمسوه ليغمركم وقال لولا الذباب الذي يقع في طعام الناس من حيث لا يعلمون لأسرع فيهم الجذام وعن أمير المؤمنين
عليه السلام لولا أن الناس يكرهون الذباب من حيث لا يعلمون ... قال الجذام ... والله أعلم

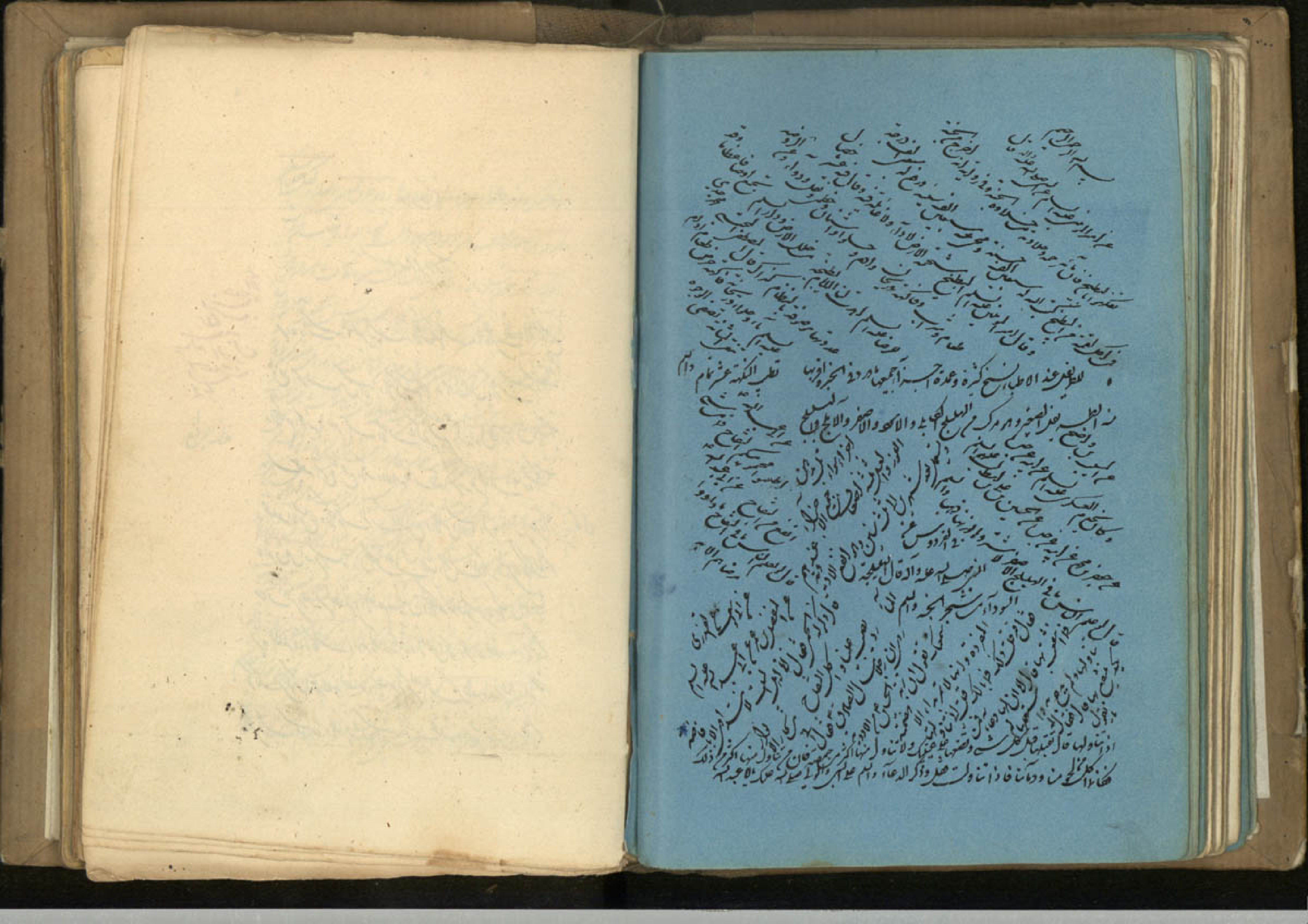
اعلم ان الوجود [illegible] المطلب [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

[illegible] سيد الشهداء [illegible]



هو الله تعالى شأنه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

[illegible] حمد الله [illegible] الباب [illegible] الحد والحدود

[illegible] سيد المرسلين [illegible] الله [illegible] الاكرم

[illegible] الاسلام في اصول الدين [illegible] الاسلام [illegible]

والاحكام الجزئية **اعلم** ان الاختلاف [illegible] الاختلاف [illegible]

[illegible] الاحكام [illegible] مرتبة [illegible] الاختلاف [illegible]

مختلفة الا [illegible] والاحكام [illegible] **قال** [illegible] ل

لا فرق بين [illegible] وان [illegible] الى ان [illegible]

[illegible] الاحكام [illegible] الاعلام [illegible]

[illegible] ان [illegible] الجواز [illegible] لا [illegible]

[illegible] الامام [illegible] الاصلي [illegible] لا [illegible]

[illegible] الاستعداد [illegible] الاستعدادات مختلفة [illegible]

[illegible] مرتبة [illegible] واحدة [illegible] الحاصل [illegible]

[illegible] الاختلاف [illegible] الوجود [illegible] الاعلام [illegible]

وقوله [illegible] الاختلاف [illegible] الاختلاف [illegible]

[illegible] الاختلاف [illegible]

[illegible] الاختلاف [illegible]

[illegible] الجهات [illegible]

فائدة الرابع

[illegible] الرابعة [illegible]

[illegible] الحاصل [illegible]

لا [illegible] الاطلاع [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible]

[illegible] **واعلم** ان [illegible] الاختلاف [illegible]

[illegible] **الاول** [illegible]

بحيث الجاهل **الثانية** نهايات بحيث الحاضر والغيب الاول [illegible] النظائر وحكما

واذا [illegible] التعليقية بهم و[illegible] اشخ [illegible] امرا [illegible] في العارضين [illegible] بعض الحكما واما

على التقيد الاولى فقالوا ان الله تعالى عليم حكيم لا يفعل الا وجه الاصلح والانفع وعلى الامور

تقتضي علمه وحكمته وقال على تقديرهم ان [illegible] التقيد في اختلاف المبادي والاعيان

كان لم يقتضي علمه وحكمته وكذلك حيث في الخارج الجنين في عالم الشهادة [illegible] الا علمه بهم في الازل

حعلهم على ما هم عليه [illegible] في حالة علمه لعوارضها يتعلق [illegible] و[illegible] الذين [illegible]

و[illegible] كثيرة لان كل [illegible] من المبادي [illegible] من الاعيان لان [illegible] عليه [illegible]

محال [illegible] حيث [illegible] وحيث [illegible] الا [illegible]

[illegible] شقيا وحيث سعيدا [illegible] الا [illegible] و[illegible] [illegible]

لم [illegible] الا [illegible] فلسن [illegible] الا [illegible]

[illegible] عليه وحكمته تقتضي [illegible] الا [illegible]

قال [illegible] وانما [illegible] الله [illegible]

قال [illegible] والاعيان [illegible] مجهولة

لانا لو كانت مجهولة لزم سبق العدم على المعلوم [illegible] او [illegible] العلم بالمعلوم

الازلية فلما [illegible] مجهولة [illegible] العلم [illegible] مجهولة [illegible]

وتقرر في الاصول ان العلم تابع للمعلوم وجوابه تابع [illegible] العلم [illegible] المعلوم

محال لان العلم لا [illegible] عليه [illegible] العلم [illegible] والله تعالى [illegible]

على [illegible] العلم [illegible] تابع للمعلوم [illegible] علم [illegible]

[illegible] المعلوم في الخارج كون [illegible] مجهولة [illegible]

[illegible] العلم [illegible] البحث [illegible] تعالى عالم

بالمعلومات [illegible] بالموجودات [illegible] المعلومات المعدومة [illegible] المعدومة في الخارج

[illegible] العلم [illegible] في الخارج [illegible] مجهولة لان [illegible]

[illegible] المعدومات [illegible] فالله [illegible] الا

والقواعد الكلية [illegible] على الاصل الصحيح والاساس [illegible] لا [illegible]

ان الاعيان [illegible] والمبادي [illegible] الازلية [illegible]

فلو كان [illegible] ما [illegible] في الازل [illegible] لو كانت مجهولة لم يرد انه

لانه عالم بذاته لذاته وبآثاره وصفاته وكذلك الصور العقلية العلمية من حيث انها عين الروح

المحلية بمعنى خاص [illegible] منتقشة في [illegible] الاعيان الثابتة [illegible] كلية [illegible]

[illegible] بالصفات [illegible] [illegible]

الاسمائية [illegible] [illegible] الالهية [illegible]

[illegible]

الاقدس والفيض المقدس [illegible] الثابتة [illegible]

تلك الاعيان في الخارج [illegible]

[illegible]

[illegible]

في لا يكون جعله بجعل مجعوله اصلا [illegible] عليها انها مجعولة بالنسبة الا الى الوجود الخارجي

لا الى الوجود العلمي وكلامنا في الوجود العلمي فلا يكون مجعوله بهذا المعنى وقد اشار الى هذا البعض الفضلاء

[illegible] الحقيقة على وجه [illegible] نسبة [illegible] علم [illegible] ولا يسمى باصطلاح المحققين

[illegible] فاصطلاح الحكماء [illegible] والموجود [illegible] لا يوصف بالجعل المجعول

الا الى الوجود في الخارج فلا وجود في الخارج لا يكون مجعولا فلو كان كذلك كان العلم القديم في

تعيين معلوماته [illegible] العالم بها فانها مؤثرة [illegible] لا اثر لها

الا في نفس العالم بها [illegible] العالم [illegible] العالم بها [illegible] الاول

الاثر في نفسه [illegible] وذلك محال [illegible]

وقد اشار شارح الفصوص في مقدمته [illegible] وقال الاعيان الثابتة [illegible] حيث انها [illegible]

[illegible] مجعولة [illegible] الخارج والمجعول [illegible] الا الى الوجود [illegible] الصور العلمية

[illegible] مجعولة [illegible] الخارج وكذلك [illegible]

لانها صور علمية [illegible] بالنسبة الى الخارج [illegible] في الخارج [illegible]

[illegible] المطلوب [illegible]

لازم علم

البحث الثالث في ان الوجود الحقيقي هو الحق سبحانه [illegible] لذاته وصفاته وافعاله والاعيان والايات

والحقايق [illegible] الازلية الاولية [illegible] الوجود [illegible] لا شي [illegible]

انه كان [illegible] الصفة [illegible] في محل [illegible] لا الا

[illegible] لا [illegible] الا [illegible] الا [illegible]

[illegible] لا ان يكون واجبا لذاته او ممكنا لذاته فان كان واجبا لذاته [illegible]

وجميع [illegible] فان [illegible] ممكنا [illegible]

[illegible] فان ذلك [illegible] الازلية الابدية [illegible]

ولا الوجود [illegible] الوجود [illegible] الكلمات [illegible] ان يكون [illegible] لا

[illegible]

نزل من الحضرة الاحدية الى الحضرة الواحدية لجنبة الاسماء وكثرة الاحكام مطابق
مراتب لا ذكرناه اليه والغرض من الاستشهاد والاقتصار بكلام الاكابر اولى بهم دون ان
الاول اطمينان قلب ... مع واستظهاره في ازالة الشبهات الثاني دفع اقوال
الجهال المنكرين لما هو ادنى بعد الرسم والطاقة وان لم يكن ينفع هؤلاء وهن الكاشف
كثرة المسبين موضعه وهذا كلها معتذت الغرض في ايراد التشبيه ... وقد ...
ولا يزال المحققين ... وقد فرضنا الاحوال والقوم فاعلم ان وقد لا ولا يزال المحققين
اشارة الى الاختلافات الذاتية الموجودة للشئون في الحضرة العلمية الغيبية والاختلافات
الصورية الخارجية المطابقة لتلك الاختلافات في الحضرة الحسية الشهادة ومقدرة ما اشار الى الاعيان
والماهيات العلمية الازلية المجعولة هي الاول مخصص في الوجودات الموجودة الخارجية ولوازمها
ولوازمها من النقائص والكمالات والاثار والاختلافات والاوضاع والتشكلات
الاهم رسم ... الى الاولى ان في ... بعد ما ... الاختلاف والهداية والمغفرة و...
... ولطف حيثية ... الخلاف ... والاستقلال
... في ... الاختلافات وان كان مع التحقيق ... يرجع الى الاقتضاء ذات
ذلك الموجود ... ما ذكرنا الاستقلال والجنس ... كلام ودوله
ولذلك ... معناه ... الاختلاف في المراد ... جميعهم مخصص في
الصور والاشكال والاثار والاعتقاد ... في الذوات والماهيات لتحصيل الغنى
اعطاهم الوجود الخارجي المطابق لوجوده العلمي ... حقيقته ...

[illegible]

ولا يكون لاحد عليه حجة اصلا بانه لم جعلتني كذا وكذا وجعلتني كذا وكذا لان [illegible]
لا يعطي وجود العين الا على الوجه الذي هو عليه في نفسه وفي [illegible] ذلك كما ان [illegible]
[illegible] صورة المثال الذي في الكتاب [illegible] الحروف [illegible]
وذلك يرجع [illegible] والاخرى [illegible] الاعيان والماهيات المعدومة [illegible]
الثابتة في العلم والطالب الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الاعيان والماهيات [illegible]
[illegible] وجود [illegible]
[illegible] الاعيان [illegible]
[illegible] الاستعداد [illegible] ان [illegible]
[illegible] الاستعداد [illegible]
[illegible]
الوجه الذي [illegible] الوجه الاتم الاكمل [illegible] واستعداده [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الوجه [illegible] واستعداده [illegible]
زيادة ولا نقصان [illegible] وكانت [illegible]
[illegible] فلا يكون

لموجود من الموجودات [illegible] من وجه من الوجوه بان يقول لم جعلتني كذا وكذا وما جعلتني
كذا وكذا فانه يعلم حقيقة ان هذا الاعتراض غير موجه [illegible] ان هذا الكائن منه [illegible]
عينه وحقيقته وان الحكم [illegible] حالته واستعداده بان يكون كذا وكذا
[illegible] الحروف [illegible] الجيم او الدال او الراء [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] كذا وكذا في المخارج [illegible] الكلام الشيخ الاعظم [illegible]
[illegible] ولذلك قال [illegible]
[illegible] كذا وكذا [illegible]
[illegible] الامر الذي [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
العرب الذين [illegible]
في [illegible] الموجودات [illegible]
[illegible] الا
[illegible] الا
[illegible] الوجه [illegible]
[illegible] قال [illegible]
قال داود عليه السلام الذي [illegible] قال الامام [illegible]
[illegible] من الاستعدادات والقابليات [illegible] الكمالات [illegible] في هذا

اعراضهم

مشهور

[illegible]

[illegible]

وذلك عندهم لانه موهوم كسراب الفكر عند الذوق والمحققين كما سبق ذكره لان اللام الذي

في ذلك للعهد [illegible] الاختلاف عندهم وقد عرفت ان المحقق [illegible]

القول الا [illegible] مرادا بانه قول [illegible] كذا وكذا [illegible] في عالم الذرات

والهيئات واداب الاختلاف في الذوات [illegible] الاختلاف في الصفات واداب الاختلافات

في الذوات والصفات [illegible] في جميع الحالات [illegible] الحق و

العدل وصدق في القول والعمل [illegible] في الاشياء مطلقا ودون [illegible]

الوجود [illegible] الاصول عند المحققين لان التوحيد

ان [illegible] واحد في صورتين [illegible]

في الازل [illegible] الازل [illegible] لم يزل [illegible]

القاعدة [illegible] الوجود [illegible]

وعرفت [illegible] الوجود [illegible]

وعرفت ان [illegible] الوجود [illegible] جميع الوجوه [illegible]

وعرفت [illegible] وذلك عندهم والله اعلم والحكم

تم [illegible] في اواخر [illegible] المعظم

١٢٧٥ [illegible]

[illegible]

[illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم

اذا اردت جلب انسان فصغر صورة من شمع احمر وسمّ الكبد باسم المذكور الذي تريد
منه صورة المطلوب وذكر الذي تريد تأخذ له حبة بالبرد فيه نحبه ونقش الصورة في دم
مسجد وتعلق وتضرب بقضيب رمان حامض وتقول في الكلام ما بين نخشين
فصاح الماء من الالاء وصاح السمك واجب اولاج فلانة بنت فلان هيجا هيجا
يهيج به الحجر فهاج بالابراج وهيجا في الليل الداجي وفي الصبح الوالج والحجر
الضجاج فهاجت وجاءت احدهما تسعى لفلان ابن فلانة هيجا فهاجت طيرتها
فطارت لعند قلبها والفؤاد ونفسها والاكباد لعندت رجعيها الراسيات
ويديها الباسطات وجيهها الناظرات ومفاخرها البقاء وفي بها
الناطقات فهاجت كهاج الليل الفسيح كهاج الرعد وطارت كطار الفراخ

فلانة

في

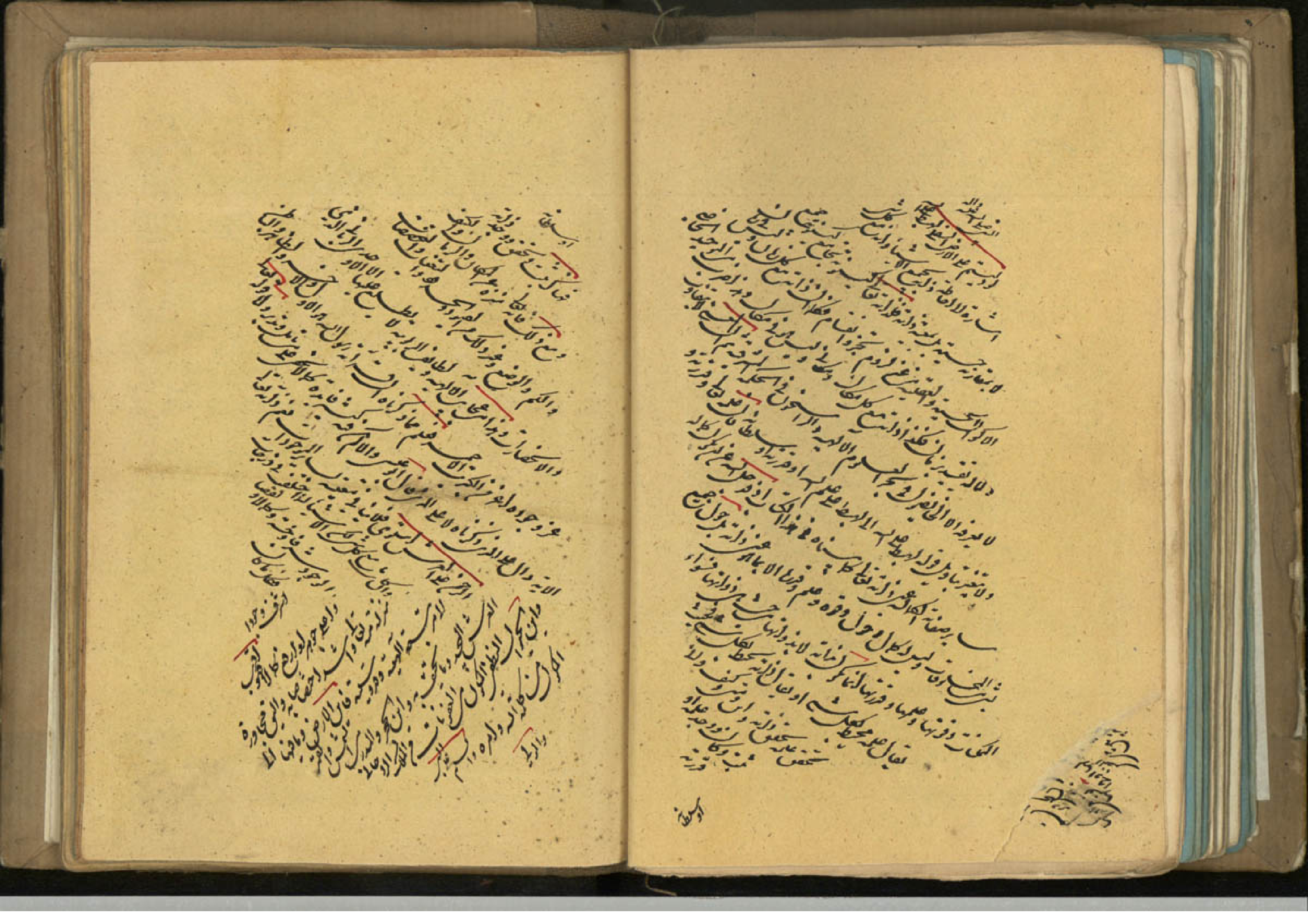
في ألسنة الصباح انها بمفتاح تحت العظيم الفلاح ولدركيها بك حصال طلاح والطمع
قلبها بمحك الرياح يطير ريح واح عجلوا عجلوا عجلوا الساعة بحق وعجل بقدرة مجلجل الاعود
من العزيمة واعلم انك اذا قرأت القرآن حضرت المرأة عندك وان كانت مقيدة
بالسلاسل والاغلال وان الشياطين يعلقونها طاعا وكرها حتى تستقر مستقرة عندك
وهي لا تعقل ولا تعلم بأخذها فاتق الله ولا تفضح به المسلمين الا في رضاء الله ولا ترى
ما تعمله في غير رضاء الله والله مطلع عليك فلا تجاوزه وحق الذي خلق الخلق

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو يدل على ان كل ما ادركه شاهد بعينه وان المدرك لا يدرك الا ما هو مشابه له بل
صاحب الشفاء في مباحث قوى النفس من الطبيعيات في فصل ذكر فيه احوال الادراكات بعبارة
وقول ان المحسوس في قوته ان يصير شبيها بالمحسوس بالفعل اذ كان الحاس بالقوة صورة شبيهة
مجردة عن مادته غير ... بها الحاس في البصر ... مثل المبصر بالقوة وكذا الحس واللطيف وغيرها
وذلك ان الحس الاول ... في آلة الحس ... ويشبه ان يكون ... اذا قلنا
الحس ... كمال ... الشيء ... فان ... قوله ... الحس ...
ان ... في ... الشيء في الحس ... تصيب
... اثبات وجود الكيفيات المحسوسة في الاجسام ... ان ... وانه ... غير
... وانه ... وذلك ... يحصل ... الاخر ولا
... الحس ... الكيفيات وجود ... الآلات التي
... ان الحس ... في ... الحواس ... فيهما ... التي

رضيه محمد بن العصر لا يدركه الابصار الجبار الاعلى ثم الفطر وقوله تعالى فوقهن سبع ارضين روى
الترمذي عن ابي هريرة قال بينا رسول الله جالس واصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال رسول الله
هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا العنان هذه روايا الارض يسوقها الله الى قوم
لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقيع سقف محفوظ
وموج مكفوف ثم قال هل تدرون ما بينكم وبينها قالوا الله ورسوله اعلم قال بينكم وبينها مسيرة
خمسمائة سنة ثم قال كذلك حتى عد سبع سموات ما بين كل سمائين ما بين السماء والارض ثم قال
هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين
السمائين ثم قال هل تدرون ما تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال انها الارض ثم قال هل تدرون
ما تحت ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان تحتها ارضا اخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد
سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى
الارض السفلى لهبط على الله ثم قرأ هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم
قال ابو عيسى قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية تدل على انه اراد لهبط على علم الله وقدرته وسلطانه
في كل مكان وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه قال هذا حديث غريب والحسن لم يسمع من
ابي هريرة اقول وللامام الشهير نصير الدين الطوسي ... كتاب الاخبار الاربعة ان قول





بسم الله الرحمن الرحيم

سئل عمر [illegible] هل رأيت ربك في الدنيا فقال عليه السلام [illegible]
رأيت ربي [illegible] قال [illegible]
قال [illegible] قال [illegible] قال [illegible]
قال [illegible] الروح [illegible] الذات [illegible]
والذات [illegible] قال [illegible] قال [illegible]
[illegible] الملكوت [illegible]
[illegible] في الدنيا [illegible] قال [illegible]
[illegible] قال [illegible]
الملكوت [illegible]
الشريف [illegible] الروح [illegible]

بلغ

بالبدن [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
قال [illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible] الأشياء [illegible] قال [illegible]
[illegible]
الروح [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible] كلام المجيد [illegible]
[illegible] الروح [illegible]
المجيد [illegible] كلام المجيد [illegible]
لفظ [illegible]
لفظ [illegible]

وبجلاء خارج

عن ان يكون اي ان يعبر عن حقيقته لفظ لان اسم الانسان وحقيقته وليه ما يعبر عنه بانا

وهو انا بانا فهو حق الروح المجرد وهو اسم الانسان وحقيقته والجسد هو الخارج عن حقيقته

وجوهره ولهذا يقال الا [illegible] فاذا

كان حقيقة الانسان واسمه هو الروح فهو الذي يعبر عنه بانا [illegible]

[illegible] حقيقته [illegible] ذاته بها فاذا لم يمكن للبدن ان يلازم الروح الذي

هو [illegible] التعبير بانا لم يمكن الاتحاد بينهما فالجواب انه [illegible]

والاحكام ثم صح ثانيا [illegible] بذلك [illegible] التعبير عن الجسد بانا

قال في الذات اي الذات [illegible] والتعبير عن ذاته بانا [illegible] ذات الذوات

والذات في الذات للذات اي [illegible] ان [illegible] الحقيقة [illegible] الحقيقة [illegible]

الذوات اي الذات الذي [illegible] وجد بواسطته ذوات الاشياء لان حقيقته [illegible]

مع الحقيقة المحمدية كما قال انا [illegible] والحقيقة المحمدية هي العقل الاول

الذي [illegible] منه سائر [illegible] الاول [illegible] بواسطته [illegible] المخلوقات

كما قال اول ما خلق الله نوري [illegible] وقوله خطابا [illegible]

[illegible] لولاك لما خلقت الافلاك [illegible] اذ عدم [illegible]

كان [illegible] لا [illegible] وقوله والذات في الذات للذات [illegible]

الذا

اي الذات المخصوص المجرد ذات الذوات في جميع الذوات مخصوص من كل الذوات

اي الذات المطلقة الالهية اي [illegible] سائر [illegible] بلا واسطة عن الذات

الالهية لانه اول ما خلق كما روي وفي بعض النسخ لم يوجد لفظ الذات في الذات

لكن الاولى الذوات في الذات للذات اي الاولى [illegible] الذوات [illegible]

فانه [illegible] ذات الذوات [illegible] ذات جميع الذوات حتى الذات

الاحدية [illegible] ذلك [illegible] ذات الذوات في الذات [illegible] عن الذات الالهية

ثم قال [illegible] ثم [illegible] فكيف ذات الله [illegible]

[illegible] قال [illegible] ذلك [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] الذي [illegible]

[illegible] ذلك [illegible]

[illegible] الشرك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقوله [illegible]

ما سلف انه لما كان البدن من نفعه النفسية اشار قال الاظهر والاولى به اصل الاشياء
وما ذهبنا فان الظاهر والطبيعة يطلق على الاصل والمادة فانه عليه السلام لا يكون ... الى
المجرد يكون اول المخلوقات وهو واسطة الكل ... اقرب الموجودات فهو مادة
الاشياء واصلها ولا قال من ابن قال من الاصل والمادة والاولى به جوهر ...
ونشأته ... لانه كلام وقصد عنه ... ويمكن تقسيم ... وقوله لا ابن
في جواب الظاهر فان ما سلف ان من الاصل وقد عن من لا قال الى ابن ...
ان البدن لا شك عن نفعه النفسية من لا قال اشار الى ... لا هذا
العالم ... الجسم والمتصرف فيه لا في عالم الا ...
لا ... باب في الصفات ... البدن عن النفس ... والمغايرة ...
فاجابه النفس بالمغايرة وقال اشار ... لا ...
... ان تكون ... والجسد ان لا ...
... ذلك وقال الامام ... والمغايرة ...
والله اعلم بالصواب ... تمت
... في شهر رجب
١٣٢١

شرح ... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح ... امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام ... قال عليه السلام ...
... لا ... الاظهر ... قال ...
... لا ابن قال الاظهر ... من لا قال ... ابن ...
... في الدرج ... لا ... الى ...
قال ... قال ... في ...
صدر ... الكمال ... ان ...
... قال ... قال ...
... الحكمة ...
قال ...
...
... لا الا ... قوله ... لا الا ...

لم لا يكون سببه كمال الاتحاد والحلول [illegible] ان المراد بعينه [illegible] بعين الحق

[illegible] من وجه الفرق [illegible] لا يرد [illegible] الا المعرفة [illegible]

فقال الاطباء [illegible] التام وقال المصنف الاول [illegible] ان لا [illegible]

[illegible] من الصحيح [illegible] المجرد [illegible] ذلك من كلام القوم [illegible]

[illegible] الحس [illegible] وجود [illegible] الاتصال [illegible] في الاجماع [illegible] الافراد

به لكن الاصل الحقيقة المحمدية [illegible] الذي [illegible] الا [illegible] قوله [illegible]

وقوله [illegible] والمراد [illegible] ان [illegible] من [illegible] الاسباب وقوله

[illegible] لا [illegible] وقال الا [illegible] الا [illegible] التعليم

[illegible] الا [illegible] بعد [illegible] ذلك الا [illegible]

ولا يستقيم [illegible] قول الامام [illegible] الا [illegible]

ما [illegible] قوله [illegible] ذلك الاصل [illegible] اشعارا

بان [illegible] وقوله لا [illegible] الاول الذي [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] الوصول الى [illegible]

من [illegible] قال ان [illegible] ومن

[illegible] قال [illegible] الوجود لان [illegible] الا [illegible] الوجود

مع زیادات

[illegible] الظهر

كما هو المشهور وكمال [illegible] وكل [illegible] مبدا [illegible] قال الا [illegible] قال الا [illegible]

[illegible] الوجود لا [illegible] الا [illegible] وانكار [illegible]

ولو كان ذلك الاصل [illegible] حقيقة [illegible] قوله [illegible] قال الا

[illegible] الذي [illegible] الحقيقة [illegible] الذي هو [illegible]

[illegible] ولا [illegible] ذلك الاصل ان حقيقة [illegible] الوجود قال الا [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] الوجود والوجود [illegible] واحد [illegible]

[illegible] ان [illegible] الوجود [illegible] واحد [illegible]

[illegible] قوله [illegible] ذكر ان [illegible]

[illegible] وكما [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الوجود وان [illegible] واحدا [illegible] وقوله

[illegible] الذي [illegible] وقوله [illegible]

[illegible] قوله [illegible] الا [illegible]

[illegible] الاول [illegible] قوله

[illegible] الوضع الذي [illegible] لا [illegible]

[illegible] قوله [illegible] قوله

وان لا ... في وضع الآلي ... لا من تعجب ... [illegible] ... لا يمكن ... [illegible]

... وقوله ... ولا الا ... ان ... الطالب ... المذكورين ... [illegible]

... وقوله ... الروايات ... ذكر قبل ... [illegible]

انه اصل الروايات ومكملها ... [illegible] ... ان العمول ... [illegible]

... [illegible] ... انه مشتمل على جميع الروايات ... [illegible]

مشتمل على جميع ... وعلى كل من المتنبين فانا ... [illegible]

ان ... ذلك ... عبارة ... الكلام ... [illegible]

وجه ... المسجد الحرام ... [illegible]

والجواب عبارة عن ... ذلك ... الطالب ... [illegible]

فانه ... المشهورة ... والجواب ... [illegible]

... الطالب ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ... [illegible]

لكن ذكر المحشي فاجيب ان اعرف ... المحقق ... [illegible]

... [illegible] ... فلا ... [illegible]

... [illegible] ... بالاجوبة ... [illegible]

... [illegible] ... الاحكام ... [illegible]

... [illegible]

المحقق ... [illegible]

... [illegible] ... فظاهر ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الجواب ... [illegible] ... الوجه الاول ... [illegible]

... [illegible] ... فانه قال ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... ان اعرف ... المحقق ... [illegible]

... [illegible] ... وجود ... [illegible]

... [illegible] ... والوجود ... [illegible]

... [illegible]

الثابتة في الازل لان الاعيان الثابتة [illegible] لكونها [illegible]

[illegible] بالنسبة اليها [illegible] الاعيان الثابتة [illegible] الوجود [illegible]

الوجود الخارجي [illegible] الا باعتبار الوجود الخارجي [illegible] قال في

الصحاح [illegible] وهو من الاضداد [illegible]

[illegible] الحجاب [illegible] الاعيان [illegible]

[illegible] فاجيب [illegible] الحق [illegible]

[illegible] غاية [illegible] غاية [illegible] قال [illegible]

النظر [illegible] الحق [illegible]

[illegible] الحق [illegible]

[illegible] فلهذا [illegible] الحق [illegible]

[illegible] فاجيب [illegible] الحق [illegible] النظر [illegible]

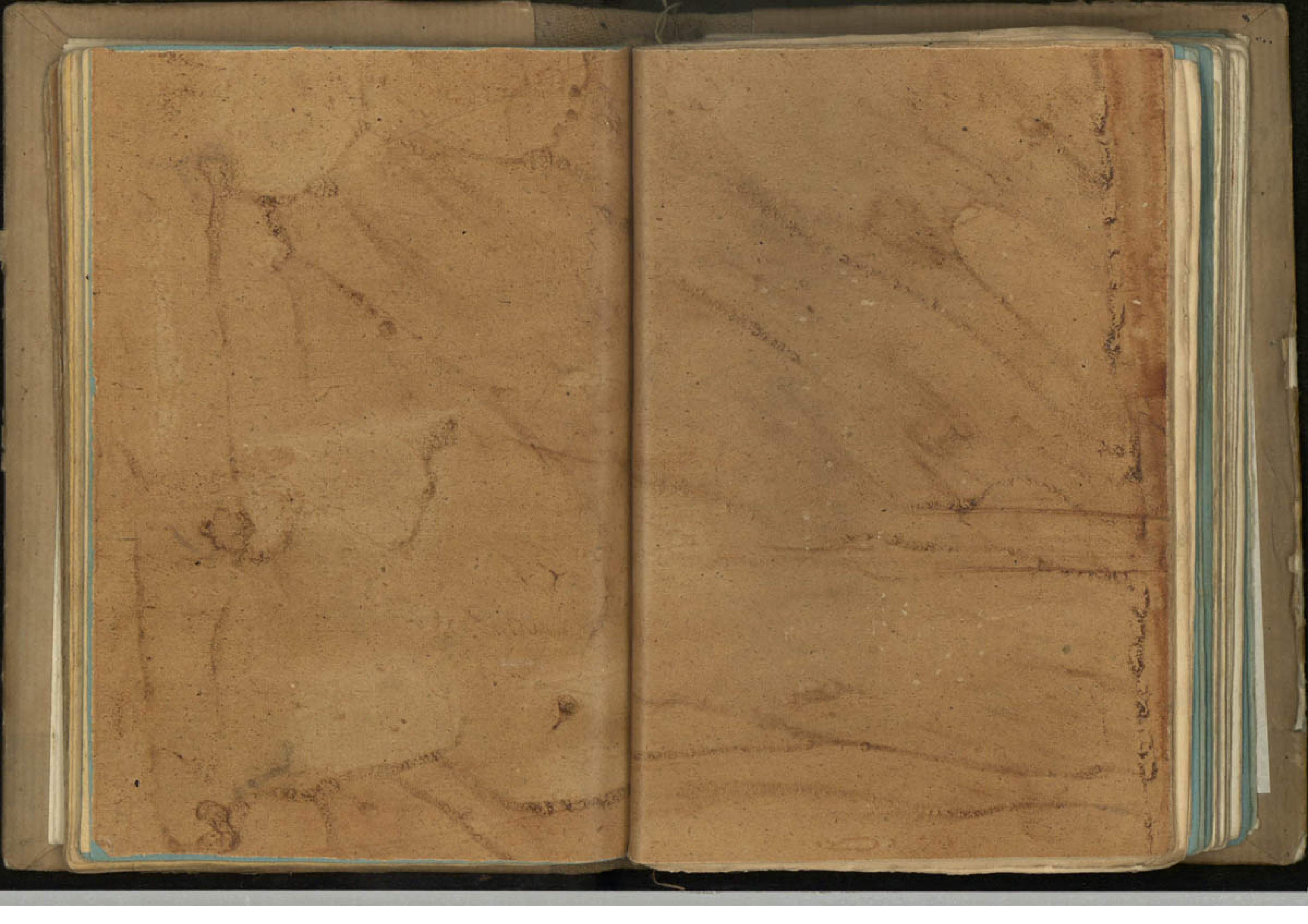
الحجاب [illegible] ١٢٣٢

[illegible] الحاج [illegible]

[illegible]

[illegible] الحجاب [illegible]

[illegible]





بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن كان لم يزل ولم يكن معه شيء ولا يكون الآن كما عليه كان والصلوة على من كان نبياً وآدم
بين الماء والطين وآله الهادين المهديين اما بعد فيقول الفقير الى الحق [illegible] محمد [illegible]
وفقه الله [illegible] حدوث العالم [illegible] من فحول الفضلاء
من طلاب [illegible] ان اكشف عنه نقاب الارتياب وارفع عنه [illegible] الحجاب [illegible]
[illegible] في كلمات [illegible] والله يهدي من يشاء الى الحق [illegible] فصل
[illegible] عن [illegible] وممن كان لم يزل [illegible]
الازل [illegible] عن افاضة الوجود [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
حدوث العالم [illegible] في الازل [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الصانع [illegible]
[illegible] الا انه [illegible]
[illegible] ولا [illegible]

بل افتقار العالم الى الصانع [illegible] بحسب الذات وجهة [illegible] لا نهاية
الازل وليس الزمان [illegible] الفلك [illegible] اعاطة الفلك
[illegible] الفلك [illegible] الافلاك
[illegible] وذلك [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
الزمان [illegible] العالم [illegible] الوجود
والكريم و [illegible] عن افاضة الوجود [illegible] الوجود وذلك
[illegible] الوجود [illegible]
وجوده [illegible] الزمان [illegible] خالق الزمان [illegible] وجوده
[illegible]
[illegible] خالق [illegible] لا يزال لم يزل [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
لا يزال ولم يزل فصل [illegible] بالازل [illegible]
الازلية [illegible] في الازل [illegible] الزمان
فيقال [illegible] في الازل [illegible] لا ان [illegible] وجوده [illegible]

به ازلی كان الكلام في الازل الاول ان يتسلسل وان كان يحكم الباري فقد اثبت قديما آخر

وبطل التوحيد ثم اعلم ان ذلك الذي يتوهم به الازل هو الموصوف بالازلية لا الباري

وان التعالي لكنها ... فظلوا وصف الباري بالازلية ان ... الازل

فاعلم ان الازل عبارة عن ... الحكم ... تقدير ...

بزمان ... العهد ... الازل ... كما كان ... وجود ...

... ولا يزال الازل في ابتداء الابد ... حكم ...

... وجود ... وصف الوجود لا ... الحكم ...

ولا بالعدم لا ... والحكم والعدم المحض ...

... العدم ... على ... لم

ذلك انه حق والقرآن ... الا انه حدث ... لانه ... والاحداث

... لا العالم وذلك ... الاجمال ... المعدود ولا ...

الا ... حدث العالم ... الا ... ولا ...

... الوجود ... سبحانه ... الشهود ...

... الاعرصة الظهور والى ... ما كان ... غير الا ...

ولة ... وجود ... وجوده ... مطلع ... فلفقا ... الظلم

... ذكره ... شمس ... وانطق ...

... في مقدار ... دل على ذاته بذاته وتنزه عن مجانسة مخلوقاته ... صفاته

في عجائب صنعه وتمام قدرته تعالى [illegible] بعد عن [illegible] العيون علم ما كان قبل ان يكون

فان اراد [illegible] يطلع على [illegible] من الحدوث والثبات [illegible] **فصل** اعلم ان الحدوث

معنيين احدهما الحدوث الذاتي وهو ان يكون [illegible] الممكنات مسبوقا [illegible] بالذات

الحدوث الزماني وهو ان يكون وجود الحادث مسبوقا [illegible] عدمه والمعنى الاول

يجري في كل ما سوى الله وهو ثابت في كل ما يجري فيه المعنى الثاني انما يجري في

نحو الزمان دون ما تقدم على الزمان وهو ايضا ثابت في كل ما يجري [illegible]

حدوث [illegible] الا ان المعنى الاول اثباته في كل ما سوى الله ثم [illegible]

الثاني واثباته في جميع ما يجري فيه فانصت **فصل** المصنوع يمتنع ان يكون

في مرتبة ذات الصانع [illegible] الصانعية والمصنوعية [illegible] الا التقدم في ذاته

[illegible] من الاولى [illegible] الفعل [illegible] الصانع في

ذاته [illegible] الصانع و[illegible] ثم [illegible] الصنع

[illegible] الصانع [illegible] حدوث العالم بالمعنى الاول [illegible] وجود الصانع

بالفطرة [illegible] وهذا معنى [illegible] كان الله ولم يكن معه شيء [illegible] قول من قال

الان كما عليه كان [illegible] كان [illegible] الله [illegible]

لان معنى الصانعية [illegible]

في الاخرى من غير تخلل الزمان **فصل** ان التقدم الذي يكون للصانع على مصنوعه هو التقدم [illegible]

[illegible] الذي لا يتقدم [illegible] ولا في مرتبته [illegible] فاذ لا مكان لهذا التقدم

[illegible] ذات الصانع [illegible] ولا يعتبر التقدم في [illegible] الا واسطة [illegible]

[illegible] الحقيقي الذاتي الذي لا [illegible] منه ولا في مرتبته [illegible]

اذ لا مكان [illegible] ذاته بذاته من دون واسطة [illegible] فهم معنى هذا التقدم

ولما [illegible] زعم ان [illegible] والعالم [illegible] الزمان او

زعم ان العالم قديم بحسب الزمان او كان مع [illegible] في الزمان فافهم معنى ان الباري

والعالم ولا مفهوم الحدوث ولا التقدم ولا معنى التقدم والتاخر [illegible] لانه

ولا الزمان ولا معنى [illegible] مع انه [illegible] وجود الباري والعالم في الزمان [illegible]

[illegible] عن الزمان **فصل** في تحقيق ما [illegible] ان [illegible]

عن [illegible] العالم [illegible] عن وجود [illegible] التقدم [illegible]

[illegible] وانه كان [illegible]

وجوده في [illegible] العالم [illegible] وجوده لذاته [illegible]

الممكن في وجوده [illegible] لذاته [illegible] العالم [illegible]

تقدمها

[illegible] الاجسام [illegible]

[illegible] الالهية [illegible]

[illegible]

والآن اريد ان تعرف كيفية هذه الاحداث والابداع والصنع والاختراع والا[illegible] انتهى

تستطيع معرفة [illegible] ان [illegible] بر الحق فلان [illegible] تحرير صورة استعداد كالمطلوب فاستمع

لما نتلو عليك فهذه الكلمة اصل كل موجود تام فانه الفيض على مادة ذو مجاهرة

جوهرية وصورته المقومة لذاته ما دام يمسك عنه يبطل ذلك الفيض مثال ذلك

النار فانها تفيض على ما حولها من الاجسام التسخين والحرارة وهي جوهرها والصورة

المقومة لها ومن لم يرى اثر الحرارة منها منفصلا عنها وبطل اذ يضمحل الاثر منها

فلا اثر وهكذا تفيض من الالهة الاجرامية والسماوية على الاجسام التي دونها والاجرام جوهرية

جوهرية الآلة والصورة المقومة لذاته فما لم يكن منفصلة لا يمكن يبطل عنه ويضمحل وهكذا

[illegible]

[illegible] على الارض والهواء [illegible]

[illegible] الاجسام [illegible]

[illegible] الروح [illegible]

[illegible] منفصلا [illegible]

من خالقها جل سبحانه من الاشياء الكائنة فمن ذاته غير الاهم والمحال **فصل** ان اكثر الناس يظنون

ان وجود العالم من الباري عز ذكره كوجود الدار من البناء المستقل بنفسها المستغنية

عن البناء وذلك انهم ظنوا ان كون العالم كان حدوث الاشياء من كون البناء [illegible] من الاشياء

من وجوده الى بقائه ذو انتها وليس الابداع والاختراع تركيبه والانعقاد من الهيئات

والخلائق من الهيولى لم يبدع كوجود الكتابة عن الكاتب الذي العين المستقلة بذاتها المستغنية

عن الكاتب بعد فراغه ولم كوجود الكلام عن المتكلم ان سكت بطل الكلام من كوجود ضوء الشمس في

الجو المظلم الذي كان الشمس طالعة فان غابت الشمس بطل الضوء من الجو لكن كشمس الوجود

يمتنع عنه العدم لذاته وكما ان الكلام ليس جزء المتكلم من جهته وعلى الجملة [illegible] يكون وكذا

النور الذي يرى في الجو ليس بجزء الشمس من جهة الجنس وفيض فيضه الحكم في وجود العالم

[illegible]

[illegible]

وجوهره لقبول التغير كالزمان الذي هو ظرف التغير [illegible] وكوكه الحركة بالزمان

فان فيهما الحدوث بعد الحدوث والتجدد بعد التجدد فالزمان والحركة كبو بهما [illegible]

غير قارتين فاصار من تحكي الفياض من قطعة واحدة في تين الزمان وظرف الابداع

بلا حدث والايجاد لا بزمان ولا لمدة صار ذلك التجدد والتجدد [illegible] وتعدد

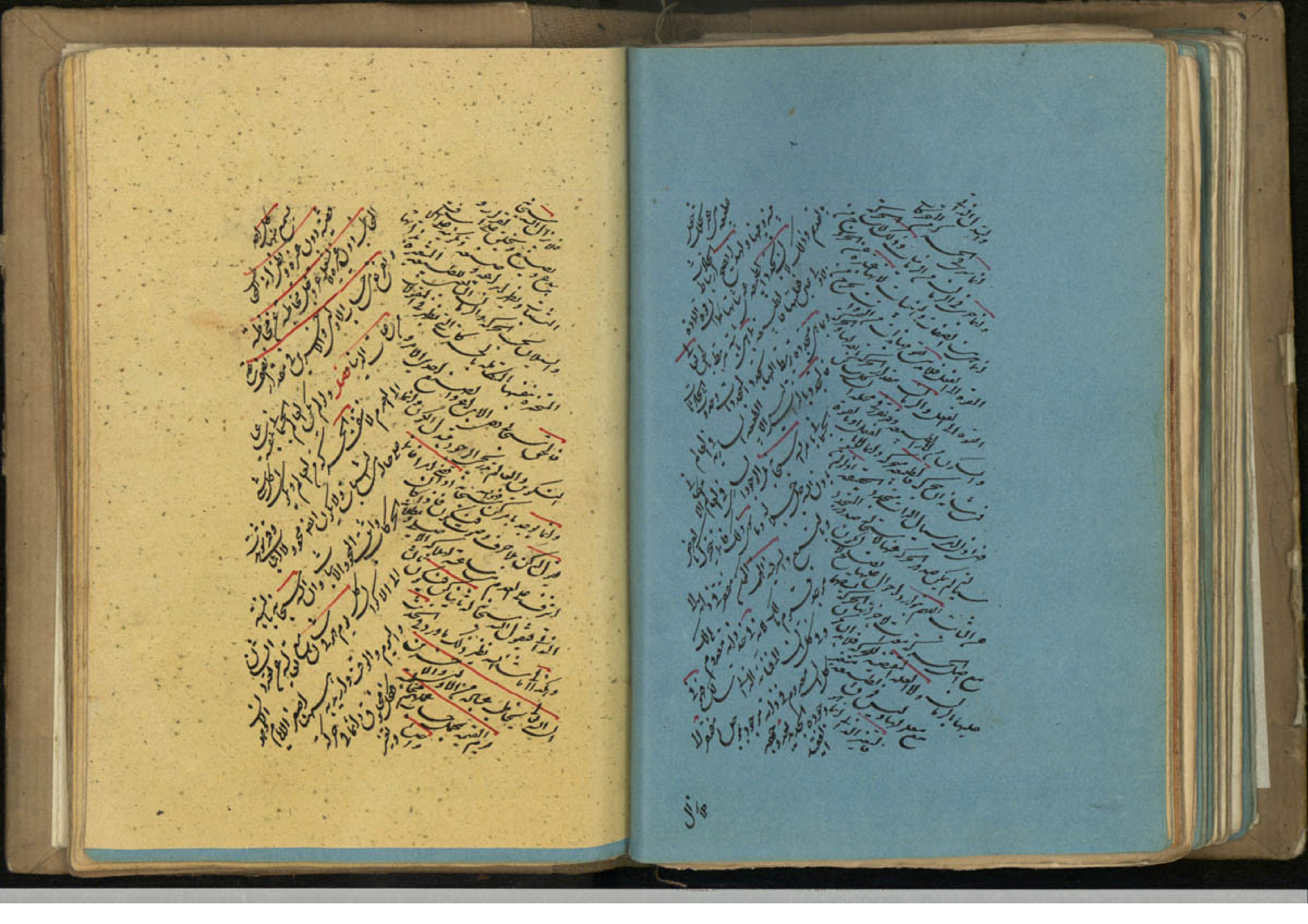
الافاضات من جانب الحق واحد من جانب العالم متعدد مثال ذلك ان

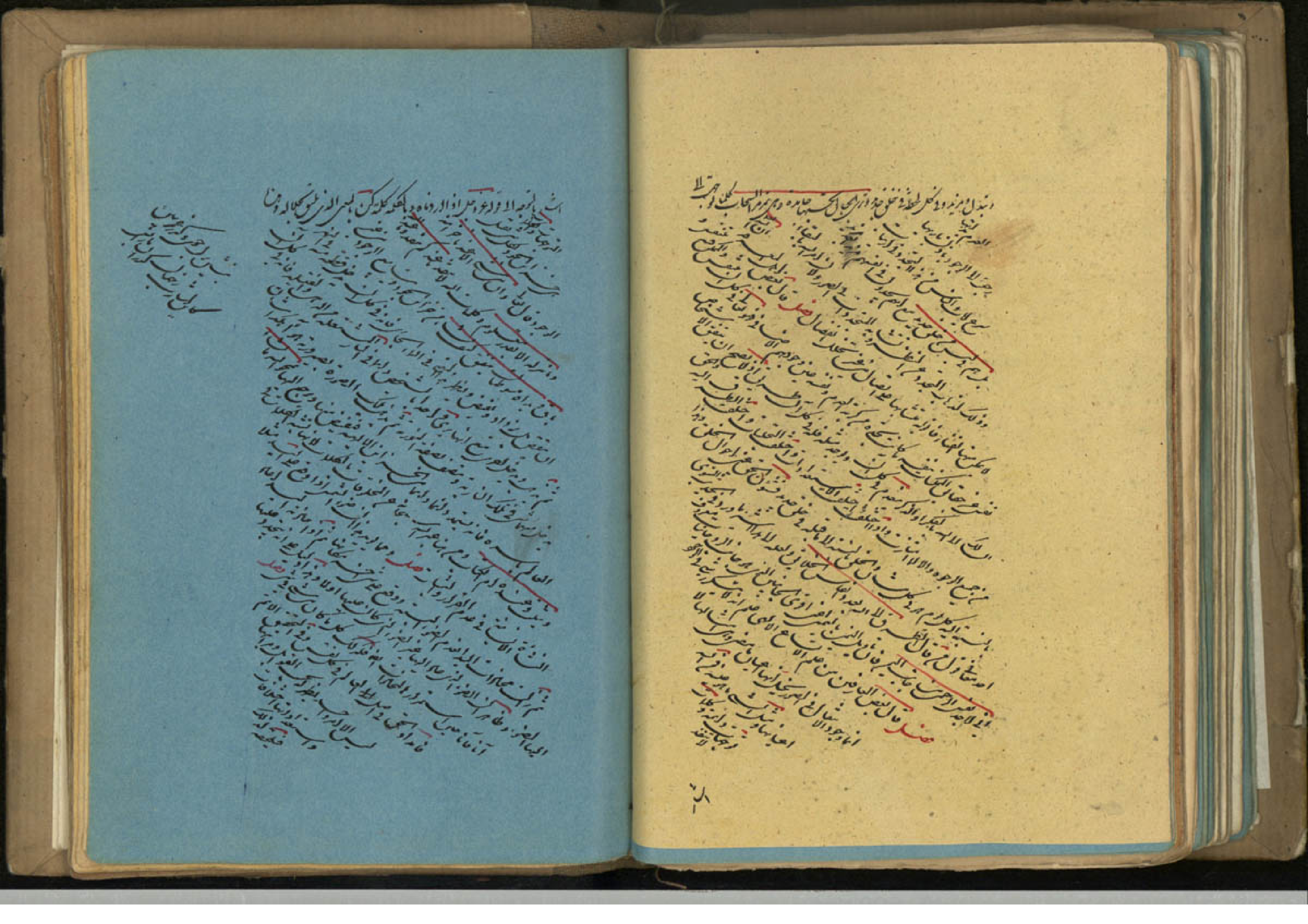
[illegible] الزجاج الابيض والزجاج الازرق في [illegible] فيخرج

احدهما اصفر والاخر اخضر وليس فيض الصورة فيهما الا واحدا وانما اختلفا بسبب

اختلاف القابلية واختلاف القابلية في الاشياء انما هو مقتضى ذواتها التي تمتزيها

كلمة الاخر وبها صار هو هو دون غيره و[illegible] الحق فالتغير بالجبلة و





السعود والنحوسات المختلفة لان كل مرة فيه سعد او ورود عليه وتجدد واما العدم والتأخر و
التجدد والعدم من اجزاء الحركات فتم التجدد والطبيعة بان تكون تم التجدد وذلك
بغير الطبيعة وتعاقب الزمان ولسنة [illegible] معاقبة فيضا التعدي بالنسبة لا
تنفك عن الوقوع في التغير ولذا اختلف في وقوعها الكرام من [illegible] والنهار والشيئين
[illegible] الاشرار [illegible] والا لم يجمع بين واجب العقائم كما ان كايات فطور الشرين
انما هو في اجزاء الزمان بالنسبة الى العالم وبخلاف العلم فيما وراء الزمان والاضافة
الالهي جيد وعزوا العدم وتخصيص الاثبات في وجوداتها في اوقاتها المعينة الجزئية
انما هو لتخصيص استعداداتها وتوجهها [illegible] عليها كما ان قصور الاشياء
من الحوادث عن بعضها الى درجة الاشرف انما هو القصور قابليته من قبول الاتم
ونقصها الذاتي عن الوجود الاتم وذلك لان الحوادث في درجات نقصها فوق بعض
فلا يتقدم متقدم الا بكون لا يتأخر متأخر الا بحق الا بمكان يكون الا كذلك لا ان ذاته
مقتضى ذلك واستحقاق وجب انه كذلك كما قال من لسان الشيخ ان الله الحكيم العليم
انما عصيه بشيء لم تحصل منه رضاه وانما منع من لم يعط منه عطاه وانما فضل من لم يعتد
منه الا الحكمة ثم فصل ان من الموجودات امور الهية روحانية تسمى بعالم الامر وذلك
كالعقل الذي خلق اولا من قبل الباري جل ذكره والنفس الذي خلق من نور العقل والجوهر

الا وفي الذي خلق النفس وفيها العرش ومنها امور طبيعية جسمانية فتسمى عالم الخلق كالسماوات
والارضين وما فيهما من الكواكب ثم قال الله عز وجل الا له الخلق والامر اشارة
الى العالمين في الروحانيات فحدوثها دفعة وما هي متعقبة بلا زمان ومكان
ولا مرة [illegible] كن من [illegible] كما قال سبحانه وما امرنا الا واحدة
كلمح بالبصر وقال عز وجل وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب وذلك
حدوث البرق واشراق نور الشمس في الهواء واضاءة الابصار ورؤية الاشياء
دفعة واحدة بلا زمان فانما احدث وخلق عن [illegible] مع الاوقات ومع
الدهر والازمان [illegible] وبقائها واحدا وذلك لان [illegible]
الجسم الطلق [illegible] الذي هو اول المخلوقات الجسمانية [illegible] منطبق
والزمان ومنها وفيها وبها [illegible] الافلاك ذوات الزمان والمكان ومع
[illegible] الا ان [illegible] اللطيف منها [illegible] والا
فمن الاشكال الفلكية الكرية [illegible] وتركب بعضها جوف بعض والا
اجرام الكواكب النيرة وتركب مراكزها ولا [illegible] كالارض
وترتب [illegible] قال الله سبحانه خلق السماوات والارض في ستة ايام
وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون الا ترى الى الجسد الانسان الذي

كما ان د

جعل

يمكن من اللطف والتنزه والجسم كونه مجتمع ومتميز وبصير بعضه عطا مناسبة وبعضه لطيم
وبعضه ... صغير وبعضه عود ... مجردة لا عن ذلك فمن ... واحد مسمى
اجسام عالم الخلق في جميع جهة ... كيفية الجسد عدم اللطف فهو عن
نصرة كيفية ... الافلاك والارضين بعبد دهرا ... قال الله لخلق السموات والارض
اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون وتقديم الاركان الاربعة متقدمة الوجود على
اجسام بالازمان والادوار والقرانات وعالم الارواح متقدمة الوجود على عالم الافلاك
بالدهر الطوال الذي لا تحصى والباري سبحانه متقدم الوجود على الكل كتقدم الواحد على جميع
العدد من غير اوقات ولا مدة **فصل** روى ابو احمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي في كتاب
الخطب لامير المؤمنين عليه السلام ان ابن الكواء قال لامير المؤمنين في حديث طويل كم مقدار ما
بين عرش ... الارض ... ان كثير الارض من السماء فقال ... قال نعم قال فالملك
قال ... لا ... ان ... قال عليه السلام في ... حيث ... الارض
في صعيد الهواء ... بين الارض والسماء ثم اذن لملك ... ان نفخة جناحه من
المشرق الى المغرب ثم مد في حركة وانعطف بالقوة على ذلك من نفخة واحدة ... ذلك
اليسير ... اعوام ... الارض ... الارض والسماء ولقد ... بعض
... من ... ولو ... ورويت هذا الحديث

... جابر ... عن ... الا ... عن الشيخ الصدوق
... عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر محمد بن علي
الباقر عليه السلام عن قول الله عز وجل افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد
فقال يا جابر تأويل ذلك ان الله عز وجل اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل
الجنة الجنة واهل النار النار جدد الله عالما غير هذا العالم وجدد خلقا من
غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض
تحملهم وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى ان الله عز وجل انما خلق هذا العالم الواحد
وترى ان الله عز وجل لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الله الف الف عالم
والف الف آدم وانت في آخر تلك العوالم واولئك الآدميين ولعل مصدر
الحديث اشارة الى العالم ... ال ... الى ... عن ... الا
... ارضا غير هذه الارض وسماء غير هذه السماء ولا ... اشارة الى
... الاجسام ... ولا اشارة الى العالم ... هذا العالم ... و...
... ولم ... الخلق الجديد ... الخلق الجديد بل
... القرآن ... الى ... و...
... وروى في ... هذا الحديث الشيخ الفقيه الصدوق محمد بن علي بن

او أكثر وهو في هذه الحال من [illegible] محمد [illegible] الاحياء [illegible] عشر [illegible]

انه قال من سأل [illegible] عن [illegible] المعرفة [illegible] كم خلق [illegible] الارض

ان الله عزوجل [illegible] فقال يا رب احب ان اعلم ذلك فقال ان الله خلق الدنيا

سبعة الف عام عشر مرات كانت خمسين الف عام ثم بدا له في عمارتها فعمرها

خمسين الف عام ثم خلق فيها خلقا مثال البقر [illegible] وبعده [illegible] خمسين الف عام

ثم اسكنهم [illegible] واحدة ثم خرب الدنيا خمسين الف عام ثم بدا له في عمارتها فمكثت

عامرة خمسين الف عام ثم خلق فيها بحرا [illegible] خمسين الف عام لا شيء فيه فجا

جاء من الدنيا [illegible] منها ثم خلق دابة وسلطها على ذلك البحر [illegible] واحدة ثم

خلق [illegible] الصغير [illegible] وكبر [illegible] فسلطه [illegible] الا [illegible] فلما [illegible]

فمكثت الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم بدا له في عمارتها خمسين الف عام [illegible]

اجام القصب [illegible] عليها [illegible] ثم [illegible]

و [illegible] فمكثت الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم بدا له في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام

ثم خلق ثلاثين الف آدم ومن آدم الى آدم [illegible] الف سنة فافناهم كلهم بقضائه وقدره

ثم خلق فيها الف الف مدينة من الفضة البيضاء وخلق في كل مدينة مائة الف الف قصر

من الذهب الاحمر [illegible] الله [illegible] الا [illegible] الهواء [illegible] الشمس

[illegible] والمسك والعنبر من [illegible] ثم خلق طيرا واجساما [illegible] وجعل [illegible] في كل [illegible] جنة

من الهواء [illegible] كلها حتى [illegible] ثم خربها فمكثت خرابا خمسين الف سنة ثم بدا له في عمارتها

فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلق فيها الاب آدم [illegible] من الطين [illegible]

من الطين [illegible] واخرج من صلبه محمد [illegible] هذا الحديث [illegible] كتاب جامع

الاخبار [illegible] الاسرار [illegible]

[illegible] الا [illegible]

[illegible] آدم [illegible]

حفظناه في [illegible] صدور العلماء [illegible] الراسخون في العلم من الحكماء [illegible]

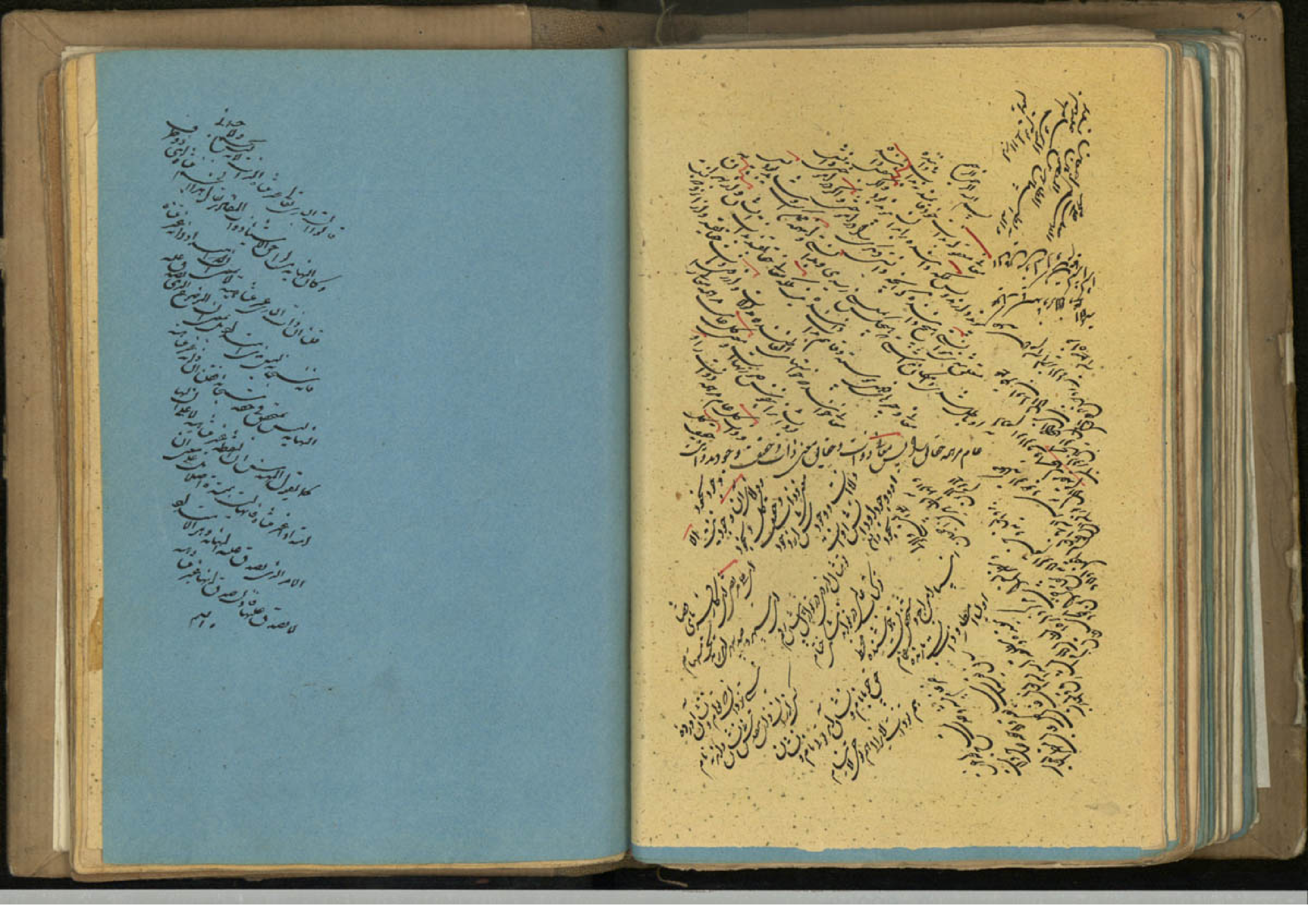
فيه من الاولين [illegible] الاخرين [illegible] كلام [illegible] الحكمة وشيوخ المعرفة

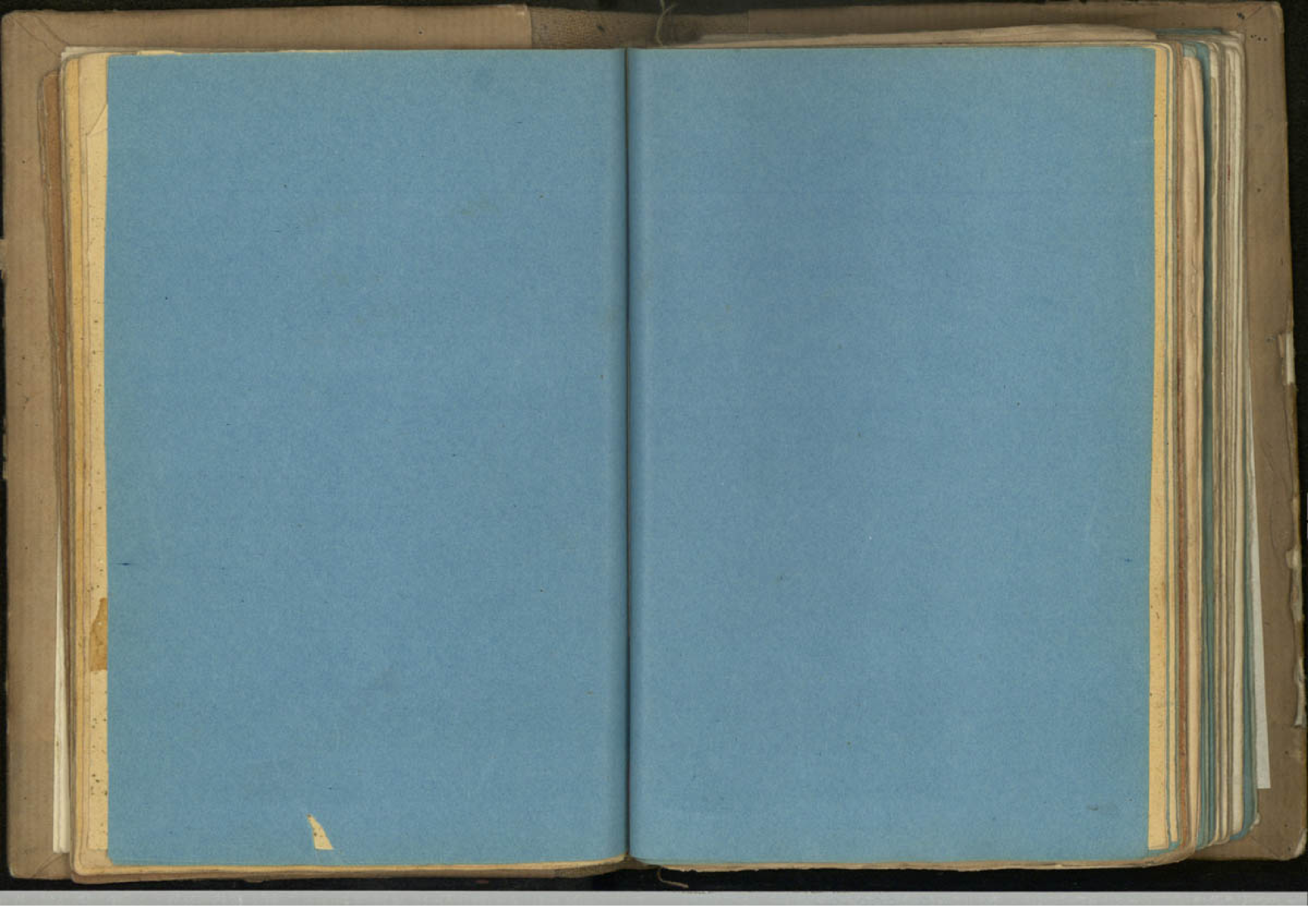
من [illegible] كتاب الملل والنحل في كتابه من كلمات الاولين

في الباب [illegible] الالباب [illegible] كلام اهل المعرفة [illegible]

من [illegible] والحمد لله [illegible] محمد وآله [illegible]

[illegible]



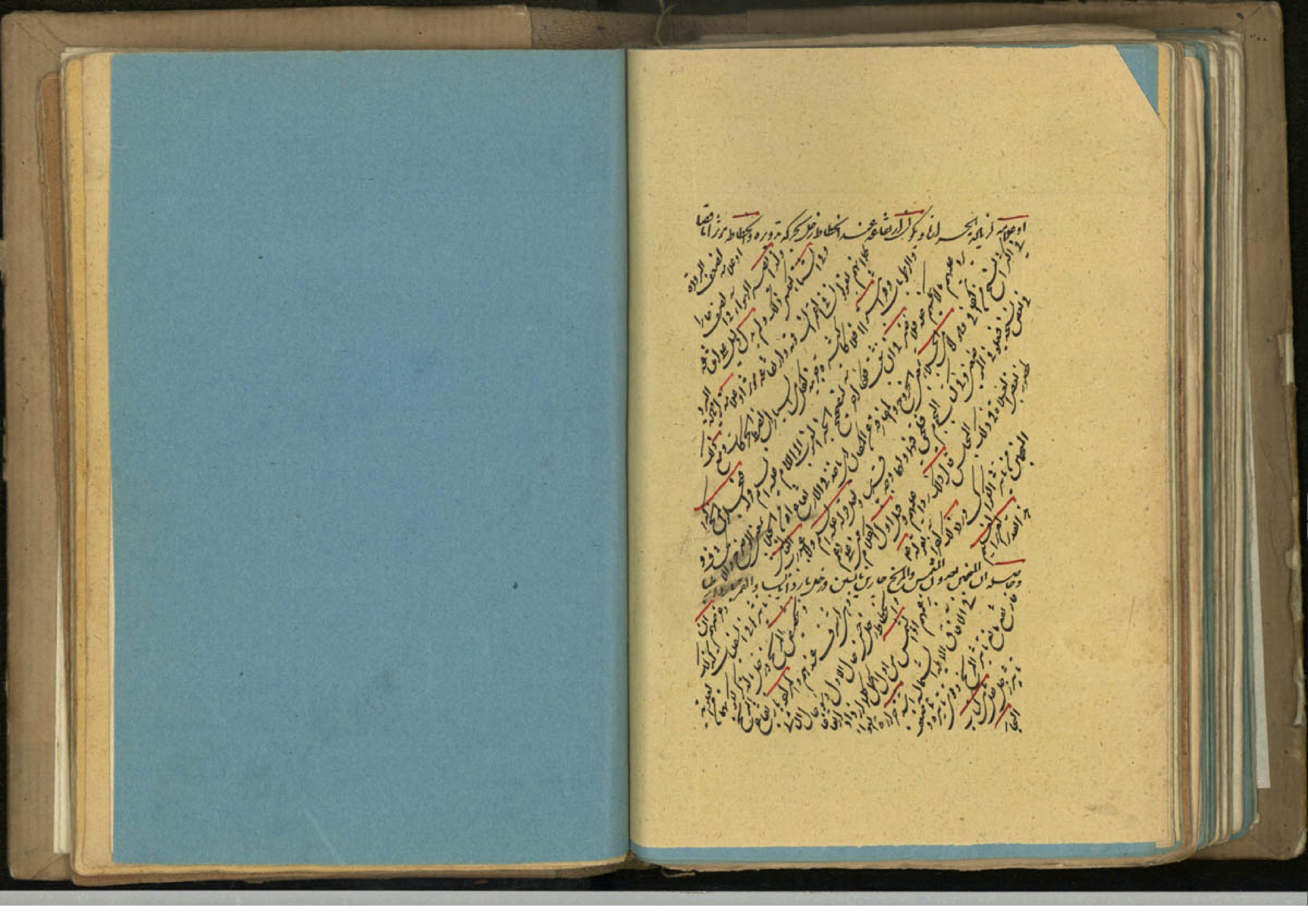


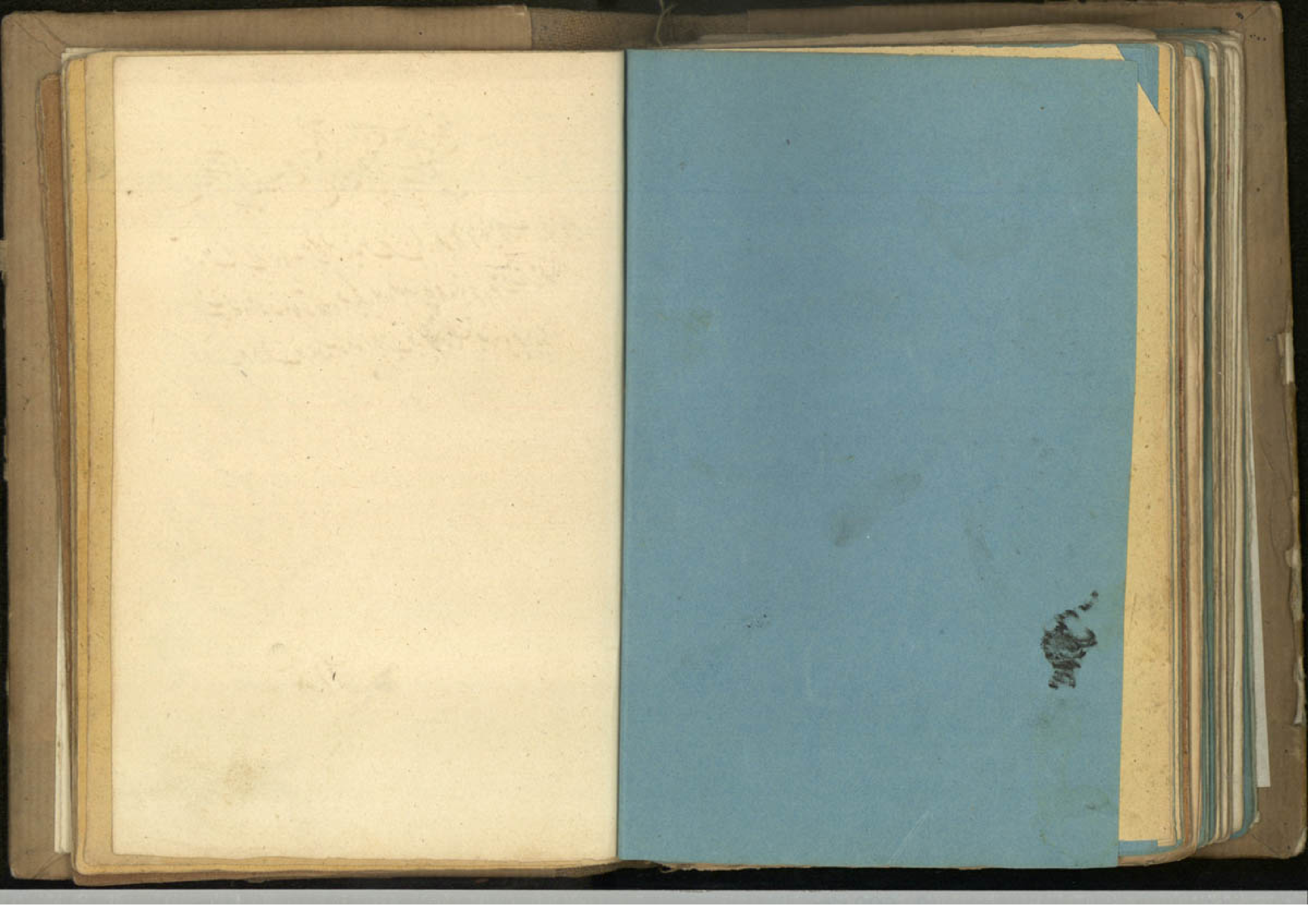
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

في الجملة في مجمل ان الحسم عن ارح محمد بن الملك بن عطا عن سليمان بن جابر قال التيسير للاوج
عن الحر والبرد فقال الحق يا ابا ايوب ان المريخ كوكب حار وزحل كوكب بارد فاذا ابتدأ المريخ
في الارتفاع انحط زحل ودلك في الربيع فلا يزال كذلك كلما ارتفع المريخ درجة انحط
زحل درجة ثم اشتهر شهر المريخ في الارتفاع وشهر زحل في الهبوط فحمي المريخ
فلذلك يشتد الحر فاذا كان في اخر الصيف واول الخريف بدأ زحل في الارتفاع وبدأ
المريخ في الهبوط فلا يزال كذلك كلما ارتفع زحل درجة انحط المريخ من شهر المريخ في
الهبوط وشهر زحل في الارتفاع فيحمى زحل وذلك في اول الشتاء واخر الصيف فلذلك
يشتد البرد وكلما ارتفع هذا انحط هذا فاذا كان في الصيف يوم بارد فالبعض في ذلك للقمر
واذا كان في الشتاء يوم حار فالبعض في ذلك للشمس في القدر ... والعلم عند رب العالمين

[illegible]





در وقت خواب بخواند اول سه مرتبه قل هو الله ثانیا طلب مغفرت بکند اللهم اغفر لی ... وللمؤمنین والمؤمنات ثالثا بگوید

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر رابعا اللهم صل علی محمد وآل محمد وعلی کل ملک ونبی ...

که ثواب هزار رکعت نماز دارد ... خواب ... بقدرته وبحکمه ...

هو الله سبحانه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلى لذاته فتعين في مراتب ظهوره بمجالي ذاته وصفاته ثم احتجب لارتفاع
الحجب لاختفائه من الأبصار بضارب أصل الكثرة ... والصلاة على
من جمع الكثرة للوحدة وعلى آله وصحابه الذين لهم في ذراه الفضيلة

أما بعد فهذه رسالة في تحقيق مذهب الصوفية والمتكلمين والحكماء المتقدمين
في تقرير وتعلم في وجود الواجب لذاته وحقائق أسمائه وصفاته وكيفية صدور الكثرة عنه
من غير نقص في كمال وحدته وانتشاء ذلك من مباحث لطيفة ... الكثرة والحقوق
من الله سبحانه أن ينتفع بها كل طالب منصف ولا يعمى بها عين كل متعصب متعسف وهو حسبي
ونعم الوكيل فصل اعلم أن في الوجود واجبا وإلا لزم انحصار الموجود في الممكن فيلزم أن
لا يوجد شيء أصلا فإن الممكن وإن كان متعددا لا يستقل بوجوده في نفسه وهو ظاهر ولا
في إيجاده لغيره لأن مرتبة الإيجاد بعد مرتبة الوجود وإذا لم يكن موجودا لم يكن موجدا
لا لذاته ولا لغيره فإذن ثبت وجود الواجب ثم الظاهر من مذهب الشيخ أبي الحسن الأشعري

وأبي الحسين

وأبي الحسين البصري من المعتزلة أن الوجود الواجب بل وجود كل شيء عين ذاته ذهنا
وخارجا ولما استلزم ذلك اشتراك الوجود بين الوجودات الخاصة لفظا
لا معنى وبطلانه ظاهر كما بين في موضعه لعدم زوال اعتقاد مطلقه عند زوال
اعتقاد خصوصيته وبوجوه أخر ... الأشعري حمله بعضهم على أن المراد
بالعينية عدم التمايز الخارجي أي ليس في الخارج شيء هو الماهية وآخر قائم بها قائما
خارجيا هو الوجود كما يفهم من تشنيع ... على المتكلمين لا أنه لا وجود
مغاير للماهية ... اشتراكا بين الوجودات وذلك العموم الاعتباري يكون ...
حصة حصة بالإضافة إلى الأشياء كما هو مذهب الشيخ وأتباعه وذلك الوجود
للأشياء إذ ذلك التحصيص مع ذلك العموم الاعتباري فيها خارجة عن ذوات الأشياء
زائدة عليها ذهنا فقط عند محققيهم وذهنا وخارجا عند آخرين ...
الحكماء أن الوجود مفهوم واحد مشترك بين الوجودات والوجودات حقائق مختلفة
متكثرة بأنفسها لا بمجرد عارض الإضافة لتكون متماثلة الحقيقة ولا بالفصول
لتكون الوجود المطلق جنسا لها بل هو عارض لازم لها كنور الشمس ونور السراج
فإنهما مختلفان بالحقيقة واللوازم مشتركان في عارض النور وكذا بياض
الثلج والعاج بل كالكم والكيف المشتركين في العرضية من الجوهر والعرض ...

في الامكان لا انه لا يمكن لكون وجوده اسم خاص كما في اقسام الكم واقسام العرض
ثم ان تكثر الموجودات ذكر بها حصة حصة لنا هو بحسب الاضافة الى الماهيات
المعروضة لها كما يشير الشيخ وذلك واذا هو السراج وذلك وليس كذلك
بل هي حقائق مختلفة متغايرة مندرجة تحت هذا المفهوم العام العارض الخارج عنها
واذا عبر عنها بذلك المفهوم وصيرورة حصة حصة باضافته الى الماهيات فهذه الحصص
ايضا خارجة عن تلك الوجودات المختلفة الحقائق فهناك امور ثلثة مفهوم الوجود
وحصصه المتعينة باضافته الى الماهيات والوجودات الخاصة المختلفة الحقائق فالمفهوم
الوجود ذاتي داخل في حصصه وهما خارجان عن الوجودات الخاصة والوجود الخاص
عين الذات في الواجب وزائد خارج فيما سواه **تفريع** اذا عرفت هذا فنقول قد
انه يجوز ان يكون المفهوم العام مشتركا بين الوجود الواجبي وبين الوجودات الخاصة
الممكنة على تقدير كونها حقائق مختلفة يجوز ان يكون ذاته تعالى حقيقة واحدة شخصية
موجودة بحقيقة الواجب الوجود كما ذهب اليه الصوفية المقررون وحينئذ الوجود
ولكن هذا المفهوم الذي هو امر اعتباري عين وجود الاشياء ولكن مع وجوه
موجود الحقيقة خارجا عن حقيقة الوجود والتشكيك الواقع فيه لا يدل على عدم تعينه
بالنسبة الى افراده فانه لم يقم برهان على امتناع الاختلاف في الماهيات

والذا

والذاتيات بالتشكيك واقربها ذكره انه اذا اختلف الماهية او الافراد في
الجزئيات لم يكن جنسها واحدا ولا ذاتيها واحدا او هو معرض بالعارض
وبهذا الاختلاف بالكمال والنقص نفس الماهية كالتربيع والتربيع في
المقدار لا يوجب تغاير الماهية قال الشيخ صدر الدين القونوي قدس سره في رسالة
الهادية اذا اختلف حقيقة كونها في اقوى او اقدم او اشد او اولى فذلك عند
المحققين راجع لا الى الظاهر دون غيره ولكن في الحقيقة الظاهرة اية حقيقة كانت
من علم ووجود وغيرهما فالتفاضل بنسبة الظهور الحقيقة من حيث هي لا من حيث ظهورها
في مظهر آخر مع ان الحقيقة واحدة في الكل والمفاضلة والتفاوت واقع بين
ظهوراتها بحسب الامر المظهر المقتضي تعين تلك الحقيقة تعينا مخالفا لتعينه في امر
آخر فما يعتبر في الحقيقة من حيث هي ولا يتجزية ولا تبعيض وقبل الكل كالبعض
والعلم نقيضان زوال الشيء ووجود المعدوم كالكل جزء وعلم كذلك فصحيح
ولم يتقصد به الحكم بالاختلاف في الحقيقة ثم ان مشيئة الصوفية فلما ظهر اليه
الكشف والعيان لا بالنظر والبرهان فانهم لما توجهوا الى جناب الحق بالعزيمة الاكيدة
وتفرغ القلب بالكلية عن جميع التعلقات الكونية والقوانين العلمية مع توحد
العزيمة ودوام الجمعية والمواظبة على هذه الطريقة دون فترة ولا تقسيم خاطر

وانتقت بوجه من الرسمية عليهم بمن كاشف بهم الاشيا كما هي وهو الانفراد بالنظر
في الباطن عنه حضر حاد او الفصل ولا يتعدد بل وجود ذلك ورا العقل لطلان كثرة
بعد الوصف عندنا الا انه وتنبه الفصل الا ذلك الحد كنسبة الوهم الى العقل
فكما يمكن ان يحكم الفصل بصحة ما لا يدركه الوهم كوجود موجود لا يكون خارج العالم
ولا داخله فكذلك يمكن ان يحكم ذلك الحد الكاشف بصحة بعض ما لا يدركه العقل كوجود
حقيقة مطلقة محيطة بالكثرة والتقيد والتعين مع ان وجود حقيقة كذلك ليس من
المتعقل ما ذكرنا من الصحة و[illegible] المتكلمين وحدهم الا وجود الكلي الطبيعي في الخارج وهو مدرك
بعقد [illegible] الاستنباط بل لا الا الكلي محض متعلقه [illegible] الاختلاف او المقصود
بيان مع الاستدلال العقلية والاعتبارات العقلية عن هذه المسألة لا اثباتها بالبرهان
والادلة فان الحق عندنا تصحيح و تنبيها و تقريبه و تضعيفا ما قرروا الاحتجاج
والدلائل كافية وتشكيكه ضعيفة واهية فمن الادلة الدالة على اتساع وجود
الكلي الطبيعي ما اورده المحقق الكاشي في رسالة المرتبة اجوبة المسائل التي ارسلها عنها
الشيخ صدر الدين الرومي وهو ان الشي المعين من قبيل الاشيا بحد الاشيا ان
كان مع كل واحد من تلك الاشيا لم يتميز بعينه من الاشيا وان كان مع الكل
من حيث هو كل ولا الكل من هذه الحيثية واحد فهو لم يقع على الاشيا وان كان في الكل

بين الفرق في اماكن كان في كل منه جهة من ذلك الشي وان لم يكن في شي الاحاد
ولا في الكل لم يكن وقوعه عليه واجاب عنه المولى العلامة شمس الدين الفناري في شرح
الغرة بحسب اختيار الشق الاول وقال ان تحقق الحقيقة الكلية في افرادها كتحققها
متعددة بتعدد التعين والمشخص من ذلك التعين من هذه الاشخاص كونها اشياء كالانسان يتحول
المشخص الواحد في احوال مختلفة من متباينة كونها اشخاصا ثم قال في كون
المشخص الواحد بالذات بالاوصاف المتضادة كالمفرقة والمغربية والعلم والجهل
وغيرها فقد هذا الاستبعاد حاصل من قياس الكلي على الجزئي ولهذا يحتاج الى ذكر ان
على اشيا من الكلي ومنها ما ذكره المولى قطب الدين الرازي وهو ان صدق المحمولات
كالجنس والفصل والنوع يتحقق في نفسه او وجود حيث اشترط فيه الحمل فيه تحقق او وجه ارتفاع
الحمل من الموجودات المتعددة واجاب عنه العلامة الفناري بانه من الجائز ان يكون
عدة من المحال الممتنعة بوجوده بوجوده حيث يشمل الجميع من حيث هو كالابوة الجامعة
بجمع الجهات الا بمن حيث هو جميع والا يلزم تقدم الموجودات المتعددة على
تقدم مطلقا ثم انهم صرحوا بان وجود الجنس والفصل والنوع واحد ولا الاتحاد
الادلة على وجود الكلي الطبيعي في الجملة فيثبت به ان فيه هذا المطلوب على التعين من حيث
مع انهم ذكروه في الكتب المشهورة مع ما يرد عليها فمنها وقع الاتحاد من جهة الاولى

ولا اشتمال بوجه له على اثبات هذا المطلوب بعينه فنقول ان معنى الوجود ان

موجود فلا يجوز لانه لو كان حقيقة الوجود او جزءه لا جاز ان يكون عين او جزء

احتياج غير الوجود في وجوده لا الى غير الوجود والا احتاج بالذات الوجوب

فتعين ان يكون حقيقة الوجود فكان كل ما ... فقد ثبت المطلوب وان كان بحسبنا

... ان يكون التعين امرا منافيا فيه ولو ذكر الا ان فتعين ان يكون خارجا

محض ما ... الوجود والتعين ... عارضة فكان ... لا يكون ان يكون التعين عينه

... ان كان التعين ... بعينه ان يكون عينه ... لا يضر ... به

بعينه اذا كان ذاته ... ان يكون في نفسه غير متعين والا ... وان كان ...

المتشخص لا يجوز ان يكون عينه لانه من الجهات ... لا يكون ... في الخارج

ثم انه لا ... معارضهم ... ان ... في ... نفسه و ... انهم

لا ... اثبات ذات مطلقة محيطة بالمراتب ... الغيبية ... منبسطة

على الموجودات ... والخارجية ... متنع ... من

المتعينات الالهية والخلقية فلا مانع ان يثبت لها تعين جامع للتعينات

كلها لا ينافي ... منها ... فانه غير ... لا ذهنا ولا خارجا واذا

تصوره العقل بهذا التعين ... بين

جزء مانه لا يمكن تصوره ... في العوالم الكثيرة ... المراتب ... علاوة ...

غيبا وشهادة بحسب المرائي المختلفة والاعتبارات المتغايرة ... ذلك ...

ان ... في اقطار البدن وجوانبها الظاهرة والقوى الباطنة من النفس الناطقة ...

... بمظاهر الاسم الجامع كان ... في بعض ... اللازم ...

... غير ... فصدق ... العدد عليها ... عنها ...

متعدد ... في ادريس ... الياس ... الا ... ان ...

... الادريسية ... الياسية وان كان ... لا ... من ان ...

ادريس مع كونها قائمة في ... صورته في ... والتعين في ...

الياس ... ان ... العين ... و ... التعين ...

... مع ... في الان الواحد في ... كان

... قائمة ... و ... الكل ... عن ... الياس ... كان

يرى في زمان واحد في مجالس متعددة ... في ... الاخرى ولو ...

... اوام ... في ... و ... بالرد ...

بالبطلان ... ولا ... التجارة في ... الحقيقة ... ما تعين

الزمان ... جميع الامكنة والازمنة ... واحدة ...

فجزء الطور منه كمرآن وكل مكان من ثم شيء وبان مرمدة ليالا تنبيه
اذا انطبعت صورة واحدة حسنة في مرايا متكثرة مختلفة بالكبر والصغر والطول والقصر
والاستواء والتحديب والتقعير وغير ذلك من الاختلافات فلا شك انها تتكثر بحسب تكثر
المرايا ويختلف انطباعاتها بحسب اختلافاتها وليس هذا التكثر قادحا في وحدتها وانما التكثر بحسب
كل واحد من تلك المرايا لا غير مانع لها ان تظهر بحسب مرآة اخرى فالحق سبحانه
وله المثل الاعلى بمنزلة الصورة الواحدة والماهيات بمنزلة المرايا الكثيرة المختلفة بسبب اختلافها
فهو سبحانه يظهر في كل منها بحسبها من غير تكثر وتغير في ذاته المقدسة من غير ان يمنعه
الظهور باحكام بعضها عن الظهور باحكام سائرها كما عرفته في المثال المذكور وجهة
قال لو كان الواجب قال عند جمهور المتكلمين حقيقة موجودة بوجود خاص وعند بعضهم والحكماء
وجودا خاصا احتاجوا في اثبات وحدانيته ونفي الشريك عنه الى حجج وبراهين
اوردوها في كتبهم واما الصوفية القائلون بوحدة الوجود فلما ظهر عندهم ان
حقيقة الواجب تعالى هو الوجود المطلق لم يحتاجوا الى اقامة الدليل على توحيده ونفي
الشريك عنه فانه لا يمكن ان يتوهم فيه اثنينية وتعدد من غير ان يعتبر فيه تعين وتقيد
بشيء او بمثل او بمعنى التعدد غير الوجود والوجود الاضافي لا المطلق فمن
يقابله العدم وهو ليس بشيء ثم ان الوجود الحق سبحانه وحدة غير زائدة على

ذاته

ذاته وهي عين اعتباره من حيث هو هو وليس بهذا الاعتبار نعتا للواحد بل عينه
وهي المسماة عند المحققين بالاحدية الذاتية ومنها تنشأ الاحدية والكثرة الوجودية
للجمهور اعني العدد وهي ان اذا اعتبر مع انتفاء جميع الاعتبارات سميت احدية
واذا اعتبرت مع ثبوتها سميت واحدية القول الكلي في صفاته سبحانه
ذهب الاشاعرة الى ان له سبحانه صفات موجودة قديمة زائدة على ذاته فهو عالم
بعلم وقادر بقدرة مريد بارادة وعلى هذا القياس وذهب الحكماء الى ان صفاته عين
ذاته لا بمعنى ان هناك ذاتا وله صفة وهما متحدان حقيقة بل بمعنى ان ذاته تعالى
يترتب عليه ما يترتب على ذات وصفة معا مثلا ذاتك ليست كافية في انكشاف
الاشياء عليك بل تحتاج الى صفة العلم التي تقوم بك بخلاف ذاته تعالى فانه
لا يحتاج في انكشاف الاشياء وظهورها عليه الى صفة تقوم به بل المفهومات باسرها
منكشفة عليه لاجل ذاته فذاته بهذا الاعتبار حقيقة العلم وكذلك الحال في القدرة
فان ذاته مؤثرة بذاتها لا بصفة زائدة عليها كما في ذواتنا فهي بهذا الاعتبار
قدرة وعلى هذا يكون الذات والصفات متحدة في الحقيقة متغايرة بالاعتبار
والمفهوم واما الصوفية فذهبوا الى ان صفات الله سبحانه عين ذاته بحسب الوجود وغيرها
بحسب التعقل قال الشيخ قوم ذهبوا الى نفي الصفات وذوق الانبياء والاولياء

بشبهة بحذافيرها وقوم اشتركوا وحكموا بمغايرتها للذات مع المغايرة وذلك كمحض
وشرك بحت وقال بعضهم من ليس له ادراك من فضل لا اثبات الذات وقوم اثبت
الصفات كما هو حالها حقيقة وهو فضل لا اثبات الصفات مشابهة للذات مع التعدد
فهو شرك كلها وبعض حكوه حادثة وقال ايضا ذو ذات ناقصة والنقص في الصفات
ولا ذات الله سبحانه فهو كامل لا يحتاج في شيء الى اداة لكنه يحتاج في شرك الصفات فهو
نقص والنقصان لا يليق بالواجب تعالى فذاته كافية في الحصول فهو كيف بالنسبة الى المعلومات
علم وبالنسبة الى المقدورات قدرة وبالنسبة الى المرادات ارادة وهو واحد
ليس فيها اثنينية بوجه من الوجوه القول في علمه سبحانه ذهب الجمهور الى
اثبات علمه سبحانه الا شرذمة قليلة من قدماء الفلاسفة لا يعبأ بهم ولما كان المتكلمون
يثبتون صفات زائدة على ذاته لم يشكل عليهم الامر في تعلق علمه سبحانه بالامور
الخارجية عن ذاته بصور مطابقة لها زائدة عليه ولا الحكماء فانهم لم يثبتوا ما يعطى
كلامهم في هذا المقام وملخص ما قاله الشيخ في الاشارات ان الاول تعالى يعقل ذاته
وكان ذاته علة للكثرة لزم تعقل الكثرة بسبب تعقله لذاته بذاته فتعقله للكثرة لازم
معلول له فصور الكثرة التي هي معلولاته معلولاته ولوازمه مترتبة بترتب المعلولات
ارتباط خارجة عن حقيقة ذاته تأخر المعلول عن العلة وذاته ليست متقومة بها ولا

بصيرا بجزئيات ما ذكر الان لوازم والمعلولات لا يناقض وحدته علمها بالجزو وكذا
بها لكانت تلك اللوازم متقررة في ذات الاول او مباينة لها فان كانت متقررة في
المعلولة في ذات الواحد القائم بذاته المتقدم عليها بالعلية والوجود لا يقتضي كثرة
والحاصل ان واجب الوجود واحد ووحدته لا تزول بكثرة الصور المتقررة فيه
واعترض عليه الشارح المحقق بانه لا شك في ان القول بتقرر اللوازم الاول في ذاته
قول بكون الشيء الواحد فاعلا وقابلا معا وقول بكون الاول موصوفا بصفات
غير اضافية ولا سلبية وقول بكونه محلا لمعلولاته الممكنة المتكثرة تعالى عن ذلك
علوا كبيرا وقول بكون معلوله الاول غير مباين له وبانه تعالى لا يوجد شيئا مما
يباينه بذاته بل بتوسط الامور الحالة فيه الى غير ذلك مما يخالف الظاهر من مذاهب الحكماء
والقدماء القائلين بنفي العلم عنه تعالى وافلاطون القائل بقيام الصور المعقولة بذواتها
والمشائين القائلين باتحاد العاقل والمعقول انما ارتكبوا تلك المحالات حذرا عن
التزام هذه المحالات ثم اشار رحمه الله الى ما هو الحق فقال العاقل كما لا يحتاج في ادراك
ذاته لذاته الى صورة غير صورة ذاته التي بها هو هو فلا يحتاج ايضا في ادراك ما
يصدر عن ذاته لذاته الى صورة غير صورة ذلك الصادر التي بها هو هو واعتبر
من نفسك انك تعقل شيئا بصورة تتصورها او تستحضرها فهي صادرة عنك

بل معلوله

وفيه نظر اذ كون معلول من شيء لا يلزم ان يكون مع ذلك فانه لا يقتضي ان تكون الصورة
بنفسها من كل شيء يتحقق ذلك الشيء بها لكن لا يتحققها الا بحيث بها عن ان تحصل
الصورة بحيث من انه يتعلق احد الاسباب لكن المتعلقة من انها فتلك الصورة فقط او فيه
سبب آخر كذلك واذا كان حال كل من تصور علة بحيث يكون غير كونه هذا الحال فلذلك
يكون الصادر مما يصدر عنه لذاته من غير ملاحظة غيره فيه ولا نظن ان كونه
محلا لتلك الصورة شرط في تعقله لا فانه يعقل ذاته مع انه ليس بمحل وانما
كان كونه محلا لتلك الصورة شرطا في حصول تلك الصورة له الذي هو شرط في تعقله
لا فانه حصل تلك الصورة له بوجه آخر غير الحلول فانه حصل التعقل من غير
حلول فكيف وهو معلوم انه حصول الشيء بعينه كونه حصولا بغيره ليس دون حصول الشيء
لقابله فان المعلولات التي تعقل العاقل لذاته حاصلة من غير الحلول فيه
وقد تقدم هذا فانه قال هو محض ان الاول عاقل لذاته من غير تغاير بين ذاته و
عقله لذاته في الوجود الا في اعتبار المعتبرين وحكمت ان عقله لذاته علة لعقله للمعلول
الاول فاذا حكمت بكون العلتين امرا واحدا وعقله لذاته شيء والعلة في الوجود
من غير تغاير فاحكم بكون المعلولين ايضا اعني المعلول الاول وعقل الاول شيئا واحدا
في الوجود من غير تغاير يقتضي كون احدهما مباينا للاول والثاني متقررا فيه وكما

حكمت بكون التغاير في العلتين اعتباريا محضا فاحكم بكون التغاير في المعلولين كذلك فاذن
وجود المعلول الاول هو نفس تعقل الاول اياه من غير احتياج الى صورة مستأنفة
تحل في ذات الاول تعالى عن ذلك ثم لما كانت الجواهر العقلية تعقل ما ليس
بمعلولات لها لحصول صورها فيها وهي تعقل الاول الواجب ولا موجود الا وهو معلول
للاول الواجب كانت جميع صور الموجودات الكلية والجزئية على ما عليه الوجود حاصلة
فيها والاول الواجب يعقل تلك الجواهر مع تلك الصور لا بصور غيرها بل باعيان تلك
الجواهر مع تلك الصور لا بصور غيرها بل باعيان تلك الجواهر والصور وكذلك
الوجود على ما هو عليه فاذن لا يعزب عنه مثقال ذرة من غير لزوم محال من المحالات
المذكورة انتهى كلامه واورد عليه بعض من حضر بان الحكم بكون الجواهر العقلية لكونها
حكمة حادثة مسبوقة بالعدم الذاتي مسبوقة بالعقل كانه قبل وجودها كيف يكون
علم الاول بها قبل وجودها وايضا يبطل بذلك الغاية العزيزة من علمه
بالعدم الازلي الجعلي المتعلق بالكلية كلي والجزئيات ايضا كليا من حيث وجود
الاشياء وايضا يلزم احتياج ذاته في اشرف صفاته الا الى امر غير صادر عنه
ويحق ان ... من نفسه علم ان الذي ابدع الاشياء واوجدها من العدم
الى الوجود سواء كان العدم زمانيا او غير زماني يعلم تلك الاشياء بحقائقها

وصدورها اللازمة لها الذهنية والخارجية فيكون الكل لها والا لكان إعطاء الوجود لها

فالعلم لها غيره وجودها بالفعل [illegible] ان يكون من ذاته وعلمه الذي هو عين ذاته

محلا للامور المتكثرة انما يصح اذا كانت غيره فلا [illegible] عند الحكماء من عن الحق لا اذا

كانت عينه من حيث الوجود والتحقق وغيره باعتبار التقيد والتعين كما تقرر ذلك في

التحقيق ليس [illegible] لا اول لا محل لا حال بشيء وجه بالحقيقة تارة والانية اخرى زاده التحقيق

اذ مصحح الاول سبحانه وتعالى ذاته لذاته فهو باعتبار انه يعلم بذاته لا بصورة زائدة

عليه يكون محل فيها كالامور المتعينة لا تؤثر فيها الا [illegible] اعتبار واذا اعتبر كونها

لصورة عن [illegible] بداية [illegible] عينه في نسبة الوجود والشهود والالهية

والموجودية ذات [illegible] والمشهودية [illegible] ان علمه سبحانه بذاته وبهذه الاعتبارات

التي هي صفاته لا يحتاج الى صورة زائدة عليه وكذلك علمه بجميع الاشياء [illegible]

ليست عبارة عن الذات المتحققة بعينه باعتبار [illegible] الاعتبارات المذكورة وبنسبة

المتعلق بعضها لبعض [illegible] وجه كلها [illegible] لا يحتاج في العلم بها الا [illegible]

زائدة [illegible] ولا حال لا محل ولا الاحتياج في شيء [illegible] لانه لا ما هي

غيره وصادر عنه [illegible] زاده التحقيق ذات علمه

بذاته [illegible] الاول سبحانه الاشياء [illegible] بعد علمه بذاته

عن بعض

لا يعلم ذاته الا من حيث هو مبدأ لتفاصيل الاشياء فيكون عنده امر بسيط هو مبدأ العلم

بتفاصيلها وهو علمه تعالى بذاته فان العلم بالعلة يستلزم العلم بالمعلول اذا كان

رابطة اولا فالعلم بذاته هو علمه بذاته بالمعلول الاول بمعنى العلم [illegible]

علة [illegible] المعلول الثاني فيلزم العلم به [illegible] آخر المعلولات فهو بذاته [illegible]

العلم بجميع الموجودات اجمالا فاذا فصل ما فيه امتاز بعضها عن بعض وصار مفصلة

فهو كامر بسيط يكون مبدأ لتفاصيلها لامور متعددة فكذلك ذاته مبدأ للجزئيات

وتفاصيلها كذلك [illegible] انه مبدأ للعلم بالاشياء وتفاصيلها ونظيره ما يقال

في مثل العلم بالهوية العلم [illegible] اجمالا وكونه مبدأ لتفاصيلها ولانه [illegible] انه

يلزم من ذلك علمه بالجزئيات من حيث هي جزئية فان [illegible] معلوم كالكليات

فيلزم علمها بها [illegible] وقد اشتهر عنهم انهم ادعوا نفي علمه بالجزئيات من حيث هي جزئية

لا [illegible] انه [illegible] في صفاته الحقيقية [illegible] الى [illegible] قال [illegible]

من احوال [illegible] كيف [illegible] علمه بالجزئيات وهي صادرة عنه

وهو عالم [illegible] انه عنده [illegible] العلم بالعلة يوجب العلم بالمعلول [illegible]

لا يعزب عنه الكون والمكان جملة [illegible] جميع الاماكن الى نسبة واحدة [illegible]

ولا يعزب عنه الكون في الزمان [illegible] جميع الازمنة ماضيها ومستقبلها وحالها

بالمعلول [illegible]

ولانه [illegible]

نسبة واحدة فهذا اذا كان العالم بالاشياء اولا لم يكن مكانيا ولا زمانيا بل عاليا عنهما

في الوجود من جهات [illegible] وكيف يكون له اشارة نسبة اليه وكم منها من نسبته وكذلك

جميع ذوات العالم او اكثر نسبة شيء منها الا نفسه لكونه غير متعلق بذلك العالم

بالاشارة او لم يكن زمانيا لم يكن له ان زيدا [illegible] اذ زمان [illegible] وعمر اذ ذاك في

زمانه وكم منها من الماضي وكذلك في جميع الحوادث المرتبطة بالازمنة ولا يكون

نسبة شيء منها الا ان كان حاضرا او ماضيا او مستقبلا بل هي حاضرة [illegible] وهكذا وجود

الاول يكون جميع ما في الازمنة حاضرا عنده وتساوي النسبة اليه من غير تقدم البعض

على البعض وتقدم البعض على البعض او تأخره انما هو عندنا [illegible]

اوهام [illegible] في الزمان والمكان حكم بعضهم بكونه مكانيا ويشيرون الى [illegible]

وبعضهم بكونه زمانيا ويقولون ان هذا فات وان ذلك لم يحصل بعد [illegible]

غير ذلك عند الاول القول بنفي العلم بالجزئيات الزمانية وليس في كلام المعروفين [illegible]

ان الحق سبحانه وتعالى لا يعلم [illegible] شيء [illegible] ذاته او شرطه او شروطه فيكون [illegible] شيء لازم

او لازم لازمه [illegible] الذي [illegible] واللطيف الخبير الذي

لا يعزب عنه مثقال ذرة وان يعلم ذاته ولازم لازمه [illegible] اجمالا او تفصيلا لا

يثبت [illegible] في كلامهم ان الحق سبحانه [illegible] الذي [illegible]

[illegible]

وجود وحضور مع الاشياء علمه بها فلا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء

[illegible] ان علمه بالاشياء [illegible] احدهما [illegible] على حاله [illegible]

من [illegible] والاشياء من حيث الاضافة المحيطة بكل شيء ولاكن [illegible] حاجة

بالاشياء على الوجه الثاني [illegible] تعلقه بها على الوجه الاول فان العلم الاول

غير [illegible] وجوده وانه علم شهودي [illegible] عنده وجوده [illegible] ليس هنالك علم [illegible]

الاول [illegible] متعلقه [illegible] باعتبار انه شهود [illegible]

امر [illegible] يلزم من ذلك ان يكون علمه على الوجه الثاني متجددا

بالموجودات الحالية [illegible] الموجودات [illegible] نسبة اليه حاضرة عنده في كلام بعض

المحققين [illegible] **القول في الاعلى** [illegible] المتكلمين [illegible] الاطلاق [illegible]

[illegible] الاختلاف في معنى الارادة [illegible] المحققين [illegible] انها صفة [illegible]

[illegible]

قال ابن سينا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وسيجيء

بل وقيد من المصلحة ثم يحتج لانه يحكم الا لعبا بالكوفية في الصلوات وانها من اغراض العبودية
من الحذرة ونعتبر ذلك الشي من الامور بالمقدور ومن وجه الشي الى العلم الغاية وكماله
المغيبة المستانة بالمبلاة الى الايه تشوق المتوقع عليه مرة الغاية فهذه الامور ساترة
لكن واحد منها متعين في صدور ذلك الشي فالحكماء الى الامور تعقد اضافة بالاعراض
يتعين له ذلك الا حدوده تلازمه غيره ذاته وعلى المقدور وباقية من المصلحة لمن الاعراض
ذاته واستلزامه كذلك ويحكمون للمعروف من الذين في الكلام الى العلم بالمصلحة قبل ان هي
عرضا وغاية لا موضع غاية فاما الحكماء فوجه تبين ذلك الا وعلمه بالاشياء
عين ذاته ويحكمون الذات مع العلم كافية في الايجاد فعله عين قدرته وعلى ارادته
اذ هو كاف في الصدور وليس له حالة تشبيه بالمبلال النيف الذي كلا بس
من الاشيار واما الصوفية فهم جوزوا اسناد الاثر القديم الى الفاعل المختار
وجوزوا من ثبات الاختيار والقول بوجود الاثر القديم فانهم قالوا انا لم لكشف الصحيح
ان شئت ذلك ... امرا لا الذي لا شرط ... عن اوان ... على شرط
او شرط وهو عين الذات كالفاعل والاثار فانه ... ذلك الامر ...
ما ذات ... كالقدم الاسماء فانه اول مخلوق ... ومن خالقه
من ... وكانهم ... في ذلك لا وذكره الامدي من ان يسبق الايجاد

ايجادا

ايجادا بقصد الا وجود المعلول كسبق الايجاد ايجادا فكما ان سبق الايجاد ايجادا مستتبع للتسلسل
لا بان الذي يجوز تسلسله ههنا بان يكون الايجاد القصدي مع وجود المقصود زمانا متقدما
عليه بالذات وحينئذ جاز ان يكون بعض الموجودات ابديا في الازل الى ...
مع كونه مختارا فعلى ان معاني الوجود وان تقدمه في العدم ... الاثر
كما ان حركة اليد سابقة على حركة الخاتم بالذات وان كانت معها في الزمان فان قيل
لا ذا ... اجبا وجدانا والحط من القصد كما عرض تشبيها بالقدرة ان القصد الايجاد الوجود محال
فاجاب ان يكون القصد مقارنا للاثر فيكون اثر المختار حادثا فقط فما تقدم القصد على الايجاد
كتقدم الايجاد على الوجود في انهما بالذات فيجوز مقارنتهما في الوجود زمانا لان المحال
القصد لايجاد الوجود بوجود قبل ما جعله فالقصد اذ كان كافيا في وجود المقصود كان
معه وان لم يكن كافيا فقد يتقدم عليه زمانا كقصدنا لافعالنا فان قيل نحن اذا راجعنا
وجداننا وعلمنا من القصد جزمنا بان القصد لتحصيل الشي والا لا تأثير فيه لا يتصور
الا حال عدم حصوله لان الايجاد لا يتصور الا حال حصوله وان كان سابقا عليه بالذات
وهذا الحكم ضروري لا يرتضي الا على تصور معنى القصد والاظهر ان ما هنالك قلنا ان
لا وجدانية لنا في ... القصد والارادة الحادثة ... الاحداث ... الا ... شك
انها تختلف ... لا اول الذي كافية في تحصيل المراد وانه ... المراد عنها كثيرا

وان ترکا فيه فلا يمكن تخلفه عنها بان احدهما عن الآخر اعلم ان الصفات الكمالية
كالعلم والارادة والقدرة لها اعتباران احدهما باعتبار نسبتها الى الحق سبحانه من حيث
وحدته الصرفة ومرتبة غنائه عن العالمين وهي بهذا الاعتبار ازلية وابدية كاملة لا شائبة
نقص فيها وثانيهما اعتبار نسبتها الى المظاهر المجردة لا انه او من نسبته الى المظاهر الا مطلع
فيها ونسبتها بحسب صفاته الكاملة ان يظهر في المجالي بحسبه فاذا تجلى في المظاهر
صفاته الكاملة في بحسبه كان التجلي سبحانه فيظهرها النقص ونقصان المجالي في الظهور اذا
ادركها بوجه انه اضاف النقص لا عدم قدم قابلية المجلى وانه تعالى سبحانه
كاملة مقدسة عن شائبة النقص وان نسبها اليه ناقصة كان هذا الاسناد باعتبار
ظهوره في مجاليه لا بحسب مرتبة وحدته وعن العارف لا انسبها اليه سبحانه ناقصة من غير تمييز
بعض المراتب عن بعض او نفاها عنه بالمرة فقد افترى على الله وقال الظالمون علوا كبيرا

القول الكلامي والدليل على كونه متكلما اجماع الانبياء عليهم السلام فانه تواتر عنهم
انهم كانوا يثبتون له الكلام ويقولون انه تعالى امر بكذا ونهى عن كذا واخبر بكذا وكل
ذلك من اقسام الكلام اعلم ان ههنا قياسين متعارضين احدهما ان كلامه سبحانه
صفة له وكل ما هو صفة له فهو قديم فكلامه قديم وثانيهما ان كلامه تعالى مؤلف من اجزاء مترتبة
متعاقبة في الوجود وكل ما هو كذلك فهو حادث فكلامه تعالى حادث فافترق المسلمون الى

ان

لا فرق اربع فرق فان منهم من صحح القياس الاول وقدح في واحدة من مقدمتي
القياس الثاني وقدح الآخرون في كبراه وستعرف ان الفريقين منهم من صحح القياس الثاني وقدح
في احدى مقدمتي الاول على التفصيل الذي ذكرنا فان الحق منهم من صحح القياس الاول
وقدح في صغرى القياس الثاني فقالوا كلامه ليس من جنس الاصوات والحروف بل صفة
ازلية قائمة بذاته تعالى دالة على ما هو امر ونهي وخبر وغير ذلك يدل عليها بالكتابة او العبارة
او الاشارة فاذا عبر عنها بالعربية فقرآن وبالسريانية فانجيل وبالعبرانية فتوراة و
الاختلاف في العبارات دون المسمى والتفصيل في هذا المقام انه اخبر انه سبحانه عن
امر به او نهى عنه الى غير ذلك واعلمه الانبياء الا انهم بعبارات دالة عليه فلا شك
ان ههنا امورا ثلثة معاني معلومة وعبارات دالة عليه معلومة لنا وصفة يمكن فيها التعبير
عن تلك المعاني بهذه العبارات لافهام المخاطبين ولا شك في قدم هذه الصفة بالنسبة
اليه تعالى وكذا في قدم صورة معلومية تلك المعاني والعبارات بالنسبة اليه تعالى فان كان
كلامه عبارة عن تلك الصفة فلا شك في قدمه وان كان عبارة عن تلك المعاني والعبارات
فلا شك في انها باعتبار المعلومية له سبحانه قديمة لكن لا نخص في العدم بها بل بغيرها
وسائر عبارات المخلوقين ... لانها لانها كلها معلومة له سبحانه ازلا وابدا
وان كان عبارة عن امور وراء هذه الامور الثلثة فليس عليه اثباته والدليل يقوم مقا

فنقول ما اثبته المتكلمون من الكلام النفسي فان كان عبارة عن تلك الصفة المحكمة [illegible]
وان كان عبارة عن تلك المعاني والعبارات المتصورة فلا شك ان قيامها به سبحانه وتعالى
ليس الا باعتبار صورة معلومها فيكون صفة من الصفات او من جملة العلم ولا العلوم
فيه ان كان العبارات امورا لا قيام لها فليس قائمة به سبحانه فان العبارات موجودة الا اعراض
منزلة الاعراض الغير القارة ولا بد لاتصافها [illegible] وبعضها بعد
الاعراض الغير القارة فكيف تقوم به سبحانه ولنذكر في هذا المقام كلام الصوفية
ليتضح ما هو الحق قال الامام حجة الاسلام الكلام على ضربين احدهما يطلق على حق
الباري والثاني حق الادميين لان الكلام الذي هو للباري هو صفة من صفات
الربوبية فلا شبه بين صفات الباري وصفات الادميين لان صفات الادميين زائدة
على ذواتهم لتكثر وحدتهم [illegible] تلك الصفات [illegible]
وصفة الباري تعالى لا تحد ذاته ولا رسمه فليس اذا اشياء زائدة على العلم الذي
هو حقيقة هويته تعالى ومن اللطائف ان تعد صفات الباري هذه اخطأ فاذا وجب على
العاقل ان يتأمل ويعلم ان صفات الباري لا تتعدد ولا ينفصل بعضها عن
بعض الا في مراتب العبارات ومدارك الاشارات واذا اضيف الى استماع دعوة المتضرعين
يقال سميع واذا اضيف الى رؤية ضمير الخلق يقال بصير واذا اضيف الى [illegible]

على قدر [illegible] من شيء اذا الالوهية ووجه ان الربوبية قال المتكلم [illegible] بعضه
الذي السمع وبعضه الذي البصر وبعضه الذي الكلام فاذن كلام الباري ليس [illegible]
افاد تكلم [illegible] علمه على من يريد اكرامه كما قال انه فلا حاجة [illegible]
على من يشرفه انه تقربه وقربه تقدسه وحلله على باطن من يشاء فيه
باطن صفاته وكلامه يعبر ذاته كلمات الحكم وكما [illegible] الحكمة
فيه [illegible] ان المفهوم من كون القرآن حروفا اصوات الا امر الا [illegible]
قولا وكلاما ولفظا والامر الاخير يسمى كتابة ورقا وخطا والقرآن يحفظ فيه حروف
الرقم ويطلق عليه حروف اللفظ فيما يرجع كونه حروفا يتعلق به هو الكلام الذي
[illegible] او هو المترجم عنه فاعلم ان الله تعالى اخبر بنفسه انه سبحانه تجلى في
الصورة في صور مختلفة فيعرف ويتنكر [illegible] حقيقة [illegible] ان يكون
الكلام حروف اللفظ بها المسماة بكلام الله تعالى لبعض تلك الصورة كما
[illegible] وكما يقول تجلى في صورة [illegible] كذلك نقول تكلم بحروف في
صورة [illegible] وقال رضي الله عنه [illegible] كلام [illegible] فاذا تحقق [illegible]
ثبت ان كلامه تعالى هو هذا المتلو المسموع الملفوظ به [illegible] لا
[illegible] وقال الشيخ صدر الدين القونوي قدس سره في

فسر القرآن من جملة ما نسبه الى عهده واشار فيه الى ان الملائكة على بعض اسرار كتابه
الكريم اي من جملة [illegible] ذلك انه من [illegible] مفارقة [illegible] وجه من [illegible]
والاسلام [illegible] بحكم ما احاط به الاسم في المرتبة الجامعة بين [illegible]
اقتضاء الموطن والمقام وغير ذلك بحكم المخاطب وحاله ووقته بالنسبة والاسلام والى

واقفته

يظهر من كلام [illegible] الكلام الذي هو صفة الحق سبحانه ليس [illegible] واضافة
[illegible] والكتب المنزلة المتلوة من حروف [illegible] كلمات كالقرآن
واشارات [illegible] الكلام لكنها في بعض [illegible] والاضافة [illegible]
الالهية والقدرة في البرزخ الجامع بين الغيب والشهادة عالم الشهود من [illegible] الصورية
المثالية [illegible] فالقيام [illegible] المذكور [illegible] في التحقيق فان
المراد بالكلام في [illegible] الصفة القائمة بذاته [illegible] في [illegible] البرزخ
من بعض [illegible] الالهية والاختلاف في الواقع [illegible] الفرق
من الكلاميين والله سبحانه اعلم قال بعضهم في قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة
اني جاعل في الارض خليفة اعلم ان [illegible] يختلف باختلاف العوالم
[illegible] عالم المثال [illegible] الكاملة
الحسية وذلك [illegible] لهم الحق سبحانه [illegible] لا [illegible]

بالصور

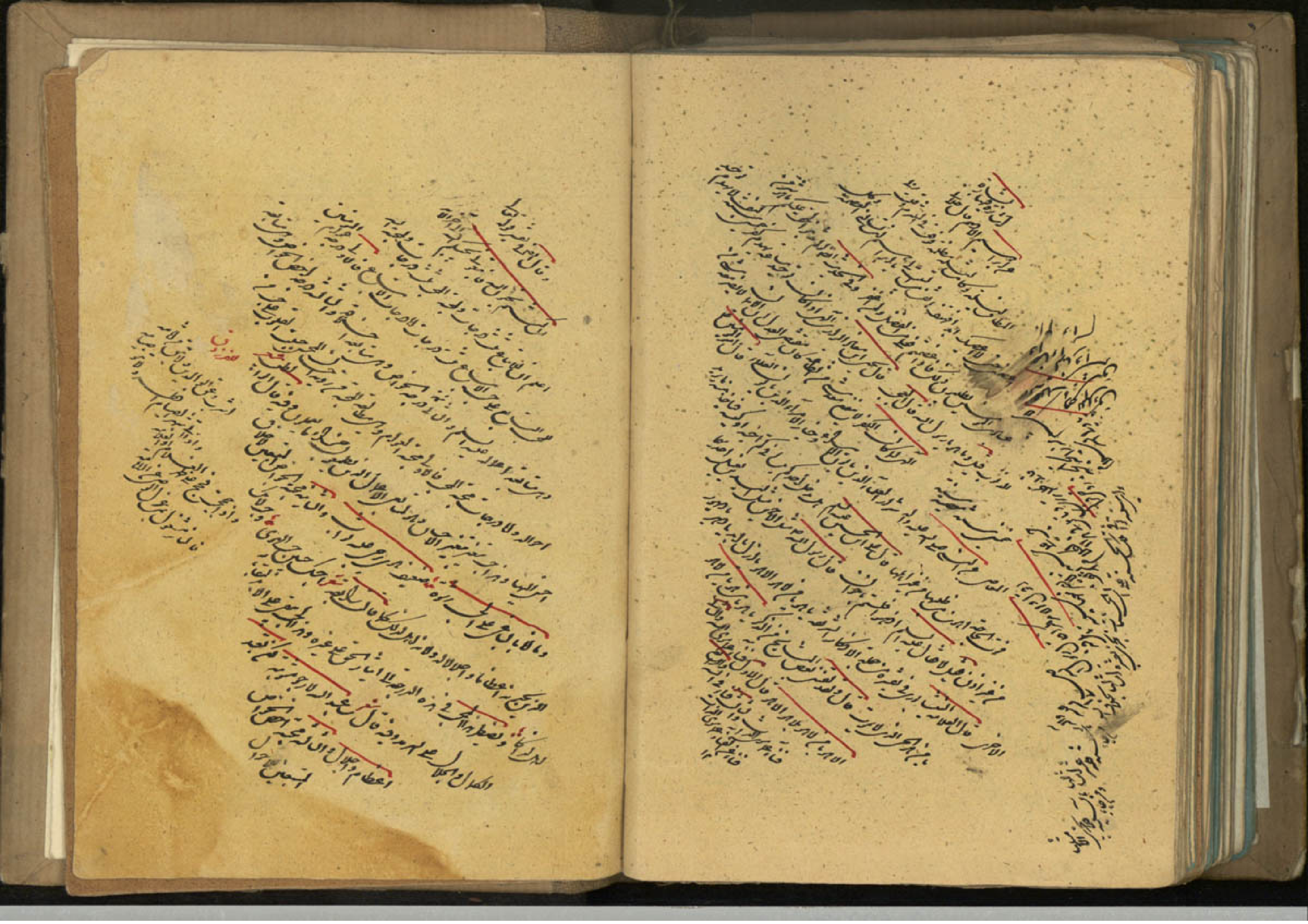
بالصور الحقيقية كما نطق به حديث [illegible] وكان [illegible] في عالم الارواح حيث
تجردها فهو كالكلام النفسي [illegible] القائمة في قلوبهم [illegible]
ومن [illegible] اللفظ [illegible] كلام [illegible] ومراتبه فانه [illegible] في مرتبة ومعنى
قائم [illegible] كالكلام النفسي وانه مركب من الحروف ومعبر بها في
عالم المثال والحسي قال الشيخ ابو الحسن الاشعري لان افعال العباد
الاختيارية واقعة بقدرة الله تعالى وحده وليس لقدرتهم تأثير فيها بل الله سبحانه
اجرى عادته بان يوجد في العبد قدرة واختيارا فاذا لم يكن هناك مانع اوجد
فيه فعله المقدور مقارنا لهما فيكون فعل العبد مخلوقا لله تعالى ابداعا واحداثا
ومكسوبا للعبد والمراد بكسبه اياه مقارنته لقدرته وارادته من غير ان يكون
هناك منه تأثير ومدخل في وجوده سوى كونه محلا له وقال الحكماء اي [illegible]

الوجوب [illegible] التخليق بقدرة [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] العبد اذا [illegible] الشرائط [illegible]
ووضع المرانع [illegible]
والله اعلم [illegible]

في مرتبة

ولهذا [illegible]





وبرهان ذلك [illegible] ان [illegible]

[illegible] ان [illegible] البعد [illegible]

[illegible] الاول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] الشعاع [illegible] المنعكس [illegible] سطح الماء [illegible]

[illegible]

[illegible] الشعاع [illegible] الشعاع [illegible]

[illegible] الشعاع [illegible]

[illegible] الشعاع [illegible]

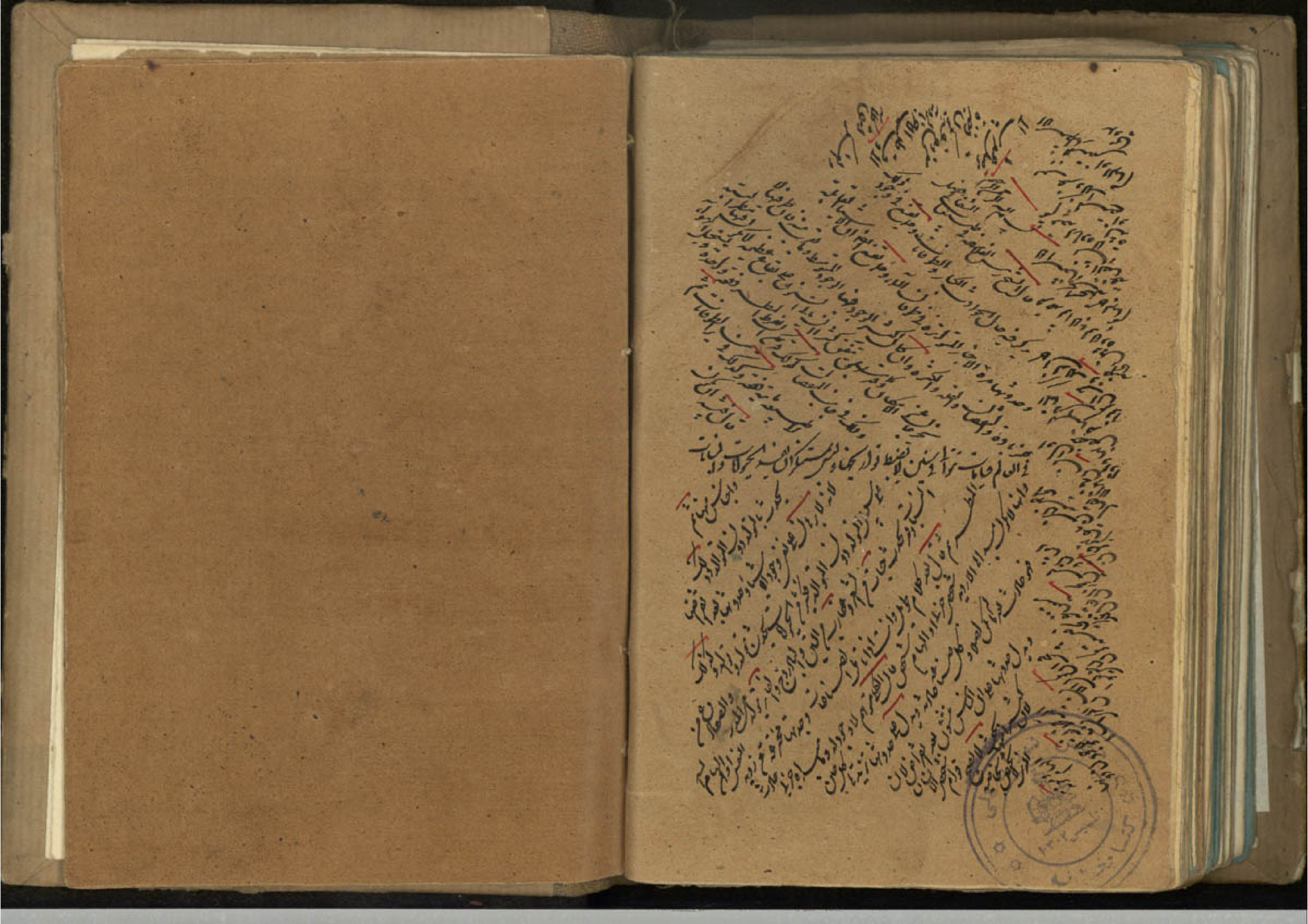
[illegible] الشعاع المنعكس [illegible] الشعاع [illegible]

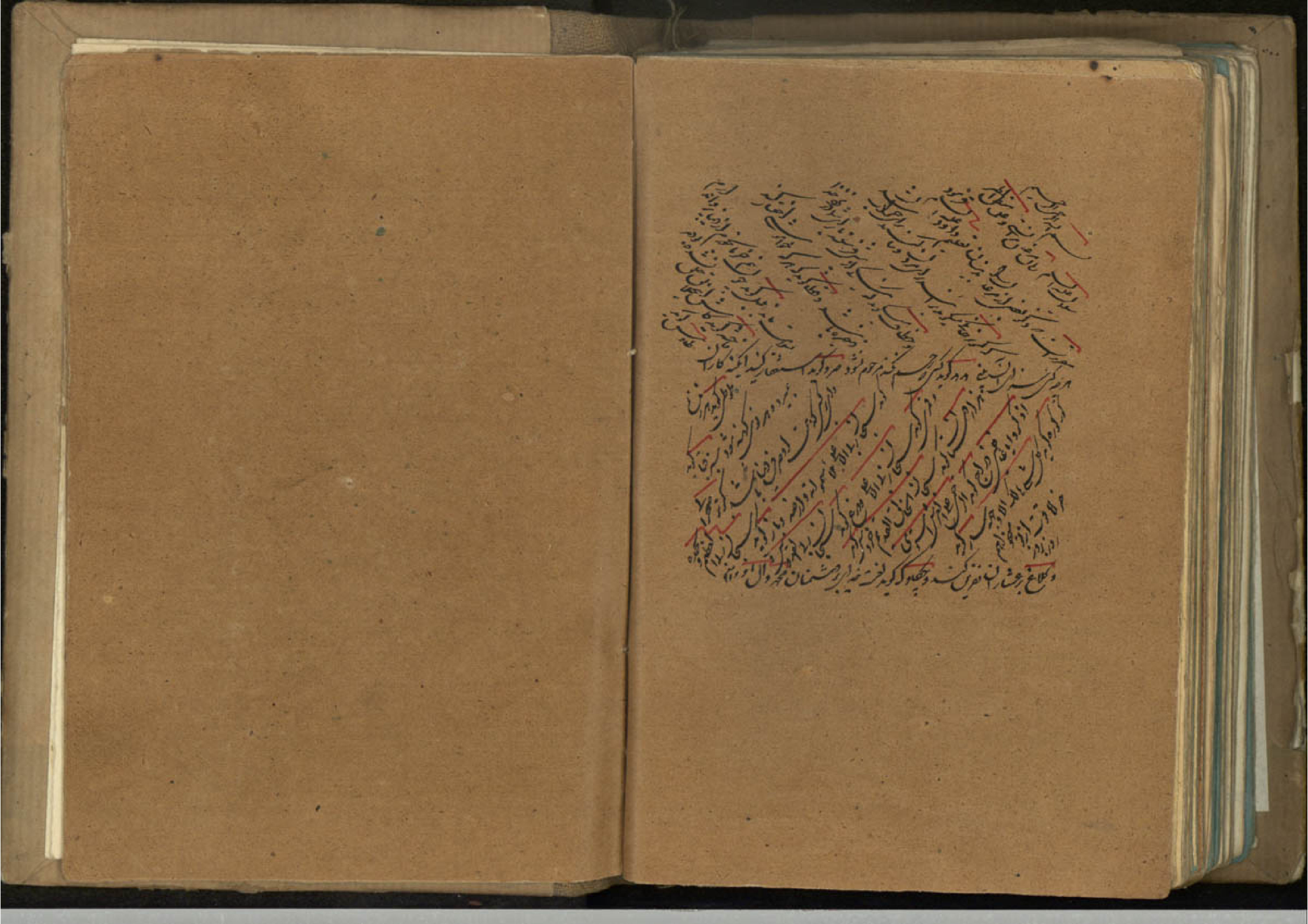
[illegible]

[illegible] الشعاع [illegible] الانعكاس [illegible] ا ب

[illegible] ب [illegible] ه [illegible] ا ب [illegible] د و [illegible]

ج ب [illegible] ح ط [illegible] ه [illegible] ا د [illegible]

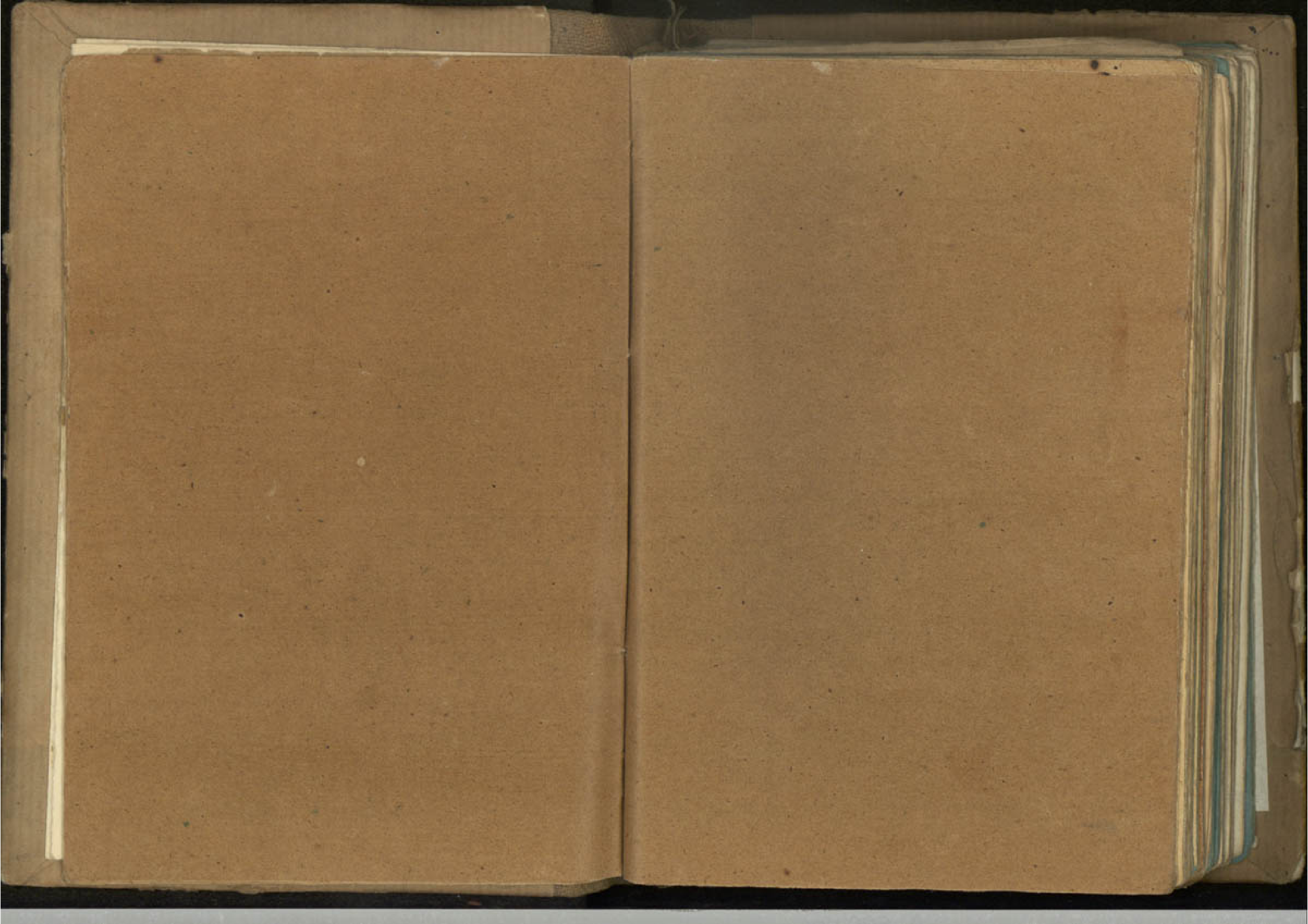


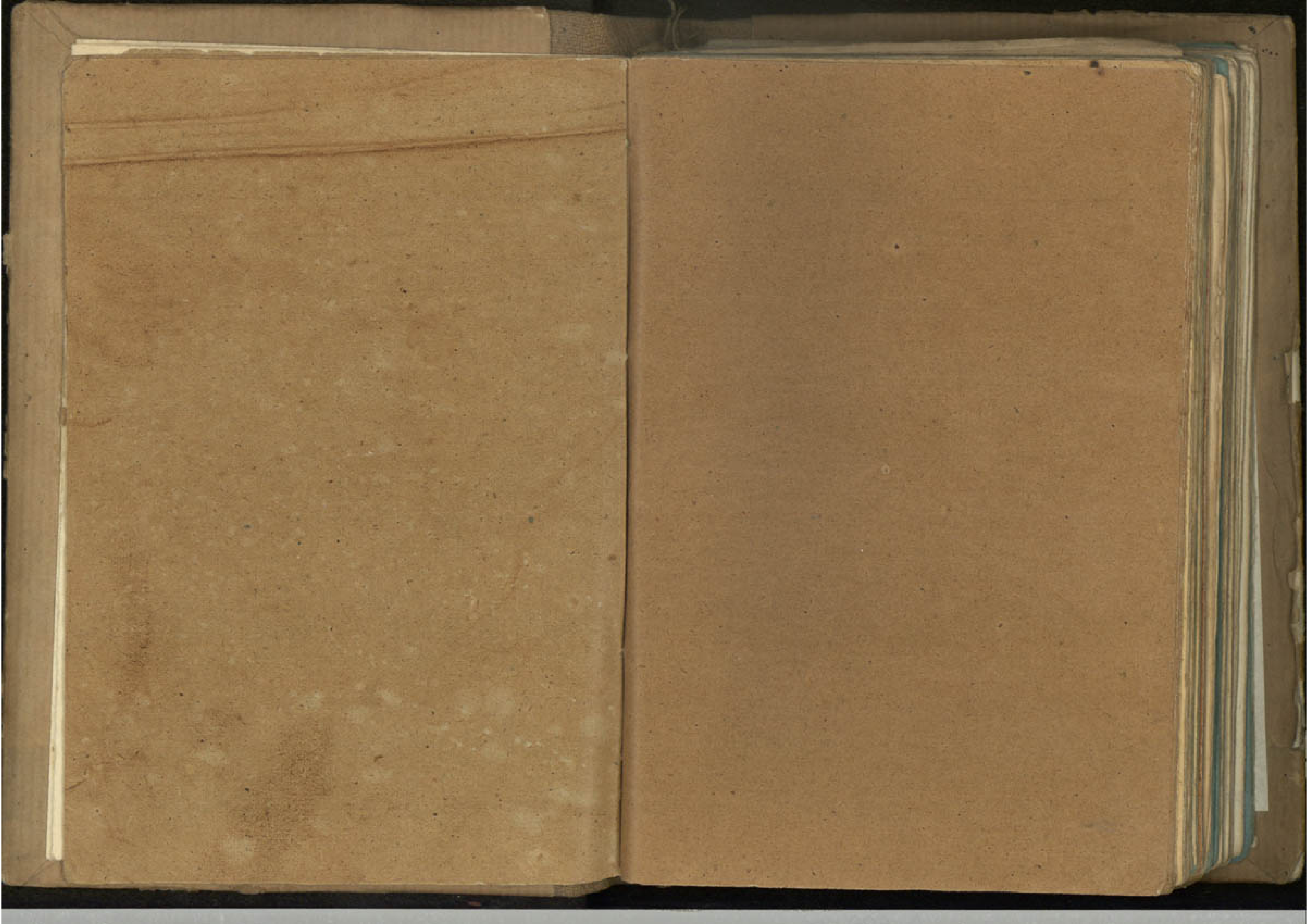


بسم الله الرحمن الرحيم وبه الثقة

سأل كميل بن زياد عن مولانا علي عليه السلام ما الحقيقة فقال عليه السلام ما لك والحقيقة قال كميل
أولست صاحب سرك قال بلى ولكن يترشح عليك ما يطفح مني قال أومثلك يخيب سائلا قال عليه السلام
الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير إشارة سبحات وجه الله أنواره كما في الحديث
إن لله سبعين ألف حجاب من نور وسبعين ألف حجاب من ظلمة لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل ما
انتهى إليه بصره ويمكن أن يراد بها الأنوار الذاتية وأن يراد بها الأنوار الحقيقية من الأنوار الحقيقية
وكونها حقيقة لأن الإنسان من صقع الحقيقة ولهذا يقتضيها بحسب وجوده وقوله عليه السلام
من غير إشارة لا مقام لها ولا مقام لها إذ ما من ناقل بالحقيقة إليه فقد

جز





از هر چه بگذری سخن دوست خوشتر است

[illegible]

[illegible]